يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ١٣ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٧ VOL 87/37 – 13.3.1981

تعقيبا على اسقاط ما يسمى «قانون الجولان» في الكنيست

المعراخ والليكود متمسكان بالاحتلال !

*** بيرس وحزبه وبيغن وحزبه في منافسة شديدة من أجل الاستيطان الكولونيالي ***
*** الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تطرح البديل المقبول فلسطينيا وعالميا ***

وكالات الانباء ـ مكتب « الاتحاد » ـ حيفا : سقط في الكنيست امس الاول الاربعاء مشروع القانون الذي تقدمت به جماعة « هتحيا » الفاشية (غيئولا كوهين وموشيه شمير) والداعي لتطبيق القوانين الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة . وكانت جماعة « هتحيا » هي التي بادرت الى ما يسمى « قانون القدس » الذي اسفر عن ضربة دولية شديدة للسياسة الاسرائيلية التي كشفت عن وجهها الحقيقي بكل بشاعته الكولونيالية . وواكبت عملية اسقاط « قانون الجولان » ملابسات لا تقل بشاعة عن ملابسات اقرار « قانون القدس » .

فقد صرح مناحيم بيغن زعيم الليكود في اجتماع انتخابي لحزبه يوم امس الاول في القدس ان « الخط الاخضر » قد انتهى وزال ، اى ان الاحتلال باق الى الابد . واعلن رئيس وزراء الليكود العزم على تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في العمق اللبناني .

كذلك فقد اقر جميع اعضاء الكنيست من حزب حيروت اقتراحا تقدم به زميلهم موشيه قصاب بالاعلان عن تاييدهم لفرض القانون الاسرائيلي على الجولان . واكد هؤلاء أن معارضتهم لمشروع قانون « هتحيا » لا يعني معارضة الفكرة نفسها .

وكتبت « هآرتس » في عددها الصادر امس الخميس ان زعماء المعراخ شمعون بيرس وحاييم بارليف وشلومو هيلل واسحق رابين لم يشتركوا في التصويت لا لانهم يعارضون فكرة ضم الجولان بل لانهم لا يؤيدون اقتراح « هتحيا » اى أن موقفهم هو شكلي فحسب .

وفي حديث مع صحيفة « التايمز » اللندنية قال زعيم حزب العمل و « المعراخ » شمعون بيرس ان حكومته العتيدة لن تزيل المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع .

وفسر بيرس موقفه الكولونيالي هذا بشكل مضحك على الوجه التالي : « كما ان هناك قرى عربية تحت حكم غير عربي ، فكذلك من الممكن أن تكون هناك مستوطنات يهودية تحت حكم غير يهودي » .

وينجلي السخف في هذا المنطق من النظرة الاولى تلك لان « القرى العربية الموجودة تحت حكم غير عربي» هي قرى شرعية قائمة على أرض أصحابها الشرعيين أما مستوطنات بيغن وبيرس واريك شارون فهي مستعمرات كولونيالية قائمة بقوة الاحتلال على أرض مغتصبة . وكل العالم المتحضر يطالب بازالة هذه المستعمرات الكولونيالية .

وفي مواجهة قطبي الاحتلال والعدوان ونهب الارض العربية وتشريد أصحابها الشرعيين .. في مواجهة الليكود والمعراخ وبيغن وبيرس ينتصب برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي يحظى بموافقة واحترام الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل وفي العالم باسره . ولهذا يعلن قادة منظمة التحرير الفلسطينية عن تاييدهم لقرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاييدهم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

الاحتلال يفشل في تحطيم الاضراب التضامني مع المعلمين

القدس ـ لمراسلنا ـ استجابت جماهير الشعب في الضفة الغربية المحتلة ، هذا الثلاثاء ، لدعوة مؤتمر بيت حنينا الوطني باعلان الاضراب العام دعما لنضال معلمي المدارس الحكومية ، الذي يدخل اضرابهم عن العمل شهره الرابع . واكد نجاح الاضراب ، على الرغم من تكثيف سلطات الاحتلال لدورياتها العسكرية الارهابية في المدن الفلسطينية المحتلة ولجوئها الى اقتحام المحال التجارية ، في العديد منها، فشل سلطات الاحتلال في شق وحدة الصف الوطنية واجبار المعلمين بالوعود تارة وبالوعيد اخرى على العودة الى العمل.

واكدت اوساط واسعة بين المعلمين رفضها لمحاولة سلطات الاحتلال طعن نضالهم النقابي العادل وذلك عن طريق اجرائها للمباحثات مع مديري التربية والتعليم . واعلن المعلمون انهم يرون في لجنة المعلمين العامة ممثلا لهم . وانهم لن يتنازلوا عن مطالبهم العادل بدفع زيادة في الرواتب بحجم ١٠٠٪ وبتحسين ظروف عملهم .

واعلن المعلمون المضربون انهم سيبتون في امر الاضراب يوم الاثنين القادم . ومن الغريب ان تعلن اذاعة اسرائيل باللغة العربية ان لجنة المعلمين العامة قررت وقف الاضراب .

ويفيد مراسلنا ان اضراب المعلمين في الضفة الفلسطينية المحتلة يحظى بتأييد اوسع الفئات الشعبية . فقد اعلنت السجينات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا تضامنهن مع نضال المعلمين وتأييدهن التام له . كذلك تتحول الندوات والاجتماعات ، التي يعقدها المعلمون في قرى ومدن الضفة لشرح نضالهم ، الى مهرجانات تأييد ودعم لنضالهم .

هذا وفي الوقت الذي يستمر فيه اضراب معلمي المدارس الحكومية ، دعت لجنة معلمي وكالة الغوث الاستشارية جمهور المعلمين الى الاعتصام اليوم ، الجمعة ، في مقر وكالة الغوث في الشيخ جراح ، احتجاجا على خصم الوكالة ايام الاضراب من رواتبهم .

زيارة ديان في القاهرة .. انتخابية !!



القاهرة ـ الوكالات ـ أثارت زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، موشيه ديان ، للقاهرة عدة تساؤلات خصوصا بعد الغاء الندوة السياسية التي كان من المقرر اجراؤها بدعوة من مجلة «اكتوبر» والتي كانت ذريعة لسفر ديان .

وكان ديان قد اجتمع الى حاكم مصر السادات وعدد من رجالاته . وقيل ان ديان تباحث مع السادات حول مشروعه الذي يدعو الى البدء بتنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » في قطاع غزة المحتل من طرف اسرائيل . الا ان مصادر مصرية اكدت أن ديان استهدف من زيارته الدعاية الانتخابية بالاساس. خصوصا وانه ينشر اليوم (الجمعة) مذكراته عن لقاءاته بالسادات في محاولة لتمجيد ذاته أمام الرأى العام الاسرائيلي والناخبين .

مظاهرات واحتجاجات على مصادرات اراض في منطقة طولكرم

القدس ـ لمراسلنا ـ استدعى حاكم طولكرم العسكري امس الاول ، الاربعاء ، مخاتير ٥ قرى في منطقة طولكرم منها عنبتا وامتين وكفر لبد واعلمهم بمصادرة اراضي الجبل الواقع على بعد ٣ كيلومترات من عنبتا . واعلمهم ان لهم الحق في الاعتراض خلال ١٥ يوما من التبليغ ، الا ان اهالي هذه القرى فوجئوا امس ، الخميس ، بجرارات المنهب تقوم بحفر هذه الارض. وقد تجمهر المواطنون في بلدة عنبتا وقاموا بمسيرة الى الجبل بقصد ايقاف هذا الاعتداء الوحشي والنهب على اراضيهم الا ان سلطات الاحتلال ارسلت جنودها المدججين بالسلاح الى هناك ، حيث قاموا بتفريق الاهالي بعد اطلاق الرصاص بالهواء . هذا وقد عقد الاهالي فيما بعد اجتماعا في بلدة عنبتا حضره رئيسا بلديتي نابلس وعنبتا ، بسام الشكعة ووحيد الحمد الله .

وارسل المجتمعون البرقيات العاجلة لكل من حاكم طولكرم العسكري والقائد العسكري العام للضفة المحتلة ولوزير الحربية ، طالبوهم فيها باخراج الجرارات المعتدية من اراضيهم ، الا ان هذه السلطات قامت باستدعاء رئيسي البلديتين للتحقيق معهما . وقد اعلنا امام السلطات العسكرية ان من واجبهما الدفاع عن مصالح المواطنين وتقديم الخدمات لهم .

هذا ويفيد مراسلنا ان الجو المتوتر لا يزال يسيطر على المنطقة .

مع تصاعد التنافس الانتخابي الليكودي المعراخي

سلطات الاحتلال تشن هجوما استيطانيا جديدا على الاراضي العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ مع اشتداد التنافس بين حزبي الليكود والمعراخ حول من منهما الاكثر تطرفا وتمسكا بالاراضي العربية المحتلة وحول من منهما الاكثر عداءا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك لكسب اصوات المستوطنين والمتطرفين في الانتخابات القادمة ، صعدت سلطات الاحتلال من هجومها الاستيطاني الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة . فقد اقرت لجنة الاستيطان في الحركة الصهيونية رصد ١٥٠ مليون شاقل لبناء سبع مستعمرات كولونيالية جديدة وتوسيع ١٤ مستعمرة اخرى قائمة . كما اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ ، امس الاول ، الاربعاء ، عن اقامة سلطة محلية في مستعمرتي ارئيل ومعليه افرايم وعن اقامة محكمة مدنية في مستعمرة قريات اربع . وذلك لتأكيد سياسة الضم الحكومية . وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت في وقت سابق عن مصادرة ٣٤ الف دونم من اراضي الضفة الغربية المحتلة . كما سلمت بناية الدبوية لمستوطني قريات اربع بعد ان اخلتها من الجنود . وامام استرضاء حكومة الليكود للمستوطنين الكولونياليين ، قام هؤلاء رغم قرار لجنة الاعتراضات العسكرية بالعمل على شق طريق لمستوطنة « متسبيه غيبوريم » معتدين بذلك على اراضي اهالي قرية ترقوميا العرب . وقد توجه اهالي ترقوميا عبر المحامين فيليتسيا لانغر وعيد عسلي امس ، الخميس ، الى المحكمة العليا لاستصدار امر بوقف الاعتداء على اراضيهم . كذلك رفعت المحامية لانغر شكوى اخرى للمحكمة العليا باسم اهالي الخليل ضد سلطات الاحتلال ، التي بدات العمل في منطقة تقع شمالي « خلة الضبع » ، دون الاعلان عن مصادرتها او حتى دون الاشعار بذلك .

حذف فقرة من تقرير تلفزيوني حول مقتل الشهيدة غنيمة !

القدس ـ لمراسلنا ـ الغى مدير مصلحة الاذاعة ، يوسف لبيد ، المعروف بمواقفه المكارثية فقرة من التقرير التلفزيوني الذي اعده الصحفي عميرام نير حول نتائج التحقيق في حادثة مقتل الشهيدة غنيمة ابو القيعة والذيع ضمن نشرة الاخبار العادية ، مساء امس الاول الاربعاء .

وتحوي الفقرة المحذوفة حديثا لزوج الشهيدة ، عيد ابو قرون ، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب امس الاول ، يصف فيه احداث استشهاد زوجته برصاص جندي اسرائيلي . وكان لبيد قد حاول الغاء التقرير كلية لكنه اصطدم بمعارضة الطاقم التلفزيوني الاخباري وعندها طالب بحذف الفقرة المذكورة .

واثار هذا الموقف نقمة وغضب صحفيي التلفزيون فتنادوا الى عقد اجتماع طارئ امس الخميس شجبوا فيه قرار لبيد .

وفي حديث مع بعض المسؤولين عن النشرة الاخبارية التلفزيونية اشار احدهم الى ان قرار لبيد نابع من مقاييس سياسية ضيقة الافق ! ورد لبيد على هذا الاتهام بالقول : « انني على علم باستعداد طاقم التلفزيون تحت تصرف الامر من النقب جلبوا بدويا مسكينا الى تل ابيب لكي يحرض على الجيش الاسرائيلي ! » .

الاحتلال يزيد من « الاحتياطات الامنية » في القطاع في أعقاب اتساع أعمال المقاومة

غزة ـ اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، ٢٥ دكانا ومحلا تجاريا في غزة تقع في شارع المالحة المتفرع من شارع المنشية .

ويأتي هذا الاغلاق في أعقاب القاء قنبلة امام سوق فراس يوم الاحد الماضي ، في الوقت الذي كان فيه حاكم غزة العسكري ، البريغادير جنرال اسحق سيجف ، يقوم بزيارة لمبنى بلدية غزة الواقع على بعد ٢٠٠ متر من مكان الحادث ، حيث اجتمع مع رئيس البلدية الحاج رشاد الشوا بحضور اعضاء المجلس البلدي. واسفر الحادث عن اصابة ٦ اشخاص بجراح .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد فرضت في اعقاب هذا الحادث حظر التجول على سوق غزة التجاري وبدات عمليات تفتيش واسعة النطاق .

ويذكر أن العمليات العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة ازدادت كثيرا منذ بداية العام الماضي الامر الذي يثير قلق الاحتلال ويدفعه الى اتخاذ المزيد من « الاحتياطات الامنية » .

السادات ينسق مع سادته الامريكيين

بيروت ـ كتبت صحيفة « السفير » البيروتية ان نظام السادات قام بارسال وحدة عسكرية من قواته الى عمان وان هذه الوحدة التي يبلغ تعدادها ٨٠٠ جندي اشتركت في المناورات العسكرية الامريكية العمانية التي جرت في شباط الماضي وان هذه الوحدة لا تزال ترابط في اراضي عمان عند الحدود مع اليمن الديمقراطي !

هذا واتخذت المناورات المذكورة طابعا هجوميا على مواقع معينة في منطقة الخليج العربي الغنية بالبترول !

أهالي أقرث يتوجهون الى محكمة العدل العليا

مكتب « الاتحاد » ـ حيفا : في عام ١٩٥٦ نجح اهالي قرية اقرث الجليلية الذين اجلوا عن بلدهم بالقوة ، في استصدار قرار من محكمة العدل العليا يتيح لهم العودة الى قريتهم واعادة تعميرها ، الا ان السلطات العسكرية عرقلت تنفيذ القرار بالحجة اياها « الامن » ..

وبعد ان استنفد الاقارنة جميع المراجعات والاتصالات الممكنة مع الحكومة الحالية وزميلتها السابقة تأكد لهم ان الاوساط الحاكمة، متمثلة بالحكومتين غير معنية باعطائهم حقهم في العودة . ولهذا فقد لجأ اهالي اقرث مرة اخرى الى محكمة العدل العليا . ويوم امس الاول قدم المحامي الياس خوري نيابة عن الاخوة الاقارنة طلبا الى محكمة العدل العليا يطلب فيه تنفيذ قرار المحكمة السابق باعادة اهالي اقرث الى بلدهم .

ايتان والامية وغسل الدماغ

*** ١٦٠ ألف أمي في اسرائيل ***
*** مؤسسة عسكرية لاعادة التربية !! ***

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أعلن قائد أركان الجيش ، رفائيل ايتان يوم الثلاثاء الماضي (١٠ـ٣) عن وجود ٤٠ الف امي في سن الجندية و ١٢٠ الف أمي وشبه امي من مختلف الاعمار في اسرائيل .

وتطرق الجنرال ايتان الى تعدد حوادث الانتحار في الجيش وقال ان اسبابها خارج الجيش وكل ما هنالك أن الخدمة العسكرية « سهلت » الامر على المنتحرين اذ قدمت لهم السلاح .

واتهم ايتان المجتمع الاسرائيلي باهماله لعشرات الآلاف الشبان الذين تحولوا الى « متحجرات اجتماعية » واضاف : « القنبلة النووية الاجتماعية التي تنمو في البلاد تشكل خطرا اكبر من قنبلة نووية عادية » !

وكشف الجنرال ايتان القناع عن عزم الجيش بامتلاك « حفات شومير » (مزرعة الحارس) بمساعدة « صندوق أمن اسرائيل » ! وأن هذه المزرعة ستتحول الى مؤسسة عسكرية تقوم بتأهيل الجنود خلال نصف سنة وحتى سنة كجزء من خدمتهم العسكرية وستهبهم « ما لم يهبوهم اياه خلال ١٨ سنة » !!

وهل يعني هذا ان ايتان واتباعه يريدون اجراء عملية غسل دماغ للشبيبة في اسرائيل على نمط ما حدث في دولة اوروبية معينة قبل عقود قليلة من الزمن ؟!

عرفات يشيد بالصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية

بيروت ـ أعرب ياسر عرفات في خطاب القاه في بيروت في مراسم افتتاح الفرع اللبناني لجمعية الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على تأييده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية .

وقال عرفات ان الفلسطينيين وبفضل هذه الصداقة يتصدون للمخططات الامريكية ـ الاسرائيلية الرامية الى فرض السيطرة على الشرق الاوسط.

وراء الاكمة ..

ال « بنتاغون » يعتدي على الاجواء الليبية

طرابلس الغرب ـ أعلنت وكالة الانباء الليبية ان طائرات حربية نفاثة تابعة للاسطول السادس الامريكي قامت بانتهاك الاجواء الليبية .

وتقوم السفن التابعة للقوات الحربية الامريكية بمناورات عسكرية لمدة ثلاثة ايام بالقرب من سواحل ليبيا وتشترك فيها حاملتان للطائرات وعشر سفن حربية أخرى من الاسطول السادس الامريكي وكذلك بعض اسراب الطائرات من طراز « اف ـ ١٤ » .

دعوة خاصة لياسر عرفات للمشاركة في مؤتمر الشيوعيين البلغار ولزيارة هنغاريا الاشتراكية

بيروت ـ استقبل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ « م. ت. ف » يوم الاربعاء (٣/١١) سفير جمهورية بلغاريا الشعبية في بيروت الذي سلمه دعوة خاصة لحضور اجتماعات مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الذي سيعقد يوم ٣/٣١ .

وكان عرفات قد استقبل في اليوم نفسه سفير جمهورية هنغاريا الاشتراكية والقائم بالاعمال الهنغاري في بيروت . وخلال اللقاء جدد السفير الهنغاري دعوة حكومة بلاده لياسر عرفات ليقوم بزيارة لهنغاريا . كما تم البحث في اثناء اللقاء حول الاوضاع الراهنة وعدد من المواضيع الاخرى والعلاقات الثنائية والهنغارية ـ الفلسطينية والتطورات الدولية الجارية في المنطقة .

احياء ذكرى الاربعين للمرحوم حنا مويس

الرامة ـ ما زالت لجنة المتابعة لاحياء ذكرى المرحوم حنا مويس ماضية في الاعداد لمهرجان تأبين في اربعين الفقيد ، الذي سيقام في الرامة يوم السبت ٣/٢١ . وتعكف اللجنة على اعداد قائمة باسماء المؤبنين وسائر الترتيبات المطلوبة في هذا الصدد.

الطاغية بينوتشيت ينصب نفسه « رئيسا »

*** مظاهرة احتجاجية امام قنصلية السفاح بينوتشيت في تل ابيب ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ امعانا في تحدي ارادة الشعب في تشيلي والقوى الدمقراطية في العالم اجمع نصب الطاغية بينوتشيت نفسه « رئيسا » يوم الاثنين الماضي . وقد واجهت جماهير الشعب في تشيلي وفي انحاء عديدة من العالم هذا الاعلان بالسخط والاستنكار الشديدين . فسارت المظاهرات الغاضبة في شوارع المدن الرئيسية في تشيلي وامام سفارات هذا النظام الدموي في دول العالم . وفي تل ابيب وامام قنصلية النظام الدكتاتوري تظاهرت جموع من القوى الدمقراطية في البلاد مستنكرة هذا التحدي وداعية لاسقاط النظام واعادة الدمقراطية والشرعية الى تشيلي .

ضياء الحق يرضخ لمختطفي الطائرة الباكستانية

دمشق ـ الوكالات ـ اكد مصدر سوري مسؤول امس ، الخميس ، انه تم حل قضية الطائرة الباكستانية المختطفة والجاثمة على ارض مطار دمشق الدولي . واضاف ان حكومة الباكستان التزمت باطلاق سراح ٥٥ سجينا باكستانيا وفق طلب المختطفين وبالالتزام بتنفيذ طلباتهم الاخرى . وكان الاسد قد ناشد المختطفين بان لا يقوموا باي عمل يضر بالرهائن .

هذا ، وقد ارسل ضياء الحق رسالة شكر للرئيس السوري الاسد . واعلن المصدر المسؤول ان سوريا ستواصل اتصالاتها مع المختطفين والحكومة الباكستانية وذلك لاستكمال الخطوات لاطلاق سراح الرهائن .

ويذكر ان نظام ضياء الحق الباكستاني كان قد شن حملة ارهابية واسعة في الباكستان لضمان الهدوء لحكمه .

كلمة الاتحاد

لن يكون لبنان غنيمة سهلة !

كل الدلائل تشير الى ان حكام اسرائيل يفكرون في شن هجوم عسكري واسع النطاق ضد الوجود العسكري والسياسي للفلسطينيين في لبنان . وهم يعدون لهذا الهجوم بحملة مركزة ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، سواء على النطاق المحلي والنطاق العالمي ، بالتعاون الوثيق مع ادارة الرئيس الامريكي ريغن وبعض الاوساط الامبريالية في الدول الغربية ، يشجعهم على ذلك واقع السياسة الاستسلامية التي ينتهجها نظام السادات في مصر ، وواقع التمزق المؤلم الذي يسود العالم العربي في هذه الايام .

وتستهدف هذه الحملة الدعائية المركزة ضد منظمة التحرير الفلسطينية اظهار المنظمة وكأنما هي منظمة ارهابية تمارس الارهاب الدولي ، بل وتغذيه وتشرف عليه ، وان هدفها الوحيد هو القضاء على اسرائيل وقتل « المواطنين الابرياء » الذين يعيشون في هذه « الدولة البريئة المسالمة » ! كما فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، امس الاول ، في خطابه المسرحي الذي افتتح به معركة الليكود الانتخابية .

كذلك تتفق هذه الحملة مع سياسة التوتير والتصعيد العسكري والسياسي التي تنتهجها واشنطن على النطاق الدولي منذ ان أصبح ريغن رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

ولا شك في ان البيان السوري اللبناني المشترك الذي اذيع امس الاول في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني لسوريا ، والمباحثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، والذي اعلن اتفاق وجهات نظر البلدين فيما يتعلق بضرورة دفع عجلة الوحدة الوطنية في لبنان وتطبيقها في ضوء الوضع الراهن ، وضرورة عودة الجيش اللبناني الى جنوب لبنان ، لا شك في ان هذا البيان الهام استهدف افشال الهجوم الاسرائيلي العسكري المرتقب على لبنان .

فهذا البيان يتفق مع البيان الذي اصدرته الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « أمل » ، قبل بضعة اسابيع ، والذي اكد على ضرورة التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » سعيا وراء وحدة الصف الوطني ، وبما يشمل كل القوى الحريصة على وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الدمقراطي ، وضرورة تعزيز التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري على قاعدة الموقف المشترك ضد مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية على اساس التصدي المشترك لهذه المؤامرات .

ويمكننا ان ندرك اهمية هذا البيان اذا استعدنا مواقف الرئيس اللبناني الياس سركيس الخطيرة التي كان اعلنها في قمة الطائف ، سواء بالنسبة للقضية الوطنية اللبنانية عموما ام بالنسبة لقضية الجنوب اللبناني بشكل خاص ، والتي ركز فيها على الجانب الفلسطيني واغفل عامل المطامع الاسرائيلية في جنوب لبنان ومياهه والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة عليه ، واحتضان اسرائيل العميل سعد حداد .

كما يمكننا ان ندرك اهمية هذا البيان على ضوء المعاهدة السورية ـ السوفييتية التي اعادت ـ كما قال الرئيس السوري حافظ الاسد التوازن الى ساحة المواجهة العربية مع اسرائيل .

ولاشك في ان الدور الاساسي الذي تقوم به سوريا لا يكمن فقط في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية على لبنان وانما ايضا في الدفاع عن المصالح القومية لكل الامة العربية .

فعلى صخرة التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني السوري الذي تدعمه المعاهدة السورية السوفييتية ستتحطم مخططات المعتدين .

« الاتحاد »

بقية قوائم مرشحي « الجبهة » لمجالس العمال !

الجبهة ـ البديل الوحيد عن الليكود والمعراخ

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تخوض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الانتخابات في ١٩٨١/٤/٧ في ١٣ مجلسا عماليا في شتى المدن والقرى العربية واليهودية في اسرائيل ، وذلك بالاضافة الى خوضها الانتخابات الى مؤتمر الهستدروت ال١٤ ومؤتمر مجلس العاملات «نعمات» ال١٣ .

وكانت الجبهة قد قدمت قوائمها ال ١٣ في الموعد القانوني . وتعكس هذه القوائم وحدة العاملين اليهود والعرب من اجل السلام العادل وقضايا العاملين ، التي تتنكر لها حكومة الليكود بتغطية من المواقف المتهادنة التي تبديها القيادة المعراخية في الهستدروت .

وكنا نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» (١٠ الجاري) قوائم الجبهة لمجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو وعكا وحيفا ومعلوت ـ ترشيحا والطيبة ومركز الجليل . وننشر فيما يلي قوائم مرشحي الجبهة في الاماكن الستة المتبقية :

*** تل ابيب ـ يافا ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تضم قائمة الجبهة لمجلس عمال تل ابيب ـ يافا ، التي قدمها وفد الجبهة ، ١١ مرشحا يهوديا وعربيا .

ويرأس القائمة الرفيق موشيه زبسر ويليه حسين علي الصالح ويافه غيش . ويختتم القائمة تسفي برنشتاين ومصطفى سيف .

*** اللد ***

اللد ـ لمراسلنا ـ قدمت كتلة الجبهة في اللد قائمة مرشحيها لمجلس العمال المحلي . واشار مراسلنا الى ان قائمة الجبهة تميزت عن سواها من القوائم بصفتها الدمقراطية اليهودية ـ العربية وبرنامجها الكفاحي الذي يطرح البديل الوحيد للقوائم الصهيونية او تلك الملدنة لها تحت شتى الاسماء البراقة .

ويترأس القائمة العامل محمود ابو شرخ ويليه يتسحاق ندلكوك وعطا زبيدة ، ويختتمها بنيامين شولتر .

*** الرملة ***

الرملة ـ لمراسلنا ـ لدى تقديمها قائمة مرشحيها لمجلس العمال ، عاهدت جبهة الرملة الدمقراطية اهالي المدينة ، يهود وعربا ، على الكفاح بمثابرة وشجاعة ضد الهجمة القذرة التي تشنها حكومة الليكود واصحاب العمل على حقوق العاملين وحرياتهم ، وخصوصا العاملين العرب ، دون ان تحرك قيادة الهستدروت المعراخية ساكنا .

وتضم القائمة خيرة ابناء الرملة من اليهود والعرب ويترأسها العامل محمد حداد ويليه فائق ضريط ويختتمها المحامي غازي كفير .

*** بئر السبع ***

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تخوض الجبهة انتخابات مجلس عمال بئر السبع بقائمة يهودية ـ عربية تحظى بتأييد شعبي واسع . ويترأس القائمة العامل موشيه حيائي .

*** القدس ***

القدس ـ لمراسلنا ـ اثارت قائمة الجبهة لمجلس عمال القدس ، بفئاتها وطاقات من كل القطاعات العاملة اليهودية والعربية ، حماسا وتفاؤلا عظيمين حيث انها تطرح ، بواقعية ، البديل السياسي والاقتصادي الوحيد لسياسة الليكود والمعراخ على حد سواء .

ويترأس القائمة العامل الرفيق سلمان نعيم ويختتمها يوئيل كنداو .

*** بيتح تكفا ***

بيتح تكفا ـ لمراسلنا ـ تضم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات مجلس عمال بيتح تكفا ، الذي تقع ضمن دائرته بعض القرى العربية في المثلث ، نخبة من قادة الكفاح اليهودي ـ العربي من اجل الخبز والسلام وقضايا العاملين والعاملات .

ويترأس القائمة العامل فرانك مردخاي وتليه العاملة جهينة عبد الفتاح ويختتم القائمة الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس قائمة مرشحي الجبهة لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ .

لماذا ارادت سلطات الاحتلال ابعاد لينا موسى قويدر ؟ !

*** الويل والثبور لمن يمس صلف الاحتلال شعوره !! ***

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدرت محكمة العدل العليا مساء يوم الاثنين الماضي ، وبناء على التماس تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر ، امرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكري العام الضفة الغربية تمنعهما بموجبه من طرد لينا موسى قويدر ، موظفة المكتبة في جامعة بير زيت ، بسبب ما ادعوه « وقاحتها مع جنود اسرائيليين » .

وكانت السلطات قد خططت لطرد لينا بسبب الحادثة التالية ، التي بها ما يعبر عن صلف الاحتلال الاسرائيلي ودوسه ابسط حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة :

في ٦ـ٣ـ٨١ سافرت لينا بسيارة اجرة من رام الى القدس لحضور اجتماع يتعلق بوظيفتها ولدى وصول السيارة الى الحاجز العسكري على مقربة من البيرة امر الجنود سائقها بالعودة من حيث اتى واستغلت لينا سيارة اخرى كي تصل الى الاجتماع .

عند الحاجز طلب الضابط العسكري هويات الراكبين فقدمت له لينا تصريح التواجد الذي بحوزتها وحالما نظر الضابط فيه توجه اليها بالقول : هذا التصريح انتهى مفعوله . فطالبته بان يمعن النظر فيه حيث انه قد جدد ، رسميا ، حتى مدة تنتهي في ١ نيسان ١٩٨١ . ورأى الضابط على التصريح توقيع المدعو غازي ، المسؤول عن ترتيب مثل هذه التصاريح لموظفي جامعة بير زيت ، فقال للينا « انت من بير زيت ؟! كل اهالي بير زيت كذابون وانت كذلك كذابة » . فاجابته لينا انها ليست كذابة وان التصريح واضح وان الضابط يكذب وارادت ان تشرح له ضرورة وصولها الى القدس لكنه لم يأبه بذلك وقام باختطاف التصريح وامرها بالعودة وبالذهاب الى الحاكمية العسكرية في رام الله في الساعة ١٢ من ظهر اليوم نفسه . وفي الساعة المقررة ذهبت لينا برفقة المسؤول غازي طاهر محسن فاعلمهما احد الضباط ان تصريحها قد سحب وعليها العودة يوم الاحد ٣/٨ الساعة ١٢،٣٠ ظهرا . وفي اليوم المحدد قال الضابط نفسه لغازي ما معناه « ان المناطق المحتلة لا تستوعب شخصا يقول كذاب لجندي اسرائيلي » ! وشطب التجديد على التصريح وامره بنقل لينا في الغداة الى الاردن !

وفي شكواها الى محكمة العدل العليا سلسلت المحامية فيليتسيا لانغر هذه الاحداث وقالت ان تصرف الضابط اياه هو الذي يستحق العقاب . وكذلك فان عملية الابعاد تتناقض مع ما نص عليه البند ٩٤ (٤٩) من ميثاق جنيف الذي يحظر طرد اناس محميين بتصريح كما انها تمس حقوق الانسان الاساسية فيما يتعلق بالتواجد في مكان معين ، او موقتا ، بقصد العمل والارتزاق !

شكوى الى محكمة العدل العليا

ضد مصادرة ٦ آلاف دونم في قرى قضاء طولكرم لاغراض الاستيطان الكولونيالي

القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضي ، بشكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٦٢ مواطنا من اهالي القرى كفل حارس وسرسه وسلفيت وفرخة وبرقين ، قضاء طولكرم المحتله ، ضد نية سلطات الاحتلال مصادرة ٦ الاف دونم من اراضيهم المفلحة .

واستعرضت الشكوى الاسانيد القانونية الدولية التي تتناقض مع المصادرة حيث ان غالبية هذه الاراضي مفلحة وتشكل مصدر رزق لاصحاب الشكوى وعائلاتهم التي يبلغ عددها المئات فهي مزروعة باشجار الزيتون واللوز وسنابل الحنطة والشعير امام القسم المتبقي فيستعمل لرعاية المواشي ! وتأتي هذه المصادرة بهدف توسيع المستوطنات اليهودية الكولونيالية القائمة والمخطط لاقامتها !

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها اراضي قرية كفل حارس للمصادرة فقبل ٣ سنوات صادرت السلطات من اهالي القرية الفي دونم ضمتهم الى مستوطنة « اريئيل » دون ان يتاح لاصحاب القرية حق الاعتراض على ذلك الى المحكمة .

واشارت الشكوى الى منافاة المصادرة لنصوص القانون الدولي ومواثيق هاغ وجنيف .

وتطالب المحامية لانغر بان تصدر المحكمة العليا امرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكري العام للضفة الغربية تمنعهما بموجبه من دخول هذه الاراضي والعمل فيها بقصد تغيير طوبوغرافيتها وعدم وضع اليات فيها الى حين انتهاء المحكمة من بحث الموضوع واصدار القرار المناسب ، وكذلك بان تهتم المحكمة بتنفيذ الامر وسريان مفعوله !

الحملة المالية للمعركة الانتخابية

تلخيص شهر شباط

وصلنا الى ٤٣٪

المنطقة	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠	٤٥،٢
تل ابيب ـ يافا	٥٠٠٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٤٥
الناصرة	٨٥٠٠٠٠	٣٨٠٠٠٠	٤٤،٧
جنوب النقب	٧٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٤٢،٨
حيفا	٢٢٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٤١،٣
عكا	٧٢٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٤٠،٣
الساحل	١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٤٠
القدس	٦٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٥
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	١٢٨٠٥٠٠	٤٢،٨

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية

افتتاحا لمعركة الانتخابات الهستدروت

- ■ ابو سنان ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جمال موسى ونعيم جلعادي ومحمود حسين .
- ■ الطيرة ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في مقهى ابو سليمان . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة وغازي شبيطة .
- ■ عبلين ـ يوم الاحد ١٥ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم سليم القاسم .
- ■ شفاعمرو ـ يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جمال موسى واحمد حمدي ونقولا بحوث وموسى الصغير وعفاف نفاع .
- ■ طرعان ـ (اجتماع حي ـ منطقة ابو الرمان) ـ يوم الجمعة ١٣ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت مراد مراد . يتكلم رئيس المجلس عباس حجازي وعادل ابو الهيجا .
- ■ المزرعة ـ (بدعوة من كتلة الجبهة في « نعمات ») ـ يوم الاربعاء ١٨ـ٣ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سميح سالم . يتكلم : سلوى موسى .
- ■ ترشيحا ـ يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الشباب . يتكلم : نهاية ميخائيل وسعاد بشارة وماري ايليا بشارة (ممثلة الجبهة في نقابة الموظفين) ونهاية اسعد بشارة (عاملة اجتماعية) .
  * فيلم سينمائي + ضيافة *
- ■ الرينة : يوم الجمعة ٨١/٣/١٣ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي الحزب الشيوعي في القرية . يعقد اجتماع نشطاء الجبهة في القرية لبحث (عمل الجبهة لمعركة انتخابات الهستدروت ـ من اجل مضاعفة دعم شغيلة الرينة للجبهة . يرجى من كل نشطاء الجبهة الحضور في الوقت المحدد .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعليمات حول فتح واقفال صناديق

الاقتراع يوم انتخابات الهستدروت

- ★ تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعة الحادية عشرة ليلا في الاماكن التالية : القدس ، تل ابيب ، حيفا ، الطيبة ، طمرة ، اللد ، نهاريا ، سخنين ، عكا ، الرملة ، وغيرها من المدن الكبيرة .
- ★ تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتقفل في الساعة العاشرة ليلا في الاماكن التالية : ام الفحم ، الطيبة ، باقة الغربية ، جت ، دير الاسد ، دير حنا ، الطيرة ، كابول ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، معليا ، معلوت ترشيحا ، قرى مركز الجليل ، يافة ، الناصرة ، عبلين ، عرابة ، عارة ، عرعرة ، قلنسوة ، شعب ، شفاعمرو .
- ★ تفتح الصناديق في الساعة الثامنة صباحا وتقفل في العاشرة مساء في الاماكن التالية : دبورية ، اكسال ، البعينة ، زلفة ، طرعان ، المشهد ، عيلبون ، الرينة ، النصرة ، كفر قرع ، كفر مصمص .
- ★ وتفتح الصناديق في الساعة الثانية بعد الظهر وتقفل في الساعة التاسعة مساء في الاماكن التالية : مقيبلة ، صندلة ، سولم ، نين ، طمرة الطور ، ناعورة ، طيبة الشمال ، دحي ، كفر مصر ، ام الغنم ، نجيدات سالم ، مشرفه .
- ★ بقية الاماكن غير المذكورة اعلاه تقفل فيها الصناديق في الساعة الثامنة مساء .
- ★ لا تقفل الصناديق قبل هذا الوقت الا اذا صوت جميع الناخبين اصحاب حق الاقتراع في الصندوق .
- ★ يجب اعطاء حق الاقتراع لجميع اصحاب حق الاقتراع المتواجدين في مكان الصندوق حتى ولو بعد انتهاء الوقت المحدد لاقفال الصندوق .
- ★ يمكن الاعتراض على المواعيد الواردة لدى لجنة الانتخابات المحلية او لجنة المراقبة المركزية في اقرب فرصة ممكنة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

---

* كل الناصرة ـ جبهة !

من اكثرية للجبهة في بلدية الناصرة ـ الى اكثرية للجبهة في مجالس العمال !

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو العمال والشغيلة والمواطنين عموما الى المهرجان الانتخابي الكبير الذي تعقده في قاعة الصداقة يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

يتكلم في المهرجان

- * النقابي سالم القاسم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
- * المحامي كامل الظاهر ـ عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
- * العامل توفيق عواد ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
- * المعلم رزق زعبي ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
- * الموظف عبد الرحمن صالح سليمان ـ مرشح الجبهة لمجلس عمال الناصرة
- * الشاعر سالم جبران ـ رئيس قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة

باشتراك توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

معا ـ نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !
معا ـ نحو مجالس عمال جبهوي في ناصرة الجبهة !

في الكنيست

لجنة المعارف البرلمانية تبحث في العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب

■ بحثت اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربي ، المنبثقة عن لجنة المعارف البرلمانية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، موضوع العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب .

واستمعت اللجنة الى كلمات ممثل وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش وكل من السادة احمد صادق جبارين ، مفتش المعارف في منطقة المرج وعلي زيدان ، مدير مدرسة بير السكة وعبد الرحمن مصاروه ، مدير مدرسة كفر قاسم ، الذين تحدثوا عن مبادرات محلية لعقد لقاءات بين طلاب عرب ويهود .

وتبين من كلام المذكورين ان هذه النشاطات محدودة ولا تشمل الا عددا قليلا من الطلاب وهي غالبا ما تكون ذاتية دون الاعتماد على برامج عملية ، مخططة ومدروسة ، من قبل وزارة المعارف .

وتكلم حول الموضوع النائب توفيق طوبي ، عضو لجنة الداخلية ، فقال ان كل لقاء بين تلاميذ يهود وعرب ، في الظروف الراهنة ، هو امر ايجابي ويجب دعمه . واضاف : الا ان هذا الموضوع هو ليس قضية تتعلق بالتعليم في الناحية العربية فقط وانما هو قضية عامة تهم ابناء شعبي البلاد .

وانتقد طوبي افراد البحث في هذا الموضوع ضمن اطار اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربي وقال ان غياب مربين يهود عن الاجتماع يشير الى التوجه الخاطىء تجاه هذا الموضوع . ورحب بالمبادرات الشخصية ، التي جرى الحديث عنها في بيان الضيوف ، وطالب بتوسيع هذا النشاط بحيث يشمل غالبية المدارس اليهودية وبما يشجع تغيير مناهج التعليم القائمة على اساس شوفيني معاد للعرب .

وقال طوبي : ان ما سمعناه حول اللقاءات المتبادلة لهو امر حسن ولكن هذه هي بقع ضوء صغيرة في افق معتم من القطيعة والتعصب القومي . واشار الى ما لمسته لجنة المعارف البرلمانية ، خلال زيارتها لمعلوت ـ ترشيحا في السنة الماضية ، حول فقدان ابسط انواع العلاقات بين طلاب المدارس اليهودية والعربية الذين يعيشون تحت غطاء مجلس محلي واحد وعلى هذا المنوال العلاقات السائدة في شتى المدن المختلطة .

وفي تلخيصها للموضوع اشارت رئيسة لجنة المعارف ، النائبة اوره نمير ، الى ضرورة توسيع هذا النشاط الى المدن وتجمعات السكان في البلاد . ووافقت على ان موضوع تنمية العلاقات بين طلاب الشعبين يعتمد ، في جوهره ، على جهاز التعليم المركزي واكدت على ضرورة دعوة مربين ومديري مدارس يهودية لبحث هذا الموضوع معهم .

من نقاشات نوابنا

ابراهام لفنبراون عن التعديل على قانون حماية الاجر !

■ في جلسة يوم الثلاثاء الاسبق ناقش النائب ابراهام لفنبراون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، حول التعديل رقم ١٤ المقترح على قانون حماية الاجر . وهو تعديل ايجابي يتعلق بدفع مخصصات التامين القومي لاصحابها في موعدها القانوني .

وعبر النائب لفنبراون عن تحفظ الكتلة مما جاء في البند ١٦ ب (١) الذي ينص على تحديد فترة دفع المخصصات لعامل يترك عمله اختيارا .

وتابع : طالت حق النقاش ليس فقط لاعرب عن موافقتي على مشروع القانون وانما لابدي ملاحظتين تتعلقان بحماية الاجر . في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٠ اصدر وزير العمل والرفاه امرا موسع النطاق يتعلق بالاتفاقات الجماعية التي جرى توقيعها في ٨ تموز ١٩٨٠ . وتشمل بنود هذا الامر جميع العاملين واصحاب العمل في اسرائيل . اما اصحاب المتوى الجديدة ، جددا وتوسيعا ... الذين يعملون في ورش محددة تسهم في تمويلها ميزانية الدولة فان امر الوزير لا يشملهم وعليه لم يقبضوا الزيادة في اجرهم . ان هذا امر غير مشروع البتة !

والامر الثاني يتعلق بالقانون الذي اقرته الكنيست ويمس المتقاعدين ومكاسب العاملين التي تم احرازها على مدى سنوات عديدة من الكفاح . فهذا القانون يجبر العاملين على دفع ضريبة دخل على المبالغ التي يدفعها اصحاب العمل لصناديق التامين والتقاعد . فكم مرة يجب على العامل ان يدفع ضريبة دخل على المخصصات التي سيتلقاها بعد وصوله سن التقاعد ؟! معروف ان المخصصات التي يدفعها العامل من اجره لصناديق التقاعد (نسبة ٥٪) تدخل في حساب الاجر الكامل ويدفع عليها ضريبة دخل . وحين يبلغ سن التقاعد يدفع من المخصصات ما نسبته ٣٠٪ كضريبة دخل وحسب القانون فهو مضطر ان يدفع ضريبة دخل على المبالغ التي يدفعها صاحب العمل لصندوق التقاعد . ثلاث دفعات على مخصصات تقاعد يتلقاها العامل بعد ٢٠ ـ ٣٠ سنة عمل . لقد اردت التوقيف عند هاتين القضيتين خلال الحديث عن « حماية الاجر » لاشير الى ضرورة الغاء هذا الاثم الذي يمس العاملين .

طلب مستعجل لبحث أوضاع السجناء في السجون الاسرائيلية !

■ طالب النائب ابراهام لفنبراون ، في طلب مستعجل بعث به في اوائل هذا الاسبوع ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع اوضاع السجناء في السجون الاسرائيلية .

ومما جاء في الطلب : في برنامج « نشرة الاخبار الثانية » ، الذي اذيع يوم الاحد ٨ـ٣ـ٨١ ، اعلن الضابط حاييم ليفي ، مفوض مصلحة السجون ، ان معدل المساحة المخصصة للسجين في السجون الاسرائيلية هو ٢،٥ متر مربع . بينما تنص المواثيق الدولية على ان هذه المساحة يجب ان تكون ٨ امتار مربعة !

ان اوضاع السجون الاسرائيلية مزرية للغاية . وحين يتم بناء جناحات جديدة لا تؤخذ في الحسبان قضية تحسين هذه الاوضاع وانما التفريق بين السجناء ! ولا تبدو اية نية في تحسين هذه الاوضاع وفقا للميزانيات المخصصة لهذا الغرض ولذلك تطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع لكي تقرر الخطوات التي يجب انتهاجها لتحسين اوضاع السجناء في سجون البلاد .

رد على استجواب

كيف يبررون سياسة اهمال الخدمات للقرى العربية ؟!

■ في ١٥ كانون الاول ١٩٨٠ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الصحة حول المركز الطبي في ام الفحم الذي بدأ بناؤه عام ١٩٧٣ واوقف العمل فيه عام ١٩٧٧ ورغم ذلك لم يجر استعماله وتجهيزه لخدمة اهالي البلدة ، الذين هم في امس الحاجة لخدماته !

وسأل طوبي الوزير في حينه لماذا اوقف العمل في هذا المبنى وما هي الخطوات ، التي سينتهجها الوزير لتهيئة المبنى وتفعيله ؟!

واتى رد الوزير على هذا النحو : ان المسؤول عن بناء المركز الطبي في ام الفحم هو مؤسسة « صندوق المرضى » العامة . وعقب اوضاع البلدة الطوبوغرافية لم تر وزارة الصحة من الصحة والعدل ان يشمل هذا المبنى كل عيادات صحة العائلة الموجودة في البلدة بسبب وجوده في اقصاها . وتفضل وزارة الصحة الوضع الحالي القائم على اساس عيادات متفرقة في مراكز السكن !

ص.ب. ١٠٤ حيفا

التلفونات في البقيعة

في عام ١٩٦٤ افتتحت شبكة التلفونات في قرية البقيعة . وتم تركيب ٢٠ جهاز تلفون من ضمنهم جهاز تلفون المجلس المحلي .

اما المؤسسات العامة مثل المدارس و « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل وغيرها فلم يصلها التلفون بذريعة ان الخط التلفوني الذي يصل القرية ويربط بها ايضا قرية بيت جن المجاورة لا يكفي . وحين توجه الاهالي بعدة طلبات اجابوهم ان المشكلة ستحل جزئيا حين يتم ربط بيت جن من الجهة الاخرى بحيث يصبح ممكنا تقنيا تركيب ٢٥ جهازا جديدا .

لكن حين تم ربط قرية بيت جن بخط آخر عن طريق خطوط تلفون كرمئيل لم يدخل البقيعة سوى ٥ اجهزة اخرى وباقي الاجهزة تم تركيبها في بلدات اخرى . وقد اثار هذا الامر تذمر الاهالي .

ردا على طلبات السلطة المحلية كان الجواب انه في غضون العام ١٩٧٨ سيعرف بدء تطوير الشبكة ويكون بالامكان تركيب اجهزة اخرى .

وفي كانون ثاني ١٩٧٩ اعلم مهندس منطقة نهاريا السلطة المحلية ان العمل جار وسيتم الاستجابة للطلبات .

وفي كانون الثاني ١٩٨٠ اعلمنا انهم سيبداون بتنفيذ العمل . وبعد مرور وقت على وعده اعلمنا بان العمل سيتم في الفصل الاول من السنة المالية للعام ١٩٨٠ وسيتم بذلك تركيب الاجهزة المطلوبة . ولكنهم لم يبداوا بالعمل في الشبكة الداخلية الا في بداية فصل الشتاء . هذا علما بان المواطنين كانوا دفعوا الرسوم المطلوبة ـ حسب اعلامات رسمية بالدفع ـ منذ نيسان ١٩٨٠ . أي انه مضى على الدفع ما يقرب من العام .

خلال السنين الاخيرين قدمنا عدة شكاوى الى مهندس المنطقة والى المكتب الرئيسي اوضحنا فيها ان الانقطاع في خطوط التلفون يمتد حتى الشهرين قبل ان يتم تصليحه . ومثال ذلك تلفون المجلس المحلي الذي انقطع ، لفترات ، مدة ٥٠ يوما .

وعن ذلك قدمنا شكاوى الى وزير الاتصال ومسؤول منطقة حيفا وكان الجواب على الغالب : ان الامر قيد البحث !

وفي ١١ من تموز ١٩٨٠ نقل المجلس المحلي مكاتبه الى بناية اخرى . وقدم طلبا الى وزارة الاتصال بنقل التلفون مؤكدا ، في طلبه ، ان البناية الجديدة مجاورة لشبكة التلفون وهناك توجد الامكانية التقنية لنقله بسهولة . ولكن على الرغم من عشرات التوجهات الخطية والشفهية وتوجه رئيس المجلس المحلي بنفسه مرات عديدة الى مكتب مهندس المنطقة ومكتب الوزير مؤخرا الا ان المجلس المحلي لا يزال دون تلفون حتى الان .

وجدير بالذكر هنا ان رئيس المجلس المحلي كان قد طلب ربط منزله بخط تلفوني منذ عام ١٩٧٢ ولكن لم يحظ بالتلفون حتى الان .

على ضوء هذا الواقع قررنا خوض معركة شعبية مطالبين الرأي العام المتنور في اسرائيل بالوقوف على واقعنا والعمل على مساعدتنا لرفع الغبن اللاحق بنا بالاستجابة لطلباتنا بخصوص التلفون بدون تأجيل .

باحترام
صالح خير
رئيس المجلس المحلي

لو يستحي القاق ما غنى !

نشرت جريدة « الانباء » (١٠ـ٣ـ٨١) مقالا عريضا لمراسلها في حيفا وبركا معا تعليقا على الزيارة التي قام بها مدير دائرة البناء القروي في وزارة الاسكان ، يوسف مرغليت ، لبعض القرى العربية .

ولنا تعليق بسيط على هذا التعليق : جاء في كلمة السيد مرغليت حرفيا ما يلي « انه سيباشر عما قريب بالعمل على تطبيق مبدأ المساواة بين ابناء القرى الدرزية والوسط اليهودي فيما يتعلق بالحصول على قروض للاسكان » . وهذا هو اعتراف صارخ من السيد مرغليت ، اولا ، بانه لا توجد مساواة حتى يومنا هذا بين ابناء القرى الدرزية والوسط اليهودي .

ثانيا : انهم لا يريدون العمل على تطبيق مبدأ المساواة الا فيما يتعلق بالحصول على قروض للاسكان .

وجاء ايضا ان رؤساء مجالس القرى التي زارها طالبوا بتنفيذ عشرات المشاريع التي تنقص قراهم وبحل عشرات المشاكل فيها ،

والقراء يتساءلون كيف يستوي هذا مع تبجح السيد مرغليت في المقال نفسه بما يلي :

« ان وزارته ساهمت بتطوير القرى الدرزية بـ ٢ مليار ليرة (ربما تقصد المناظر التي اقيمت على ارض القرى الدرزية) وتابع :

« ان وزارته وضعت ميزانيات خاصة لانشاء مشاريع جديدة في كافة القرى » .

وعندما قرأنا هذا الكلام امام احد الشيوخ كان تعليقه : « لو يستحي القاق ما غنى » وعلق آخر : « انهم صادروا من كل قرية ارضا تساوي اضعاف هذا المبلغ حتى لو كان صحيحا ، واما ما نهبوه من دماء ابنائنا وما عطلوه من مستقبلهم فلا يقدر بثمن ابدا » .

وقال آخر : « ان كثرة الزيارات والتعليقات عن قرانا مربوطة بالانتخابات المقبلة والناس (حلهم يتعلموا) من تجاربهم المتكررة » .

(أبو الوليد)

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من حضرة الاب عساف خوري راعي الطائفة الارثوذكسية في ابو سنان ومعتمدي الوجهاء الارثوذكس فيها بتاريخ ٨١/٣/١ تفيد ان المرحوم لبيب يوسف موسى من طائفة الروم الارثوذكس في قرية ابو سنان توفي بتاريخ ٨٠/٩/١٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته وديعة ابوب موسى واولاده منها وهم مدور ـ بهجات ـ نبيه ـ وداد ـ عزات ـ حكمات ـ ادبل . وانه لا يوجد للمرحوم لبيب المذكور وارث اخر سوى من ذكر ـ فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
الارشمندريت امبروسيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

تعازينا

● الى الصديق مصطفى علي انعيق واخوانه وجميع افراد العائلة في الطيبة وخارجها ، بوفاة والدتكم الفاضلة « الحاجة هند » . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

شكر على تعاز

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى كل من واسانا بمصابنا الاليم ـ بفقداننا ولدينا

يوسف و محمد

سواء كان بالحضور للاستفسار او بالمشاركة في تشييع الجنازة او بزيارة بيت العزاء او بالاتصال البرقي او التلفوني .

كما نشكر الاطباء يونان عربيد وعلي محاميد وعفو اغبارية على سهرهم على صحة العائلة طيلة ايام العزاء .

انا لله وانا اليه راجعون

عائلة المبارنة ـ حمولة جبارين
ام الفحم

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وجميع آل عوض في كفرياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عيسى ابراهيم عوض

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٣/١٤ في كنيسة مار جريس في كفرياسيف ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



لغة المتفجرات

لا بد من كلمة تقدير مخلصة لمراسل صحيفة « هآرتس » « ايلون شحورى » . على شجاعته التى تجلت فى النبأ الذي نشره فى صحيفة « هآرتس » هذا الاسبوع حول نوايا جماعة الرابي كهانا والنائب فلاطو شارون بالاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعى وانصاره .

هذا النبأ لم يفضح نوايا هذه الجماعات الاجرامية وحسب. بل كان بمثابة تحذير من تفشى عقلية الارهاب السياسي لدى اوساط واسعة من اتباع احزاب اليمين المتطرف والكتل المشبوهة مثل كتلة فلاطو شارون المتهم بالحصول على الاصوات فى انتخابات الكنيست عن طريق الرشوة . والمحكوم بالسجن لمدة ١٠ سنوات فى فرنسا بتهم الرشوة ايضا .

لقد نفى فلاطو شارون ، كما ورد فى النبأ المذكور ، انه التقى بجماعة كهانا وبحث معها تنظيم الاعتداءات على اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وانصاره بالحاق الضرر الجسمانى بهم وتخريب السيارات وربما باستخدام المتفجرات .

ولكن فلاطو شارون قال انه سيحارب ركاح بطرقته الخاصة وفى الوقت نفسه اشاد بنشاط عصابات الرابي كهانا قائلا « انهم يقومون بعمل جيد » .

اما الناطقون باسم جماعة كهانا فلم يخفوا انهم يعملون ضد الحزب الشيوعى بطرق شتى . واكثر من ذلك فقد اعترف احد زعمائهم يوسى ديان بأن جماعته قامت باعتداءات سرية لم يذكر تفاصيلها لانه « لا يريد ان تعلم الشرطة وقوات الامن بهذه الاعتداءات » .

ومما لا شك فيه ان هذه التصريحات تلقى ضوءا على هوية مرتكبي جريمة الاعتداء على الطلاب العرب الثلاثة وهم نيام فى منازل الطلاب بجامعة التخنيون ، وعلى الاعتداءات المتكررة على اجتماعات الحزب الشيوعى ونواديه .

ان لغة المتفجرات ليست جديدة على اصحاب السياسة العنصرية المعادية للجماهير العربية ، ولم تعد اساليب الاعتداء تحاط بالسرية والكتمان الشديدين كما كان فى الماضى، بل اصبح الحديث عنها يجرى جهارا دون ان تحرك السلطة ساكنا .

افراد جماعة كهانا وعصابات المتطرفين لم يخفوا فرحتهم من محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة الثلاثة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

وامام هذه الجريمة التى هزت الدنيا ، لم تستطع بل لم تشأ الشرطة امساك طرف الخيط الذي يؤدى الى مرتكبي هذه الجريمة البشعة . والذى نخشاه ان تكون الشرطة قد اغلقت عمليا ملف هذه الجريمة .

والان نقرأ ، بفضل مقال ايلون شحورى ، فى هآرتس ، ان عصابات التفجير تستعد لتكرار عملية المتفجرات ضد اعضاء الحزب الشيوعى وانصارهم فى الجليل وفى كل مكان .

ويوحى لنا النبأ فى هآرتس بأن فلاطو شارون ، الذى نشك كثيرا فى صدق تصريحاته ، وجماعات المتطرفين من انصار كهانا ، يعدون برنامجا انتخابيا من المتفجرات لمحاربة الحزب الشيوعى والقوى الوطنية بين العرب .

لغة العنف ضد العرب ليست جديدة فى هذه البلاد . لقد مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة باساليب مختلفة . حتى وصلنا الى عهد غوش ايمونيم وكهانا واضرابهم .

وان دل هذا التطور على شيء فانه يدل على افلاس النظام وعلى تفشى روح العنف والفساد فى البلاد .

وحري بجميع العقلاء فى هذه البلاد ، ان يهبوا قبل فوات الاوان للتصدى لهذا الخطر ، خطر الارهاب السياسى الفردى ، الذى اذا بدأ فى الجليل فلن يتوقف هناك بل سيصل الى قلب الكنيست . فالارهاب سلاح ذو حدين ، مثل الاضطهاد العنصرى ، يبدأ بالعرب وينتهي باليهود .

ونحن الشيوعيين نعرف كيف ندافع عن انفسنا ونعرف ان شعبنا لن يتخلى عنا ، ومع هذا فان خطورة المؤامرة التى كشفت النقاب عنها صحيفة هآرتس ، هذا الاسبوع ، هى بمثابة ناقوس خطر ، يحث جميع الناس الشرفاء والوطنيين على رفع صوتهم مطالبين بوضع حد لجرائم العصابات العنصرية التى يحميها النظام .

ان الوقائع التى كشفت عنها هآرتس ، ونشرتها صحيفة « الاتحاد » فى عدد الثلاثاء الماضى ، تحتم على هيئاتنا الشعبية والمسؤولة ان تنظر اليها بكل جدية وان تطالب السلطات بأن تتحمل مسؤوليتها فى حماية ارواح الناس .

فالتهديد باستخدام لغة المتفجرات ضد الشيوعيين هو اعتداء خطر على حرية التنظيم السياسى وحرية التعبير عن الراى وبالتالى محاولة لكم افواه الجماهير العربية وشل نضالها ضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الحقوق والارض .

ولا غرابة اذا ما ابدى عدد من المحامين الدمقراطيين بعد اتصالات سريعة استعدادهم لاصدار بيان يناشد القوى الدمقراطية اليهودية وكافة قوى السلام فى هذه البلاد العمل السريع للتصدى لهذه النوايا الاجرامية قبل ان يستفحل خطرها .

صليبا خميس

نظام « الهمبكة » .. و « الفتاكة » !

« الهمبكة » كلمة مصرية عامية معناها المداهنة او المصانعة (اى ان يظهر المرء خلاف ما يضمر) .

و « الفتاكة » هى ، كذلك ، كلمة مصرية عامية معناها الشطارة (اى الدهاء — ويقال « واد فتك » اى ولد شاطر) .

ويستطيع الاسرائيليون ، الذين يزورون مصر فى هذه الايام ، ان يميزوا بين « الهمبكة » و « الفتاكة » .

فمن قبيل « الهمبكة » ان يقول المواطن المصرى للزائر الاسرائيلى ، مثلا : اهلا يا بيه ! احنا نخدمك بعيونا يا بيه !

ومن قبيل « الفتاكة » ان يجد الزائر الاسرائيلى ، بعد هذه « الهمبكة » ، مثلا ، ان محفظته طارت من جيبه !

ومعروف ان السادات يعتقد بانه « واد فتك خالص » ، و « لا واحد افتك منه » سوى حرمه المصون — سيدة مصر الاولى » — السيدة جيهان !

ومؤخرا اجرت معه صحيفة مصرية مقابلة . فسألته من جملة ما سألته : سيادتك معروف بانك « شيك » خالص فكيف تستطيع ان تحافظ على هذه « الشياكة » ؟

فاجابها ضاحكا :

— بسيطة ! قبل ما يطلع موديل بدلة جديد ، يجي ترزي بطيارة خصوصي من باريس لمصر . ياخذ الترزى مآسي . ويرجع بالطيارة فى نفس اليوم . وبعد كم يوم تجيني البدلة بالطيارة ، واكون انا اول واحد يلبس البدلة من الموديل الجديد .

— يا سلام ! طيارة تاخذ مآسك ! وطيارة تجيب لك البدلة ؟ ده مصروف كتير يا سيادة الرئيس ؟!

— طبعا ! طبعا ! هوه مصروف كتير ! ومعاشى انا ما يكفنيش ! لكن زى ما انت عارفة ، مراتى جيهان صاحبة اعمال ناجحة ، وهى اللى بتتكفل ببقية المصاريف !!

— ...

ربما لا يعرف القراء ان من جملة « اعمال سيدة مصر الاولى » ، بالاضافة الى انها زوجة الرئيس ، انها ترأس شركة اسمها « شركة السياحة الوطنية » . وهذه الشركة تملك ، بالاضافة الى مئات الباصات والسيارات الاخرى ، كثيرا من الفنادق والمطاعم والابنية الضخمة ومعظمها امتلكتها او شاركت فيها « بالفتاكة » (اى بدون ان تدفع مقابلها مليما واحدا !) !

لقد وعد السادات الشعب المصرى بأن يسود الرخاء مصر فى عام ١٩٨٠ .

ولكن .. مر عام ١٩٨٠ . وها نحن فى عام ١٩٨١ . ولا تزال مصر ابعد ما تكون عن الرخاء .

و « بالهمبكة » و « الفتاكة » يحاول السادات ان يضع اللوم فى عدم تحقيق وعده على المصريين انفسهم . فهو يقول :

الله ! كل سنة مليون مولود جديد ! نزيد الاكل .. نزيدوا اللى بياكلو ! وغير كده مش عاوزين يعملوا ! . نديلهم الارض علشان يعملوا بيها مايرضوش ! آل بدهم يتعلموا آل فى الجامعات علشان يحصلوا على شهادات ويتوظفوا ! اهو يا سيدى خليهم يتوظفوا ببلاش ! وياكلوا شهادات !

و « بالهمبكة » و « الفتاكة » ايضا جعل السادات بسطاء الناس فى مصر يعتقدون بأن كل ما هو مستورد حسن، وبأن كل ما هو من صنع محلي ردىء !

وقد حدثنى احد اصدقائى ، الذين زاروا مصر مؤخرا ، انه اراد ان يشترى لابنته قليلا من الموز ، فسأل الفاكهانى :

— عندك موز ؟

— لا يا بيه

ولكن ابنته قالت وهى تشير الى قطف موز كبير معلق فى وسط الدكان : بلى يا بابا فى موز !

فاجاب الفاكهانى بسرعة

— ده مش موز !

فسأله صديقى باستغراب

— امال ده ايه ؟

فرد الفاكهانى بكل براءة

— ده مستورد !

كذلك يحاول السادات ، «بالهمبكة» و«الفتاكة» ان يظهر على المسرح العربى وكانما هو فارس الفرسان ! مستغلا هجوم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الشرس على القوى الوطنية فى اكثر من موقع فى العالم العربى ، ومحاولا الاستفادة من انشغال قادة دول الخليج فى التفتيش عن « حماة » لانظمتهم المتداعية ، وكذلك الاستفادة من الاعتداءات المتكررة التى تقوم بها اسرائيل على مواقع الفلسطينيين والقوى الوطنية فى لبنان ، ومن موجة العداء التى يثيرها حكام الاردن ضد سوريا التى تتصدى للعدوان الاسرائيلى فى سماء لبنان وتواجه فى الداخل مؤامرات « الاخوان » — عملاء الاردن واسرائيل .

ففى خطاب القاه فى احتفال اقيم يوم السبت الماضى ، بمناسبة العيد الثالث ليوم الطبيب المصرى ، حاول السادات « بفتاكته » المعهودة اظهار خيانته فى « كامب ديفيد » وكانما هى من اعظم « الانجازات » التى حققها امام « الانشقاقات » فى العالم العربي والاسلامى !

وقد وصف « انجازات » كامب ديفيد بانها اكثر من رائعة ! لان اسرائيل ، على حد زعمه ، وافقت ، ولاول مرة، على الجلاء عن ارض محتلة ! وعلى قيام « حكم ذاتى » فى الضفة والقطاع المحتلين .

وتحدث عن العالم العربى والاسلامى على النحو التالى:

— سوريا تعادى العراق والاردن .
— العراق يحارب ايران .
— ايران تقطع علاقاتها مع الاردن والمغرب .
— السعودية تقطع علاقاتها مع ليبيا .
— ليبيا والجزائر فى معركة مع ملك المغرب .
— اليمن الجنوبى يهدد سلطنة عمان والسعودية .
— اليمن الشمالى يدخل فى مجال المزايدات .
— مأساة لبنان تزداد عمقا ومرارة ، وتقسيم لبنان اصبح حقيقة واقعة .
— فى سوريا حرب اهلية بكل معنى الكلمة . القوات المسلحة تهجم على الاحياء فى حلب ، وتهدم البيوت على المدنيين الامنين من اهل حلب ، نساء واطفالا ورجالا . والقتل جرى بالجملة ، وكذلك الاعدام فى السجون !!
— سوريا تتباهى بانها تستطيع ان تصل الى اى مكان فى الاردن . ولم تسحب جنودها من الحدود السورية — الاردنية الا بعد ان دفعت السعودية لها الثمن !

وقبل ذلك هاجم السادات منظمة التحرير الفلسطينية ، وزعيم هذه المنظمة ياسر عرفات ، تحت ستار الدعوة الى انشاء حكومة فلسطينية فى المنفى تحظى باعتراف حكومات العالم ، والعمل على « تخليص الفلسطينيين من الضغوط التى تمارس عليهم » ، ناسيا او متناسيا ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت ان تنتزع اعتراف دول العالم بها كممثل وحيد للشعب الفلسطينى بفضل تضحيات هذا الشعب ونضالاته .

ان السادات يتصور انه « بالهمبكة » و«الفتاكة» يستطيع أن يعيد الروح الى « كامب ديفيد » ، وبذلك ينقذ نفسه وينقذ مبادرته . وهو يمنى نفسه بالعودة الى « الصف العربى » ، يشجعه على ذلك ان بعض الاوساط العربية لا تزال تفتح امامه باب العودة .

ولكن مهما بلغت درجة اتقان السادات لفن « الهمبكة » و « الفتاكة » فلن يتمكن من انقاذ نفسه وانقاذ مبادرته .

على عاشور

ياربعام العصرى !

● بعد وقوع القبائل العبرانية فى ما اصطلح على تسميته اليوم « حروب اليهود » . انقسمت مملكة سليمان الى مملكتين : يهودا فى الجنوب واسرائيل فى الشمال .

حدث ذلك فى اواخر القرن العاشر ق . م .

وكان ياربعام اول ملوك اسرائيل واشتهر باقامة المعابد للآلهة المعبودة انذاك ..

وفى اعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اعلن دافيد بن غوريون (هل تذكرونه !) عن انبعاث مملكة سليمان .. واقترحنا آنذاك ان يصبح اسمه « سليمان الثانى » الا ان الاقتراح اصبح غير عملي خلال فترة وجيزة إذ اضطر « سليمان الثاني » إلى سحب قطعانه الغازية من اراضي مصر العربية تحت ضغط الشعوب العربية وقوى السلام المحلية والعالمية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وحين بسطت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة نفوذها الواسع على جنوب لبنان المحتل . خيل لنا ان الجماعة على وشك إعلان مملكة سليمان الثالثة .. ويوم أعلن المايور سعد حداد قيام « دولة لبنان الحر » . قلنا فى سرّنا : ها هي مملكة سليمان الثالثة تتقسم شكليا . على الاكثر وعلى الاقل . ولعل الجماعة يرغبون فى إعلان سعد حداد ملكاً باسم « ياربعام اللبناني » .. وان « ياربعام اللبناني » هذا سيشتهر باقامة المعابد لحكام اسرائيل وعساكرها واصحاب ملاهيها وطواقم نواديها الليلية ..

ولعل الرابي كهانا ادرك خطورة الموقف فهب ايعلن رغبته (صحف الايام القليلة الماضية) فى اقامة دولة يهودية جديدة فى المناطق الفلسطينية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ..

ومن يدري : فقد يكون فى وهم الرابي كهانا هذا ان يعلن نفسه ملكا للدولة اليهودية الجديدة وربما نطلق على نفسه لقب « ياربعام العصري » ..

فيما مضى كان البعض يسمون امريكا « بلد الامكانيات غير المحدودة » .. وكان هؤلاء يقصدون الامكانيات الاقتصادية طبعا .. اما اليوم فتجوز تسمية اسرائيل « بلد الامكانيات غير المحدودة » . ونقصد الامكانيات والاعاجيب السياسية والفكرية والاقتصادية على السواء !

ويظل هناك امر غريب . وغريب جدا . فى الامر ..

ذلك ان «ملوك» اسرائيل والحالمين فيها بالعروش يعيشون حالة انسلاخ رهيبة عن الواقع وعن العصر . ويبدو لنا احيانا انهم ناس قدموا فى آلة الزمن من قبل ثلاثة الاف سنة . وارتدوا ملابس العصر إلا انهم ظلوا منفصمين بشكل قطيع عن عقلية العصر وروح العصر ..

يقينا ان الرياح تجري بما لا تشتهي سفن هؤلاء الملوك والمستملكين .. ولا يبقى لنا سوى ان نحمل اوهامهم الرهيبة على محمل المضحك المبكي . وعزاؤنا إزاء هذه التراجيكوميديا ان هذا الزمن تكتب تاريخه الشعوب لا الملوك الواهمون والموهومون سواءآ .

سميح القاسم

لو ان «الاتحاد» — تلفزيون ملون

كم كنت ارغب لو تصبح صحيفة « الاتحاد » محطة تلفزيونية ملونة تبث الصور الصوتية الحية على الطبيعة وتوصلها الى قرائها / مشاهديها مباشرة وبسرعة وعلى اوسع نطاق جغرافى . فبدون شك كنا سنتمكن حينذاك من خدمة قرائنا بشكل افضل وكنا ارحناكم من قراءة المقالات والتعليقات التى مهما بلغ طولها او عرضها او بلاغتها تبقى عاجزة عن تصوير الكثير من الوقائع بالدقة المطلوبة .

اننا نتحدث عن هذا العجز ببعض الحسرة لان هذا العجز يلم بنا الان ونحن لا نستطيع تصوير حالة اولئك الذين يسرغون هذه الايام المناشير الدعائية الانتخابية . وقد جذبني بشكل خاص حالة ذلك الذى كتب منشورا مراخيا انيقا ، وجهه ضد حزبنا الشيوعى بالذات تحت عنوان « سؤال الى راكاح » . فالتلفزيون كان بمقدوره ان يظهر ذلك الشخص على طبيعته وهو يقرأ كلماته الحاقدة الداعية الى اعطائه اصوات العرب .. وكنا سنكسب من ورائه عشرات الاصوات الجديدة لصالح الجبهة .

لكن .. ما باليد حيلة . فطالما هذا هو واقعنا فسنحاول تعريفكم على تلك الحالة كتابيا واجرنا واجركم على الله .

المنشور المذكور ، سؤال الى راكاح ، مكتوب بخط جميل ومرتب وملون بثلاثة من الوان العلم الفلسطيني (احمر — اسود — اخضر) — بدون قصد طبعا — ويفتتح بمعادلة حسابية تقول : « التجمع : حزب العمل — مبام » ويختتم بشعار المعراخ فى انتخابات الهستدروت : « من اجل مستقبل افضل — انتخبوا امت للهستدروت » .

قبل ان تقرأ المنشور تحسب ان ذلك الفتى الذى يوزع المنشور باجرة يعطيك منشورا دعائيا لبضاعة وصلت الى الاسواق حديثا او كسدت فى مخازن صاحبها ويريد التخلص منها بسرعة فيصدر منشورا دعائيا ملونا . لكننا حين لم نجد صورة لفتاة دعاية مزلطة وقرأنا : « سؤال الى راكاح » استدركنا الامر . من الذى يسأل ؟ المعراخ ؟! هل وصل الى العرب اخيرا ؟ يا هلا والف مرحبا فى شهر المرحبا .

اجل . جاء شهر المرحبا . الان يعرف الجميع قيمة العرب وبالاحرى قيمة اصواتهم .

حسنا . واصلنا القراءة ونحن نعتقد بطيبة قلب ان المعراخ سيتوجه الينا . نحن الناخبين العرب . مثلما يتوجه الى الناخبين اليهود .. راجيا متمسكنا متوسلا وطالبا المعذرة والعفو عن ماضيه وسياسته الفاشلة السابقة وراجيا اعطاءه فرصة جديدة واعادته الى الحكم فى الهستدروت بنسبة اكثرية ساحقة تكون له دعما فى انتخابات الكنيست القادمة. وحسبنا ان المعراخ سيأتينا ، كغيره من الاحزاب الصهيونية، بالوعود الكاذبة التى قد تزرع الامل لدى الجاهلين منا فيصوتون له تضليلا . وحسبنا ان المعراخ تغير بعض الشيء فقرر التوجه باحترام الى جماهيرنا العربية فاعترف برغبتها وارادتها ويكون حزبنا الشيوعى وحلفائه قادتنا لكفاحها فيوجه للحزب سؤالا مؤدبا ينتظر عليه جوابا مؤدبا ..

اعتقدنا .. وحسبنا .. وتخيلنا .. الخ . الا ان حساباتنا كانت مثل حسابات القرايا بعيدا جدا عن واقع السرايا الصهيونية . فالمعراخ هو نفسه الذى عرفناه طول سني حكمه وان تغير عليه شيء فانما تغير للاسوأ . اذ لم يتعلم من تجاربه السابقة ومن فشل سياسته العنصرية المعادية للعرب ولسائر العاملين ، بل صعد هذه السياسة وامعن فى انتهاجها باندفاع وتهور اشبه بذلك الثور الاسباني الذى ينطح كل لون احمر حتى لو كان مدهونا على جدار .

لقد اعلن المعراخ منذ افتتاح معركته الانتخابية ان عدوه فى الوسط العربى هو واحد — ركاح (اى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) . ووعد قادة المعراخ الاحزاب الصهيونية المختلفة بان لا يهاجموها ودعوها الى المساعدة فى الحد من نفوذ ركاح . وبالطبع نحن رحبنا بهذه المعركة وخضناها بثقة واعتزاز . فاذا كانت المعركة معركة حق وباطل تعتمد على الحقائق ومقارعة الحجة بالحجة .. فما من شك فى اننا المنتصرون . لان المعراخ بكل احزابه وفلتاته وبتاريخه الحافل بالجرائم منذ تشريد شعبنا ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض وسياسته العنصرية المثابرة ضد جماهيرنا العربية وسياسته المعادية للعاملين فى الهستدروت طول الوقت وفى الحكومة خلال ٢٩ عاما وفى المعارضة « البناءة » للائتلاف الليكودى فى الكنيست ومساعدته هذا الائتلاف بسن قانون نهب اراضى العرب وقانون مكافحة الارهاب وغيرهما من القوانين العنصرية .. فى كل هذه المناهج والممارسات فضح المعراخ نفسه امام جماهيرنا ووقف عاريا .. لا يختلف فى القضايا الاساسية عن الليكود .

والمعراخ يعرف انه يقف عاريا امام جماهيرنا لذا نراه يلجأ ، دفاعا هزيلا عن النفس ، الى اسلوب التزوير وقلب الحقائق راسا على عقب . والمنشور المذكور هو احد الامثلة الساطعة على ذلك ..

فى هذا المنشور يبدو المعراخ زعلانا حاقدا ساخطا علينا وذلك لاننا طرحنا سؤالا بسيطا وواضحا ومؤدبا هو : ماذا عملت قيادة المعراخ فى الهستدروت ؟ وقد اعتبر سؤالنا : « تشويها للحقائق وتزويرا للواقع واستهتارا بكل منطق » بل و « مؤامرة ليكودية » تدل على اننا — اى ركاح حسب تعبيره — « نتمنى بقاء الليكود فى السلطة » . وبدلا من الاجابة على سؤالنا المذكور يرد علينا المعراخ بسؤال اخر : « اين كنتم انتم خلال السنوات الاربع الماضية .. حين ناضل المعراخ بكل قوة (انتبه ، بكل قوة) ضد سياسة البطالة والارتفاع الجنونى للاسعار ومحاولات الليكود هدم الهستدروت والتعرض لكوبات حوليم العمالية ... »

والله لولا اننا نعرف ان تعيس الحظ رعنان كوهن هو الذى يترأس حملة الدعاية الانتخابية للمعراخ بين العرب لقلنا ان كاتب هذا المنشور هو احد عملاء المعراخ العرب الذين لا يعرفون شيئا عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى البلاد ولا عن سياسة وممارسات حزبهم . ولكننا لاننا نعرف الحقيقة .. لم يبق لنا الا ان نعتقد ونصدق ان المعراخ قرر ركوب حصان الاكاذيب . لكن على من ؟ وبهذه الوقاحة ؟ فمن هو ذلك الابله الذى سيصدق ان المعراخ « ناضل بكل قوة » ضد البطالة فى حين هو نفسه ساهم فى انتشارها قبل حكم الليكود وخلاله (الهستدروت تملك ٢٥ ٪ من الاقتصاد الاسرائيلى) . ثم كيف ناضل المعراخ ضد الارتفاع الجنونى للاسعار ؟ بشركاته الهستدروتية ام بالمظاهرات العمالية والاضرابات . فمن المعروف ان قيادة الهستدروت المعراخية رفضت الاعتراف بحوالى ٧٠ ٪ من الاضرابات العمالية فى اسرائيل وبهذا وضعت العمال المضربين لقمة سائغة بايدى حكومة الليكود تقمعهم بالقوة وباوامر العمل الالزامية . اما بالنسبة لكوبات حوليم (صندوق المرضى) ، التى يعرفها اعضاء الهستدروت العرب كمؤسسة تصيب بالامراض اكثر مما تشفى منها ، فمعروف للقاصى والدانى مدى خنوع المعراخ فى قيادتها لاملاءات الحكومة ... بحيث صرنا ندفع مقابل كل وجبة دواء عشر ليرات وهذا فضلا عن ارتفاع رسوم « صندوق المرضى » بشكل كبير .

ويسأل المعراخ « اين كانت ركاح ؟ » اجل من المناسب ان تعرفوا الجواب . اذهبوا الى عمال رتنجن واسألوا حتى رفاقكم المعراخيين هناك . لقد كتبوا الينا بصدد ان تكلل نضالهم بالنجاح : « لو ان جميع الكتل فى الهستدروت تناضل مثلكم لكان العمال فى اسرائيل يعيشون بلا معاناة » . ويذكر ان المعراخ لم يدعم نضال رتنجن . وتريدون اجوبة اخرى — اذهبوا الى عمال الموانىء والمعلمين . اذهبوا واسألوا عمال ال — عال الذين تنكرتم لحقوقهم وبعتم مصالحهم للحكومة تحت ستار « المسؤولية القومية » . اذهبوا واسألوا العاملين العرب فى كل مكان . بل واسألوا قادتكم فى الهستدروت الذين اضطروا فى كثير من الاحيان الى قبول اقتراحاتنا بصدد مختلف القضايا العمالية بعد ان انفضحت ممارساتهم المعادية للعاملين .

بالطبع لن يجد كاتبو المنشور الوقت ليسألوا . فهم مشغولون اليوم بالمعركة الاكاذيبية — عفوا — الانتخابية . وكلام الانتخابات لا يخضع للجمرك . ومثل هذا الحكي سنسمع كثيرا حتى انتهاء المعركة الانتخابية .. وبعد انتهاء هذه المعركة سيعود كتبة هذه المناشير الى الصراعات على كراسي الجاه والمال . فهذه بالنسبة لهم اهم من لقمة خبز العامل وماله وعياله ومستقبله ومستوى معيشته .

واما عمالنا فليسوا من السذاجة بحيث تنطلى عليهم اكاذيب المعراخ . بل هم من الوعى والتجربة بحيث يردون على هذا الاستهتار بهم والاستخفاف بعقولهم بالشكل المناسب . بالواوات .

نظير مجلى

الحجـــار

قصة جديدة للكاتب محمد نفاع

افرغ خليل الكاس دفعة واحـــدة كباقي الزملاء والزميلات ، واحس بشيء يشر حلقه بلا رحمة والحرارة المحرقة تتسلل الى جوفه ، وتغرقت عيناه بالدموع ، ومع ذلك ارتـــاح لكلمات الاستحسان من الجميع بعد ان نعبوا معه للاندماج في هذا الجو . شرق بالسعادة بكل ما رأى في هـذه المدينة العظيمة بكل شيء ، بالناس والبيوت والاسماء ، بالحدائـــق والمترو والفتيات وبكونه يتعلم الطب سنة اولى . ايقظ المشروب زوايـــا نائمة في احساسه . غنت فتاة بصوت ناعم كزهر الميريوزكا السابح فـــي الهواء البارد ، وهو يوجه نظره الى شعرها المسدل ، وتحسس الكاس الخشبية قبل ان يكرعها . احـــس بالمكان يدور دورات اهليجية واسعة بلا توقف وكذلك الفتاة وجبينهـــــا وانفها وشفتها ولقنها ، وشرب كاسا اخرى . ووجد من الملائم ان يستلقي بارتياح كيفما اتفق ومست الفتـــاة جبهته وعنقه ورأى بريق عينيها فـوق وجهه تماما كحلم في متناول اليد ، وتحرق الى الحمرة على وجنتيها .

من منا حسب يومها ان خليــــل سيتحدث بعد عمر طويل عن التشتنوس والانتوسكا والتراخوما والســـروب والهيكومتسين وعشرات الاسمـــــاء الاخرى التي تنتهي بمقطع ...ين ؟ في تلك الأيام كان بلا لباس بكل معنى الكلمة ، يعرض بضاعته للرائــــح والجاي ، فرجة بلاش ، صندوق الدنيا ودكان مفتوح يعرض « حمامتــــه » المغيضة بلا طهور كثبة الشعر قبـــل ان تنفتح عن السنبلة .

اعتقل خليل وفركت اذنه وهـــو طفل شيطان في الصف الثامن ، اشلص على وجهه حبات نمش وشعر ملبـــد معربس ، شلفاوي عسراوي يعلـــق شره على الحيطان .

كشف والده عن محجر في تـــلال البلد ، لكن ما ان بدأ العمل حتـــى تدهمه خيبة قاسية ، اذ يجد فـــي الصخر عيبا من العيوب ، واهـــدر اياما عديدة في التفتيش وقد ركبـه الهم والنحس ، وخليل واجم يود لو يعمل شيئا ينقذ والده من الورطـــة والضيق لباب المعيشة الوحيد مغلق ، وهو يلاحظ انفاس والده المخذولـــة ومزاجه العكر المرير وعلى جبهتـــه تقطيبة الخوف من المستقبل والفقـــر والمصير .

وينبت الحماس ، وتدب الحياة بعد طول انتظار :

ـ كنز ، لقيه ، ابشر وبشر !!

رقص والده بالمهدة ومنكوش الفيك ، لف سيجارة ودخن بارتيـــاح ، ودب اللون في وجهه وهو يتحسس الصخر وقد تجمع طبقات رقيقة بخمل الكف يضرب عليه اللون البني الترابي المطلوب مع عروق بلون الكحل والوشم . قلع كومة منها واشمها نظرات ود وحنان . هناه الحجارون الذين تقاطروا من كل الجهات والشمس ترسل حـــــرارة صارمة .

قرقعة الحجارة واصوات المهـدات وجرش الصخر والغبار الذي يحـط على وجه وملابس خليل جعلت منـه حجارا في العطلة الصيفية . عاد الى البيت بمرح واعتزاز كمن قام بعمـــل عظيم وراءه ذلك جدا وهو يـــرى دقيق الصخر يعلق على زغب ذراعيه ، ويخلع ملابس العمل كوالده تمامــــا ويتناول كوبا من الشاي في فسحـــة البيت ، ياخذ ويعطي في الحديث عن المهنة الجديدة والجميع يصغـــون اليه . وامه تعامله كواحد من افراد الاسرة العاملين المعيلين ، ينهض مع الفجر الى المحجر بعيد ويعود مع غياب الشمس ، نسي النهار في فرنـــــه لاسبوعين ، لكن ها ان ضابط الشرطة يوقف السيارة ويسأل عن والده ، ولا يذكر ان الشرطة اتت ولو لمرة واحدة لخير او على الاقل بلا ضرر والشـــوم يسلم اباه امرا بالاقامة الجبرية فـــي البلد . دار خليل حول الضابط فرمـه الاخر بوزه كالعمال .

ـ اذا عدنا الى طلب التصاريح والذهاب الى المركز والاياب مـــــرة الجواب فحة وعشرين مرة شعره . والولد لا يمنع نفسه عادة من التسلل الى حواكير الجيران حيث التـــــــه والصبر والحمص ، ياخذ حاجته لا اكثر ، كان اول من تذوق الموســـــم الجديد . ولم يخل الامر من شكوى وتحذير للاهل من هذه الاعمـــــال والسرقات والخراب وكلها امـــــور عادية يومية ودونها الامر لا يطاق ، فالسرقة وحبات النمش والعســـــل الشلفـــــاء واليـــــد الشلفاوية العسراوية هي التي اكسبت خليـــل مركزه المرموق بين الاولاد وجعلتـــــه عقيدا عليهم . اما اليوم فقد عاين سيارة الشرطة وقرر امرا ، فقد انخذل من هذا الانقطاع المفاجئ عن العمل المحبوب ، فسيعود والده الـــــى الانقباض والوجوم ويروح امه تفرك يديها حسرة . تسلل الى حوسـة الصبر لبس كسارق هذه المرة ، قطع كوزين وهو حذر لاتقاء الشوك عليهما ، فقد ضاق ذرعا بزيارات رجال الشرطة ومضايقاتهم ، اعتقل والده وسجـــن ونفي وضرب مرات ، وتراكم الغضب في قلبه منذ سنوات ، يذكر والـــده المسجون والمعذب بالم ويطلق تنهيدة يرتج لها وجهه . كان الجو حــــارا جدا .

ـ سكروا بهنك اماكو واحــــدة تقول لواحدة !! قال خليل وهـــــو يصعد الى سيارة الضابط القاعـد في ديوان المختار . كان مقعد السيـــارة الامامي مصنوعا من القماش السميك . كيف اهتدى الى هذه الطريقة ؟ شاهر بعينه وابتسم . القى نظرة وتنشـــق كعادته . الطريق خال ولن يقال انه شوهد قرب السيارة . دهك كـــوزي الصبر على المقعد تماما ، انعـــف الشوك الدقيق اللاذع بكل تأكيد على المقعد خلف الدولاب فالضابط وحده . دعكهما جيدا وايقن انهمـا نتافــــا من الشوك الذي ما ان يلامس جسما حتى يعلق به ويبقى . اما هو فقـــد اسرع الى البيت فرحا يغني فهـــذه عادته كلما قام بعمل يرضى عنه . وقف برهة على الطريق وانتظر بفـــارغ الصبر . كان والده متمددا يصمت . ارسلت السيارة اضواءها وهـــدرت بشكل عادي وانعكست انوارهـــــا الكاشفة تحبو وتكسر على الطريـــق وجدران المنازل وهي تحاذر مغادرة المكان . فاطلقها الحجار الصغير ضحكة مـــن صميم قلبه .

اتى الجار واشتكى مرة اخـــرى . فخليل لم يكف عن التردد على الحاكورة .. على الصبر والتين والحصرم ، وقد شوهد اليوم المغرب يتسلل الـــى الصبرة الناضحة . تضايق والـــده وخجل فلطمه كما على وجهه بحضور الجار الذي بدا عليه الزعل :

ـ يكفي ان نشهه بلا ضرب !!

ـ صار فرخ شاب ، يعمل فـــي المحجر ، تسجل في المدرسة الثانوية ويسرق !!

احس خليل بالالم هذه المرة ، ضرب شده ، وبكى بحرقة .

لا يملكون شبرا واحدا من الارض ، فالقطعة الوحيدة التي يملكونهـــــا صودرت بسرعة ، وليس امامهم الا الاشغال الشاقة والمضايقات . يعود والده الى البيت وقد نقعت ملابسه بالعرق مقرفشة خشنة . ومع ذلك فها هو انهى المدرسة الابتدائية ، فكم ضربة شاقوف من والده في هاجـــرة النهار وكم من دهشة كانت تمنتهــــا للكتب والدفاتر . اما في المدرســـة الثانوية فالحال اصعب فالمصروف من لقمة العيش تماما ، لذلك كد فســـى نحضر نفسه لذلك ، يراجع الدروس ، ويستعير الكتب ، فهو على كل حال من الاوائل والمبرزين .

وكما هو متوقع .. ها ان الضابط ستعرت لذلك الذي يلذعه بوخـــزات واهية غير مؤلمة في البداية في اكثر من مكان على مخذيه .

اذا غاصت الاشواك بالعشـــرات وربما بالمئات في هبر عجيزة الضابـــط الوافرة المترهلة ، حيث مؤخرته وهو يهرش ويهرش والالم يزداد بوقاحة ، واندلع لسانه وسال لعابه ، انشمط لحمه وهو يتخلص ويتقلب في جلسته خلف مقود السيارة التي راحـــــت تتمايل هي الاخرى كالسكرى وتدرج وتتراقص اضواؤها على الطريـــــق تسير تتقافز كمن يلسعها شيء مؤلم .

في المستشفى عجب الاطباء من هذه البقع الكثيرة الحمراء كالدرس في هبر الضابط . ومن يومها اطلق خليـــل على الضابط شتى الاسماء وكلهـــــا تناسب المقام . رفض الولد الاعتراف بعمله في مركز الشرطة ، فرصـــوا اذنه ، شدوا شعره ، شتموه شتما قذرا لطموه على وجهه لكنه يقـــف كالعفريت لا يعترف ويوشك ان ينفجر من الضحك وهو يسمع المحقق يعـــد ويكرر بلغة سخيفة :

ـ انت حطيت الشوك على ....

الضابط ، بدك تقتله ، يا مجرم يا فاسد !!

ـ راحت في سموط الضابط ... قال في نفسه وهو يغادر التحقيق .

جاء والده وطلب منه السمـــاح على اللطمة . خاطبه كما يخاطـــب الرجال .

ـ صرت رجلا . اليوم تعمدت ، قال والده وهو يعانقه بحرارة والدمع الساخن في عينه وعلى وجنته .

لسمع العالم صار فلوى رجـــلا شيوعيا . واحس بانفاس والـــده واهدابه الفرقة وضمه بقوة .

دخل الجار هاتفا : الحاكـــورة مناصفة بيني وبينك احميني والدك وانت واحد من اولادي .

ونظر الناس اليه باحترام .

وغشغش مسؤول المنطقة الحزبيـة وهو يستمع الى القصة ، ضحـــك بوجهه وجسمه ، حتى شاربـــــاه القصيران راحا يرقصان فرحـــا واعتزازا وهو يعلق :

كل شيء في وطننا يمكن استغلاله ضد الاضطهاد . الناس والاطفـــال والحجارة والخبيزة واشواك الصبر . وهو يحب في المسؤول الحزبي صراحته وقسوته وبشاشته تراه صارمـــا حادا يصرخ من اجل تنفيذ القرارات وينبش الخلل من تحت تاسع ارض ، ولكنه وهو يربت على كتف خليــــل خلاصة الحنان والعطف والاعتزاز . صار خليل يحب المسؤول الحزبـــي اكثر ، وزاد حبه لوالده وبلده والناس .. صار شابا يحضر الاجتماعـــات يوزع الجرائد والمنشورات ، طالبـــا ثانويا نجيبا في التحصيل والفعاليات .

جرع خليل كاسا اخرى من الفودكا واصوات الموسيقى تصدح وتتغلغل في المكان ، والفتاة تزداد حمرة وبريـق عينيها يصل الى ذروة جديدة . كفت الغرفة عن الدوران ، لكن المكـــان يزغلل كمن يغشغش ضحكا ، وخليـــل يرتاح بنظره الى الفتاة ويتذكر والده الحجار ومسؤول المنطقة وهـــــو الضابط واشواك الصبر .



دوستويفسكى والادب العربى

ان اسم دوستـويفسكي ـ الكاتب الروسي العظيم الذي تحتفل البشرية الثقافية كلها في هذا العام بالذكرى السنوية الـ ١٦٠ لميلاده والذكرى السنوية الـ ١٠٠ لوفاته ، معروف جيدا لدى القارئ العربي . وقـــد كتب العلماء العرب دراسات كثيرة عن حياة دوستويفسكي ونتاجه . وبدأت مؤلفاته تترجم الى العربية في القرن الماضي . وقد وضع سليم البستاني في كتابه « دائرة المعارف » (عـــام ١٨٨٧) دوستويفسكي في مصـــاف تولستوي وتورغينيف وغيرهمـــا من مشاهير الكتاب الروس . واليـــوم تمتع في العالم العربي بشهرة واسعة ترجمات مؤلفات الكاتب بقلم الشخصية الثقافية البارزة في سوريا والدبلوماسي الدكتور سامي الدروبي . وقـــد ارسيت هذه الترجمات في اســـاس الاعمال الادبية الكاملة لدوستويفسكي باللغة العربية .

ولد فيودور دوستويفسكي في عام ١٨٢١ في عائلة طبيب . واشتغل بعد تخرجه من المدرسة الهندسية عامـــا واحدا فقط في دائرة الهندسة المدنيـة ثم استقال وبدأ يـــــزاول الادب . واستقبلت قصته الاولى « الفقراء » (١٨٤٦) بالاعجاب من النقد الروسي التقدمي (بلينسكي وغيره) وحظيت بنجاح رائع . وفي عام ١٨٤٩ حكمت المحكمة القيصرية على دوستويفسكي بالاعدام بسبب نشاطه الثوري . بيد ان الحكم قد استبدل في اللحظـــات الاخيرة بالاشغال الشاقة لمدة اربعـة اعوام . وكرس الكاتب كل حياتـــه الادبية لـ « الانسان المستضعـــف والمهان » .

وفي الثلاثينات كتب شيـــخ الادب العربي الحديث ميخائيل نعيمـــــه الذي عاش في روسيا عدة سنوات : عندما غادرت روسيا لفت الركـــود الادبي في كل العالم العربي نظـــري بشكل مثير . وكان ذلك يبعـــــث الانقباض في النفس والاســـــف العميق لدى انسان ترعرع وتربى على من بوشكين وليرمونتوف وتورغينيـــف الرفيع وسخرية غوغول التي تستدر الدموع وواقعية تولستوي المثيرة ومثل بلينسكي الادبية واخـــيرا ، الروح الانسانية الرفيعة لاعظم جميع الكتاب الروس واعمقهم اكثرهم تغلغلا فـــي النفس البشريـــــة ـــ فيـــودور دوستويفسكي .

فبم يكمن سر شهرة الادب الروسي لدى القراء العرب ؟ وفيم تكمن القوة الجاذبة القصة والرواية والمسرحيـــة الروسية الكلاسيكية ؟ ربما فـــي تقارب الروح العربية والروسية ـــ وليدة الصحاري العربية اللامتناهيـــة والسهوب الروسية المترامية الاطراف ـ وهذا ما تحدث عنه محمود تيمور احد مقدري الادب الروسي ؟ ربمـــا كان السبب في اسلوب سحر السرد الهادئ لدى دوستويفسكي الـــذي يدهش القارئ بمفاجآت المقارنـــات وابتكار المرادفات ؟ يبدو ان السبب يكمن سواء في هذه الرموز « الازلية » للفن الحي او في الكثير غيرها ...

وتجدر الاشارة الى ان نجاح الادب الروسي لدى القارئ العربي يعـــود باسبابه ايضـــا الـــــى ان الادب الكلاسيكي الروسي قد طور مجسـدا الاحتجاج على قوى الشر التي لا تزال قائمة الى اليوم في عالمنا . وكـــان صوت الكلاسيكيين الروس دائما صوت العقل والخير والعدالة والحريـــــة والادانة الحازمة للظلم الاجتماعي ، صوت الدفاع عن تمرد المضطهدين ضد المجتمع الراسمالي . وفي هذا الصدد كتب الناقد السوداني معاوية محمد نور في الثلاثينات : « انا لا اعرف كاتبا قصصيا يقنعك بحقيقة ابطالــــه ووجودهم مثل دوستويفسكي » . وكتب النقد العربي اليوم ايضا : « ان تمرد ابطال دوستويفسكي التلقائي العنيف والاعمى يحدث باسم العصر الذهبي . ومهما يكن محتوى التجربة العقليـــة لهذا التمرد امر عظيم في شاعريتـــه وتقدمي من الوجهة التاريخية في اعمال دوستويفسكي . فهنا يسطع نـــور حقيقي في ظلمة بطرسبرج ، نـــور يضيء الطريق نحو مستقبل البشرية » (مجلة « الكويت » ، تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠) .

وبديهي ان القصة والروايـــــة الروسيتين تختلفان من حيث الصياغة والشكل واللغة . بيـــد ان الادب الروسي ، بالرغم من كل السمـــات المميزة مفهوم من القارئ العربـــي ويحظى لديه بالاعتراف اللائق ذلك لان موضوعه الرئيسي هو طموح الانسان وتطلعه الى المثل الوضاءة « العصر الذهبي » الذي كان يحلم به ابطال دوستويفسكي « الفقـــــراء » ، والمتمردون في آن واحد ...

(عن وكالة «نوفوستي» للانباء)

※ مسرحية « الصوت الغجرى » فى الناصرة ※

■ عرض مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يومي السبت والاحد الماضيين ، مسرحية « صوت الفجري » .

والمسرحية من اعـــداد واخراج المسرحي المعروف ريـــاض مصاروة وتمثيل سلوى نقارة ـ حداد ومكرم خوري . وقد اشرف على الاضاءة عماد حداد .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحية في الناصرة ايضا يومي السبت والاحد القادمين ١٤ ـ ١٩٨١/٣/١٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء على مسرح المركز الثقافي البلدي وفي عكا يوم الجمعة ٨١/٣/٢٠ على مسرح نادي خريجي مدرســـة تراسنطة .

※ اصدارات مكتب فؤاد دانيـــال للطباعة والنشر ※

■ يواصل مكتب دانيال للطباعـة والنشر في الناصرة اصـــدار الكتب المتنوعة ، الادبية والعلمية ، العربية والمترجمة ، ومن اخر اصداراته في هذا المجال الكتب التالية :

١ ـ غالي شكري ـ « عروبة مصر وامتحان التاريخ » . يقع في ١٥٢ صفحة من الحجم الصغير .

٢ ـ ابن قيّم الجوزية ـ « اخبار النساء » . شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا . ٢٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

٣ ـ ميكال يان دي خويـــــه ـ « القرامطـــة ـ نشاتهم ، دولتهم وعلاقاتهم بالفاطميين» . ترجمة وتحقيق حسني زينه . ٢٢٤ صفحـــة من الحجم الصغير .

٤ ـ صادق جلال العظم ـ « في الحب والحب العـــذري » . ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .

٥ ـ د. عبد علي الجسماني ـ « سيكولوجية المراهقة ـ حقائقهـــا الاساسية » . ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير .

٦ ـ عطا الله جبر ـ « الجنس في ادب يوسف ادريس والثورة في ادب نجيب محفوظ » . ١٦٤ صفحة من الحجم الصغير .

٧ ـ د. سلوى الخماش ـ « المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف» . ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٨ ـ د. عبد القادر احمد اليوسف ـ « العصور الوسطى الاوروبيـــة ، ٤٧٦ ـ ١٥٠٠ » . ٣٨٨ صفحة من الحجم الصغير .

٩ ـ احمد بهاء الدين ـ « ايام لها تاريخ » . ١٦٦ صفحة من الحجم الصغير .

ـ البقيـــة ص ٥ ـ

أخبــار ثقافيــة

صـــدر مؤخـــرا

※ « مبنـى القصـــة ومبنـى المسرحيـــة فى أدب يوسف أدريس » ـ ساسون سوميخ ※

■ هذا هو الكتاب الرابع من سلسلـــة كتب « دراسات ونصوص ادبية » ، التي تصدر عن جامعـــة تل ابيب ومكتبة ومطبعة السروجي ويشرف على تحريرها ساسون سوميخ وسليمان جبران .

والكتاب عبارة عن دراسة مقارنة في كتاب يوسف ادريس « جمهوريـــة فرحات » القصة والمسرحية مرفـق بها نص الكتاب ـ القصة والمسرحية . يحوي الكتاب اربعة فصول ويقع في ١٤٦ صفحة من الحجم المتوسط .

※ « الرماد الطبقى على الاراضى الصلبـــة » ـ دراســـة تراثيـــة لعلى عثمـــان ※

■ صدر هذا الكتاب / الدراسة عن منشورات « الاسوار » في عكـــا القديمة ويقع في ٨٦ صفحة من الحجم الصغير . وتدل فصول الكتاب على محتوياته وهي على النحو التالي : « تراثنا الشعبي انعكاس لواقعنـــا الاجتماعي » و « السلطة الطبقيـــة والتراث » و « الوضع الطبقي للاسرة في التراث » و « الوضعية الطبقيـــة للمشاركة الاسرية » و « الرجل والمراة في مفاهيم التراث الطبقي الاقتصادية» و « نفعية الابناء في المفاهيم الطبقية في التراث » .

※ « الـــرذاذ والزوبعـــة » ـ شعـــر غســـان صرصور ※

■ صدرت مؤخرا عن منشورات « اليســار » في المثلث المجموعة الشعرية الاولى للشاب غسان صرصور وهي بعنوان « الرذاذ والزوبعة » . تقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير وتحوي عشرين قصيدة . صمم غـلاف المجموعة الرسام عبد التمام امـــا خطوطها فهي بريشة الشاعر نفسه . يهدي غسان مجموعته « الى مي الغالية . الى التي لا تعرف عني شيئا غير حزني . ستعرفين يوما سر حزني والعيون الباكية وتبحثين عني في المنافي والوهاد النائية » .

※ « حزن وأمل » ـ شعر اليعزر نسيم ※

■ اهدانا الشاعر العبري اليعزر نسيم مجموعته الشعرية التي اصدرها بنفسه وهي تحمل عنـــوان « حزن وامل » . تقع في ٤٦ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ٣٣ قصيدة كتبت بين السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ .

وتتوزع قصائد المجموعة على ثلاثة ابواب هي « انا » و « حزن » و « امل » .

※ « القـــزم وابنة الطحـــان » على مســـرح فرقـــة الفنون المسرحيـــة ـ القدس ※

■ قدمت فرقة الفنون المسرحية في القدس العربية المحتلة ، مؤخرا ، مسرحية للاطفال بعنوان « القزم وابنة الطحان » من تأليف واخراج جورج ابراهيم اشترك في تمثيلها كـــل من محمود عوض وابراهيم ابو جمعـــة وبسام زعمـــط وفهمي الشنتاوي وجورج ابراهيم وجاكي ايوب وجمال ســـعيد وخليل الخالدي . وصمم الملابس جـــاكي ايوب واشرف على الاضاءة عبد الطويل .

وتتناول المسرحيـــــة ، كما يقول مؤلفها ومخرجها ، « اسطورة معروفة تناولناها بالكتابة من جديد وكتبنا لها الاغاني والحوار الايقاعي المقفى لتكون اكثر نفاذا الى عقول ومشاعر وانفعالات الطفل » . والاغاني هي من كلمـــات محمد الدائة والالحان عبد الحميـــد عبدو وقام بالعزف كل من عبد الحميد عبده وتيسير دكور وتيسير الناس وجمال سعيد وعبد حسنا . امـــا الغناء فاشترك به جاكي ايوب وجورج ابراهيم وعبـد حسنا ووليم عـــامر وباسم الكيخيا وبسام زعمط .

وفي الكراسة التي وزعتها الفرقـة على جمهور المشاهدين نقـــرا تحت العنوان « حول مسرح الاطفال » ما يلي : في الوقت الذي نجد فيــــه اهتماما كبيرا في صفتنا حول ضرورة ايجاد مسرح محلي وحـــول ارساء دعائمه وتطويره . في هذا الوقـــت بالذات نجد ان ضرورة وجود مسرح للاطفال تعتبر الركيزة الاولى لارساء مثل هذه الدعائم . ان ايجاد مسرح محلي يتطلب جهودا كبيرة تتواصل مع الزمن ولن يتأتى له الثبات بـــدون ارساء تقاليد مسرحية عميقة الجذور داخل المجتمع وبما انه واضح لدى الجميع ان مثل هذه التقاليد المسرحية تكـــاد تكون معـــدومة في مجتمعنا الفلسطيني لذا فقد اجتمعت كلمتنـــا وتضافرت جهودنا على تدعيم هـــذه التقاليد وعلى ايجاد جمهور مسرحي اصيل من خلال رواد المستقبل وحلم ابنتنا الكبير .. اطفالنـــــا فلذات اكبادنا .

※ ألكتاب الاسود (٣) ـ المؤتمر المحظور ※

※ اصدار لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر المؤتمر والدفـــاع عن الدمقراطية ※

■ في الاول من كانون الاول ١٩٨٠ اصدر رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، بوصفه وزير الحربية واعتمادا على انظمة الدفاع (حالـــة الطوارئ) ١٩٤٥ ، امرا يمنع بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهوديـــة الذي تقرر عقده في ٦ كـــانون الاول ١٩٨٠ في الناصرة .

وعلى الاثر ، يوم الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠ ، اجتمع عدد كبير من ممثلي الجماهير العربية في حيفــــا واحتجوا على الامر وروا فيه اعتداء على الحريات الدمقراطية كما قرروا تأليف « لجنة الكفاح لالغاء امر حظر المؤتمر وللدفاع عن الدمقراطية » .

ومن القرارات التي اتخذتهــــا اللجنة قرار اصدار كتاب اسود يفند مزاعم السلطات التي بادرت الى اتخاذ هـــذا الاجراء اللادمقراطي ويطرح الحقائق امام الراي العام ويسهم في المعركة من اجل الغاء امر الحظر .

يتألف هذا الكتاب من ثلاثة اقسام : ※ مناقشة امر الحظر واسانيـــده « القانونية » والسياسية ※ وسائق المؤتمر المحظور ※ اصداء امر الحظر والدعوة الى الغائه .

بنت الجليـــــل

● قصيدة : هايل عساقلة ●

حملتُ وجهـــك يـــا ام المنـــاديل
واجتزتُ فيــه حدودَ القال والقيل
اسامـــر النجم تحت النجم مسكننا
وانغـــاب شرفتنا والدرب في الغيل
وكنت اقوى من الفـــولاذ في وطن
اعلى واصلب من زيف الابـــاطيل

ـ ـ ـ ـ ـ

بنتَ الجليـــل انـــا اهديـــك قافيتي
صخابة الحرف من جيل الى جيـــل
هـــــذا الجبيـــن يعزيني بسمرتـــه
والثغـــر ينقلني شوقـــا لتقبيل
والجفن يحملني صبحـــا الى وطن
الا بكحـــل الصبايـــا غير مثبول (*)
والصـــدر هـــذا بعنقوديـــه متسع
للكرم ينضـــج في آب وايــــلول
كل البساتين ما اخضرت ولا نضجت
وحبنـــا البكرُ اعطى خير محصول

ـ ـ ـ ـ ـ

تناثرت وهجـــا شمسي عـــلى قمم
تحاور اللـــــه في عطف وتاهيل
درجتُ طفـــلاً على الاشواك ينقلني
شوق لسفح نمـــا في عزف ارغـــول
كم كنتُ اعشق سريساً على جبل
كمـــا عشقتك يـــا ام المنـــاديل
ما كنتُ اعرفُ ان الغدر شيمة من
شاطرتـــه الدمـــع زيتـــا للقنـــاديل
جاؤوا صباحاً وحزوا في الصدور وقد
حزوا الاجاصة يـــا اخت المواويل

ـ ـ ـ ـ ـ

هذا الثرى بـــدم الاحرار مخضبة
سفوحه الخضر ، من وشم وتقبيل
ما اخصب السفح لولا سالَ من دمنا
نـــور تدفق من عـــاص ومن نيـــل
قـــد يجدب الحقل اكن في مزارعنا
مـــا صادف الجذر شبرا غير مجبول

ـ ـ ـ ـ ـ

حملتُ همك يـــا ام المنـــاديـــل
مصـــارع الموت في واد وفي غيـــل
كـــل المناديل فوق الشمس ازرعهـــا
غـــداة تشرق عنقـــا رغم تكبيل
الا منـــاديـــل من بالعشق تذبحني
تبقى بصدري تداوي جرح مقتـــول

(المغـــار)

※ ـ مثبول : من ذهب الحب بعقله .

× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ×× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى × × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ×

كلمة الرفيق جمال موسى

لتعزيز دورنـا الكفاحى يجب انـزال المعراخ والليكود لأقلية

ايها الرفاق الاعزاء ،

يمتاز مؤتمر حزبنا الشيوعـي الاسرائيلى ال — ١٩ ببرنامجـه السياسى الشجاع الذى بطرحه امـام الشعب فى اسرائيل لتاجيج الكفـاح اليهودى — العربى من اجل انقاذه من ورطة الدماء والافقار والاضطهاد والتوصل الى السلام العـــادل والدمقراطية والحياة الكريمة .

ان سياسة حزبنا هذه هى البديل الوحيد لسياسة احزاب الحكم مــن الليكود الى المعراخ وغيرهم . ولكــن سياستنا هذه ليست للحفظ فى الكتب والنشر فى الصحف وحسب بل علينا ان نذهب بها الى الشارع ، والتوجه بها الى العاملين وجماهير الشعـب لاحداث تغيير فى الميزان السياســى الحالى بين الجماهير لصالح سياستنا البديلة هذه .

ونحن الان فى مستهل معركـــة شعبية واسعة لانتخابات الهستدروت النقابية العامة فى اوائل نيســان ، وثم لانتخابات الكنيست فى اخــر حزيران . وعلينا ان نحقق مكاسـب جديدة من تأييد الجماهير لحزبنا ، وثم تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة فى الهستـــدروت والكنيست .

ان الوضع السياسى وقـــدرات الجماهير تمكاننا من تحقيق هـــذه المكاسب دون شك ، ولهذا علـــى اعضاء الحزب وعضواته تشديـــد التوجه للعاملين والجماهير من اجل كسب اوسع تأييد لحزبنا وللجبهـــة الدمقراطية فى هذه الانتخابـــات . فمقدورنا زيادة عدد الناخبين الذيــن يمنحون اصواتهم للجبهة الدمقراطيـة وخاصة الناخبين من الجماهير العربية التى تعانى الامرين .

ان الطبقة العاملة العربية هـــى اكثرية الجماهير العربية (٧٥٪) ، خاصة بعد سلب السلطات للاراضـى العربية . والطبقة العاملة العربيـة هى قاعدة الكفاح الجماهيرى الدمقراطى وهى قوة الصدام الامامية بـــين الجماهير العربية ، وهى بطبيعـــة توجهها الاممى تكسب التأييـــد الدمقراطى اليهودى والعالمى لقضية الشعب العربى فى اسرائيل المكافـح من اجل كيانه وتراب وطنه .

هذا ما اثبتته نضالات ثلاثين سنـة بما فيها يوم الارض وغيره .

ولتعزيز الدور الكفاحى هذا علـى اعضاء حزبنا تشديد المعركة لانـزال اصوات المعراخ والليكود واحـزاب الحكم الى اقلية لا يستحقونها مــن اصوات العاملين العرب .

ففى الانتخابات الماضية ابتز المعراخ من العاملين العرب ٥٥٪ من اصواتهم، وهذه الاصوات شكلت ٩٪ مــن الاصوات التى اعطيت المعـــراخ و ٥٪ من مجموع الاصوات فـى اسرائيل . لقد حصل المعراخ فـى الانتخابات الماضية على ٥٥٪ مـن مجموع الاصوات اليهودية والعربية ، وهذا يعنى ان الكثرة ال ٥٪ التـى ادت الى فوز المعراخ ومنحته اكثرية ساحقة فى الهستدروت كانت هـى اصوات الجماهير العربية الـــذى يسومها المعراخ نفسه الـــوان الاضطهاد والحرمان .

والمعراخ واحزاب الحكم الاخرى تقتنص اماكن تمثيل العمال والجماهير العربية وتحولهـا الى مراكز لتنصب فيها عناصر رجعية لئيمة ضاربة فى خدمة السياسة المعاديـــة للسلام والعاملين .

لقد ثبت تاريخيا بعد اغتيال عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ان الناخب العربي لا يقرر فى من يجلس على كرسي التمثيل وانما الذي يقرر هو من بيده رشاش الرصاص . ونحن نعرف الحكمة القديمة القائلة اليد بد ميسو ، ولكن الصوت صوت يعقوب . فهذه الاحزاب التي بيدها القوة تأخذ التمثيل من الجماهير العربية وتحوله الى مركز العسف والاضرار بمصالحها .

اني اتوجه من على هذا المنبر العالي لمؤتمرنا ال — ١٩ ، الى كل الجماهير العربية على مختلف فئاتها ومفاهيمها السياسية والمذهبية ، بدعوة حارة الى الارتفاع فوق الذاتية والانقسامات الهامشية ، وتقديم كل تأييد وعون من اجل الوصول الى اوسع وحـدة عمالية وجماهيرية تقف بكل قوتهـا الانتخابية الى جانب الجبهـــة الدمقراطية .

ان انتزاع تمثيل العاملين العرب من يد المعراخ والليكود واحزاب الحكم هو مهمة مقدسة وغالية على كـل الجماهير العربية التي تناضـل من اجل حقوقها الدمقراطية القوميــة والطبقية والمدنية .

اني اتوجه الى كل اعضاء الحزب بنداء حار ان يهبوا هبة قوية ومنظمة القيام باعمال الحزب وايصال سياسته الى اوسع الجماهير . علينا ان لا نهمل منشورات وصحف ومطبوعات الحزب بل يتوجب علينا ان نحملها وبسرعة علما فى ايدينا الى الناس .

ان تقويـــة الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات المقبلة تعزز مواقع قـوى الكفاح اليهودي — العربيالدمقراطية، من اجل السلام العـــادل والمساواة وحقوق العاملين ، واقامة الدولـــة الفلسطينية الى جانب اسرائيـــل . وحزبنا الذي حقق الكثير منالنجاحات فى المعارك المختلفة قادر على تحقيق فوز جديد .

عاش مؤتمرنا ال — ١٩
عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي
عاش السلام .

● جمـال موسـى ●

تحيـة ابراهيم الدقـاق

الامين العـام لنقابة المهندسين فى الضفة المحتلة

السادة اعضاء المؤتمر التاسع عشر
للحزب الشيوعى الاسرائيلى
تحية طيبة وبعد .

اشكر لكم دعوتكم لى لحضور مؤتمركم التاسع عشر وارجو ان اتقدم باعتذارى عن الحضور لظروف خارجة عن ارادتى .

وانى اذ احيى مواقفكم المشرفة من قضية شعبنــا الفلسطينى وتاييدكم المستمر لحقوقه الوطنية ونضالكــم الجرىء والدائب من اجل تحقيق السلام العادل والدائم لارجو لكم كل التوفيق فى انجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتقكم .

ان موقفكم الواضح والمسؤول من القضية الفلسطينية يلقى كل تقدير واحترام من شعبنا الفلسطينى . وان التقاءكم مع شعبنا على شروط احلال السلام يعطى املا كبيرا فى بناء مستقبل مشرق بعيد عن ويلات الحروب والدمار .

واقبلوا احترامي .

ابراهيم الدقاق

١٩٨١/١/٣١

تحيـة الدكتور خليـل بديرى للمؤتمر ال ١٩

باعظم مشاعر التقدير والاحترام احيي مؤتمركم واقيم عاليا نضالكم المجيد من اجل المجتمع الافضل والسلام الشامل والكامل القائم على العدل والمتمثل بالانسحاب الكامل مـن جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعــب العربى الفلسطيني فى تقرير مصيره بنفسه واقامة دولتـه الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمركم معلم بارز على طريق التحرير والتقـــدم والسلام . اتمنى لكم اطراد النجاح والتوفيق ..

الدكتور خليل بديرى

القدس ٨١/٢/١١

كلمـــة الرفيق سميح القاسم

الحـــزب والتعبئة الجماهيرية

ايها الرفاق الاعزاء !

فى اعقاب المؤتمرات السابقة جرت العادة على تشكيل دوائر مركزيـة تعمل الى جانب هيئات الحـــزب الاخرى بهدف تنظيم وتوزيع المهمات بشكل يضمن النجاعة والفعالية فـى متابعة القرارات وتنفيذها .

ومن الدوائر المشار اليها الدائـرة المركزية للتثقيف النظرى — السياسى ودائرة الاعلام المركزية ودائرة الثقافة المركزية .

على ضوء الممارسة والتجربـــة تتضح الضرورة فى دمج هذه الدوائر الثلاث فى دائرة واحدة نصح تسميتها « دائرة التعبئة الجماهيرية » .

قد يبدو هذا الاقتراح شكليـــا محسب ، الا ان الواقع الملموس يثبت عكس ذلك .

ففى هذه المرحلة المتقدمة مـن عصرنا ، وفى ظروف التطور الهائـل فى وسائل الاتصال ، وازاء رجحـان الكفة فى ميزان القوى لصالح معسكرنا وضد اعدائنا الطبقيين على الاصعدة السياسية والاقتصادية والحضارية ، وعلى خلفية احياء الحرب الباردة على ايدى الطغمة الامبريالية ونجمهـــا الافل رونالد ريغن .. اسف.. ريغن، الكـاوبوي الهـرم للدبلومـاسية الامريكية .. بكل ذلك ومن كل ذلـك نستطيع استخلاص النتيجة بان اى حد يوضع بين الاعلام والثقافــة والتثقيف النظرى — السياسى ليس سوى حد وهمى وغير مبرر .

ان العمل فى اوساط الادبـــاء والفنانين لا يمكن ولا يجـــوز ان يقتصر على بحث المدارس الادبيـة والفنية لاننا فى هذا المجال ايضا لا نستطيع تجاهل الصراع الايديولوجـي المحتدم فى بلادنا وفى العالم باسره .

بالمقابل ، فجنبا الى جنب مع عملية التثقيف النظرى — السياسى ينبغـى علينا الاهتمام بالتثقيف الموازى مـن اجل استيعاب النتاج الانسانـى فى جميع مجالات الابداع والنشـــاط الاجتماعى — الحضارى .

ثم ان التثقيف الايديولوجى المعطـى على شكل وجبات التطعيم لن يجـدى ، اذ لم نكفل الجذرية والاستمرارية .

ولا تظهر دائما نتائج القصور فـى عملية التثقيف ، بصورة فورية وعلـى المحل ، فكثيرا ما نعانى نتائج هـــذا القصور فى زمن اخر وفى مكان بعيد .

للتدليل على هذا المذهب فاننـى ازعم ان مظاهر العداء لحزبنا التـى تبدى من حين لاخر فى بعض الاوساط الطلابية الجامعية فى بلادنا ، هـى ، الى حد ما ، نتيجة للخلل فى مجهودنا التعبوى بدءا بالمدارس الابتدائيـة عبر الثانويات انتهاءا الى المعاهـد الجامعية .

ان اعداءنا التطوريين والسياسيين يقفون هم ايضا بالمرصاد ، ويتصيدون الفرص للاستفادة من خلافات وجهـات النظر — مهما تكن بسيطة وصغيرة — التى قد تنشأ فى صفوف الشيوعيين ، علما بان الخلافات فى وجهات النظـر ربما تنجم احيانا من عدم استيفـاء النقاش وضحالته داخل المنظمـات الحزبية .

اذا ، فانه من الضرورى التوصل الى تقدير وتصور كاملين وشامليـن بشأن كل قضية تواجه الحزب ، وهى مسألة ممكنة اذا التزمنا التنسيـق المثابر والعميق بين هيئات وكـوادر الحزب المركزية ، المنطقية والفرعيـة على السواء .

ان وحدة الموقف داخل المنظمـة الحزبية هى هى الضمانة الوحيــدة لايصال هذا الموقف الى وعى الجماهير، ولغرسه فى هذا الوعى ، ولتأميـن استيعابه الواضح والمقنع لـــدى الجماهير والتأكد من تجندها من اجل تمرير هذا الموقف وتحويله الى طاقة تحريك وتغيير .

من اجل ذلك يجب ترسيخ مبـدأ النقد والنقد الذاتى وتعميـق روح الجماعية فى العمل والتصدى بالحوار المبدئى لكل شكل من اشكال نزعـة « التزعم » (بوسيزم) التى حـذر منها تقرير اللجنة المركزية .

ايها الرفاق الاعزاء !

تتسم مسؤولية التعبئة الجماهيرية فى بلادنا ببعد حضاري على غايـة من الاهمية . فقد درجت الاوسـاط الحاكمة المتعاقبة فى السلطة على تشجيع اتجاهات الاستخفاف المتعمد بحضارة ما يربو على نصف سكـان البلاد .

ورد فى الفصل التاسع من تقريـر اللجنة المركزية : « يتمثل التمييـز الطائفى ايضا فى التوجه الثقافـــة والفنون والاداب من انتاج ابنـــاء الطوائف الشرقية القادمين بمعظمهـم من الدول العربية » . ويصح هـــذا التقدير بشكل اشد شراسة وابعـــد خطرا بالنسبة للجماهير العربيـة التي « يتعاظم فى حياتهـا العـامة ، باستمرار ، تأثير القوى المثقفـة العاملة والاكاديميين والطـــلاب الجامعيين » .. (تقرير اللجنـــة المركزية — الفصل العاشـــر) .. فالسلطات تشدد وتشعب باستمـرار ضغطها فى حرب الابادة الروحيـة وتسعى لاشاعة التمزق الطائفى مـن خلال هجمتها المتواصلة على الثقافـة القومية العربية . واتخذت هـــذه الهجمة شكلا همجيا شرسا فى ابتداع ما يسمى دروس « التراث الدرزى » امعانا فى ممارسة سياسة « فـــرق تسد » الامبريالية التقليدية .

وطالما سعت السلطات الصهيونية لغرس عقدة الشعور بالنقص حضاريا فى نفوس ابناء الحضارات الشرقيـة الذين يشكلون — كما اسلفنـــا — الغالبية سكان البلاد ، فى الوقت الذى تفتح فيه كل الابواب امام سطـوة الحضارة الامريكية الرأسماليـــة ، حضارة اللهو الجنونى والمخـــدرات والعنف والانانية والاغتراب .

نحن ، الشيوعيين ، مدعـــوون ومطالبون بالعمل الدؤوب من اجـل احياء وتطوير جميع الجوانـــب الايجابية فى جميع الحضـــارات المتواجدة على ارض بلادنا .

هناك اوساط برلمانية فاشية تشن اليوم حملة « برلمانية جدا » ضـــد اللغة العربية . تحاول تلك الاوساط الفاشية دحر اللغة العربية جانبـا والغاء اعتبارها لغة رسمية ثانية .

وعلينا ان نعلن من على هذه المنصة ان اولئك الذين يحاربون اللغـــة العربية هم انفسهم الذين يحاربـــون التفاهم ويحاربون اخوة الشعـــوب ويحاربون السلام !

ومن اجل ابداع لغة الســــلام الواحدة والوحدة والعصمة علـــى التجزئة يجب التكلم باللغتين العبريـة والعربية !

ايها الرفاق !

ان تعبير « التعبئة الجماهيريـــة » يبدو اقل مباشرة واقل وضوحـــا من التعبير الذى وضعه فلاديميـــر ايليتش لينين .

رفيقنا ومعلمنا لينين استعمل تعبير « اجيتاتسيا » اى « الحض ...... والتحريض » !

وكتب عام ١٩٢٠ :

« كل محرض وكل داعيـــة ضرورى لنا ، وهو يؤدى واجبـه عندما يعمل بروح حزبى صرف ، ولكن دون ان يقتصر على الحزب، بل يتذكر ان مهمته هى قيـــادة مئات الالاف من رجـال الهيئـــة التعليمية واثارة اهتمامهم والتغلب على الاوهام البرجوازية القديمة، واجتذابهم الى ما نقوم بـــه ، وحملهم على ادراك كل ضخامـة عملنا . ولن نتمكن الا بالانتقـــال الى هذا العمل من اجتذاب هذا الجمهور الذى ضغطت علــــيه الرأسمـــالية وابعدته عنا ، ومن دفعه فى السبيل القويم » .

واضاف فى المقالة نفسها :

« مهمتنا ان نقهر كل مقاومـــة الرأسماليين ، لا العسكريـــة والسياسية منها فحسب ، بـــل ايضا الفكرية ، التى هى اشـد اشكال مقاومتها عمقا وقوة » .

هذه هى حقا مهمتنا ، وهـــى وان بدت مهمة صعبة فانها ليست مستحيلة باية حال من الاحوال . ونحن مكافون تاريخيا بتحقيق هذه المهمة المكلفـــة والضرورية . والتعبئة الجماهيرية هى وسيلتنا الاساسية من اجل بلـــوغ الغاية المنشودة ..

فلننطلق من مؤتمرنا هذا ، ونحن ايضا اشد عمقا وقوة ..

عاش حزبنا !
عاشت الشيوعية !

● سميح القاسم ●

كلمـــة الرفيق ابراهام زيلغ

«الليكود» و«المعراخ» يتحملان مسـؤوليـة نهـب اراضـى البـــدو

يودى ان الفت النظر الى المنطقـة الجنوبية من بلادنا ، والى نشـــاط الحزب فى منطقة جنوب النقب . لـن ادخل فى تفاصيل حول نضال الحزب فى هذه المنطقة على الرغم من اننـا عملنا بين المؤتمرين بموجب خط الحزب النضالى من اجل السلام وضـــد الاحتلال وللدفاع عن حقوق العاملين . وذلك بواسطة نشر كلمـة الحزب فى انحاء الجنوب والنقب . والى جانب التأكيد على مشاكل المنطقة اضطررنا الى الانخراط فى نضـــال المواطنين العرب فى النقب وذلك بعد هجمة حكم « الليكود » التى استهدفت طـــرد البدو من مساحات واسعة مـــن اراضيهم . لقد نظمنا ، قبـل سنتين ولاول مرة فى النقب « يوم الارض » كرد فعل ملائم لتنكيل السلطـــة و « الدوريات الخضراء » ، سيئـــة الذكر ، بالناس وبقطعان مواشـــى البدو . ومن اجل تعزيز نضالنا تعاونا مع شخصيات ومجموعات ذات ميول دمقراطية بما فيها مشايخ وشبيبـــة بدوية .

وعلى المستوى نفسه تعاملنا مـع مشاكل الطلاب فى جامعة « بـــن غوريون » فى بئر السبع . ويمكـــن القول بقناعة انه يوجد تعاون متيـن بين الطلاب الشيوعيين والدمقراطيين بما فيهم اشخاص من السلك الجامعى فى النضال داخل الجامعة وفى النشاط من اجل الدفاع عن البدو ، وفى تنظيم اجتماعات جماهيرية واضرابـــات احتجاجية .

ايها الرفاق ،

لقد حدث خلال السنوات الماضيـة وضع صعب فى المدن الجنوبيـــة . واهتزت مع بداية شهر كانون ثانـى ١٩٨١ مستوطنة « اوفكيـــم » ازاء خطر فصل حوالى ٤٠٠ عامل مـــن مصنع « اوب ار » للنسيج الـــذى تعرض للاغلاق . ويشكل هذا المصنع مركز العمل فى « اوفكيم » التى يبلـغ عدد سكانها ١٣ الف نسمة ، او كما يقول العمال هناك : « اوب ار » — خبز اوفكيم .

وتسود الحالة نفسها فى العديد من مدن الجنوب فى بلادنا وذلك علـى الرغم من الاسم الجميل الذى الصق بها وهو « مدن تطوير » . فهذه المدن توجد فى وضع يمتاز بتجميد التطور الصناعى ومصادر الرزق عامـــة . ومثال ذلك : يوجد فى مدينة اوفكيـم حوالى ١٣ مصنعا يرتبط خمسة منها بفرع النسيج والباقى عبارة عـــن ورشات صغيرة لا تتصف بالانتعاش الاقتصادى .

وهذا هو الوضع فى مدن «الشديروت» و «النتيفوت» و «اليروحام» و « متسبيه ريمون » وغيرها .

لقد عاد المطرودون عن العمـــل الى مصنع « اوب — ار » بعد نضال العمال الموحد المدعوم بتضامن جميع سكان اوفكيم . ولا تزال تذكـــر المظاهرة العمالية فى القدس حيـث اعتدت الشرطة على المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع والخيول . ومن ناحيـة اخرى يمكن رؤية استغلال اصحـاب المصانع لوضع العمل البائـــس وابتزازهم للمبـــالغ الضخمة من الحكومة . وهكذا يربحون من جميع الجوانب . ولم يوضع حل نهائـــى لهذه المشكلة فى هذه المدن وتتكرر كل سنتين تقريبا .

والجانب الاخر هو الاهمال الكبير فى كل المجالات الاجتماعية الذى نمـا على خلفية ما يسمى بعث التطـــور وتوجيه الموارد الاقتصادية الحكومية. من المعروف انه توجد هناك فـــى مدينة بئر السبع التى هى عاصمـــة النقب احيـــاء كبيرة تغص بالسكان الذين يعيشـــون بازدحـــام فى مساكن صغيرة . ان الخدمات البلدية فى هذه الاحياء قليلة وتنقصها المؤسسات الصحية والتربية والتعليم . وقـــد تحولت مع مرور الوقت الى احياء فقر بكل ما فى الكلمة من معنى . ونقول بكل تقدير ان السكان والعمـــال لا يرضخون للامر الواقع ويشنون النضال بين الحين والاخر . مثال على ذلك مظاهرة حى « د » فى بئر السبع التي ومقابل الحاجة الماسة الى تطوير وترميم الاحياء تصرف حكومة بيغن مبالغ طائلة على بناء القواعد العسكرية وعلى نهب اراضى البدو . ويعانى بسبب هذه السياسة السكان اليهود والعرب .

ولا تتحمل حكومـــة « الليكود » مسؤولية نهب اراضي البدو لوحدها. لقد وضعت خطة نهب هذه الاراضي فى زمن حكم « المعراخ » ، وبحق قال النائب شاحال من المعراخ انه لولا مساعدة كتلته فى الكنيست لما تمكنت حكومة « الليكود » من تمرير هـــذا القانون الفاشي المسمى « قـــانون استملاك اراضي عرب النقب » . لقد سن هذا القانون من اجل ان يكون اداة لمصادرة ونهب جميع اراضي البدو وتحويل البدو الى ساكنين بدون ارض ، يقدمون لوة عمل رخيصة . ان البدو لا يعارضون فى تطوير النقب ولكنهم يطالبون بان يكون مصيرهم كمصير جميع الفلاحين فى دولة اسرائيل، وهـــذا يعني التطور الزراعي على اراضيهم لمصلحتهم ولمصلحة الدولة .

وسيؤدى تحقيق نضال الحزب من اجل السلام العادل الى توجيـــه الموارد الاقتصاديـــة الضخمة لتطوير النقب ، صناعيا وزراعيا ، لمصلحة جميع السكان العرب واليهود .

من الاجدر ان نلفت الانتباه الى الضرورة الماسة التي تستدعي تعزيز الحزب فى منطقة جنوب النقب وتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتعاون مع منظمة « الفهود السود » فى احياء ومدن الجنوب . ومن المهم كذلك ايجاد امكانية لتقريب قـــوى دمقراطية من بين العشائر البدويـــة الى الجبهة لما فيه مصلحة نضـــال الجماهير اليهودية والعربية العادل فى النقب وكل البلاد .

تحيـــة الاستـــاذ حسن بشـــارة



الطيرة ١٩٨١/١/٢

المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تحية كفاحية لحمتها الاعزاز وسداها الاكبار والمحبة وبعد ،

شرف رفيع لى انتهاز فرصة انعقاد مؤتمركم التاسع عشر المظفر ، فى خضم هذه الظروف العصيبة التى تمر بها بلادنا ومنطقتنا ككل ، لاقدم لكـم بغبطة ما بعدها غبطة ، وبسعادة لا تفوقها سعادة ، تحياتى الاخوية واماني القلبية الصادقة بنجاح مؤتمركم العظيم الذى تتطلع اليه عيون وافئدة الملايين من اصدقائكم الكثر فى البلاد وفى كل بقاع دنيا المناضلين .

ايها المناضلون الشرفاء ، اقدم لكم هذه التحية كاحد الاشخـــاص الذين منذ فتحوا عيونهم على السياسة وعلى واقع شعبنا بعد النكبة اصبح من المعجبين ، عن قناعة تامة ، بالنضال المثابر والجسور لحزبكم الامى . وسريعا ما تطور هذا الاعجاب فاضحى صداقة وطيدة لم تزعزعها الحوادث ، وهذه الصداقة دفعتنى الى مشاركتكم فى المعارك النضالية المتعددة حتـى اوصلتنى هذه المشاركة الى ان اصبحت حليفا لكم ببناء « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة » التى كانت احدى ثمار مؤتمركم الثامن عشر ، والتى استهدفت حشد قوى السلام والدمقراطية من كلا الشعبين فى اضخـم وارسخ وحدة صف كفاحية عقلانية ازاء التخبطات السياسية وجنـــون ايديولوجيا الحرب والاحتلال والتوسع والقهر لمختلف الاحزاب الصهيونية .

ايها الاخوة ،

... نعم ان حزبكم صغير عددا الا انه كبير وكبير جدا فى نضالاتـــه وبطولاته ، فهل صدفة ان اصبح يطلق عليه لقب « حزب الجماهير العربية المضطهدة فى اسرائيل » ؟ وهل صدفة او مغالاة ان تعلن « فلسطـــين الثورة » الصحيفة الناطقة باسم منظمة تحرير فلسطين ، ان حزب « راكاح » هو الممثل الشرعى الوحيد لعرب سنة ١٩٤٨ ؟!

... اجل ، ان حزبكم قليل كما بدا انه عظيم وعظيم جدا عالميا وفى الحلبة الدولية . واسمحوا لى ، ايها الاصدقاء ، ان انوه لكم فى هـــذه المناسبة وبصدق الرجال المتواضعين ، بأن تعرفى على حزبكم قد اكتمـــل خارج الوطن ، اذ كان لى شرف مرافقة بعض رفاقكم فى رحلتين : الاولى كانت سنة ١٩٧٦ حيث زرنا موسكو ممثلين لحركة الصداقة الاسرائيلية — السوفييتية ... والرحلة الثانية وكانت فى ايلول سنة ١٩٨٠ الى صوفيـا حيث عقد برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام . فى هاتين الرحلتيـن لمست الاعجاب والاحترام الدوليين اللذين يحظى بهما حزبكم ممثلا برفاقكم : القائد الفذ توفيق طوبى والمحامية البطلة فليتسيا لانغر والصحفى التقدمى الممتاز ألون زهاق . واخالكم ولا شك تذكرون بخيلاء عناق ياسر عرفات ، وتحفظونها بكبرياء وبود قبلاته الحميمة لهؤلاء الرفاق ولكم .

قدما ايها الاخوة فى طريقكم القويم الذى جعلكم بكل جداره واستحقاق فى مصاف الاحزاب الشيوعية الكبيرة وفى طليعة قوى السلام العالمية .

شبثا ايها الاخوة بمسئولياتكم المدنية لتحافظوا على مركزكم التاريخى كراس حربة للنضال العنيد وكبوصلة للسلام العادل ...

رصوا صفوفكم واشحذوا هممكم وفجروا طاقات كوادركم الخلاقة ليكون لنا اكثر من باحث عالم كالعلامة اميل توما ، وليكون لنا اكثر من كاتب مبدع ككاتب الشعب اميل حبيبى ، وليكون لنا اكثر من شاعر مقاوم كالشاعـــر الشجاع سميح القاسم وليكون لنا اكثر من مفخرة أممية رائعة كمفخرتنـــا الفريدة مئير فلنر .

حالفكم التوفيق والى الامام دائما .
عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى .
عـــاش الســـلام .

حسن محمد بشارة
— الطيرة — المثلث —

تحيـــة رئيس تحرير « الفجر » ورئيس تحرير « الشعب »

الرفاق اعضاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا .

ان انعقاد مؤتمركم فى هذه الظروف يقدم اسهاما ثمينا فى دعم النضال الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة منظمـــة التحرير الفلسطينية لنيل حقه فى تقرير المصير وبناء دولتـه المستقلة .

كما ان هذا المؤتمر وما سيخرج به من قـــرارات سيساهم فى تعزيز احتمالات تحقيق السلام العادل فى منطقتنا والتصدي لكل قوى الاحتلال والتوسع والفاشية المرتبطـة بالدوائر الامبريالية .

ان اوامر الاقامة الجبرية المفروضة علينا من قبـــل سلطات الاحتلال تمنعنا من المشاركة بحضور مؤتمركم العتيد الذى نتمنى له كل نجاح ونزجى لاعضائه تقديرنا واحترامنا .

مأمون السيد — رئيس تحرير جريدة « الفجر »
اكرم هنيه — رئيس تحرير جريدة « الشعب »

رام الله ١٩٨١/٢/١١

تحيـة رئيس تحرير صحيفـة « الطليعـة » — بشير البرغوثى

الرفاق الاعزاء ،

يؤسفنى اننى لم استطع تلبية دعوتكم لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمركم التاسع عشر بسبب الاقامة الجبريـــة المفروضة على من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

غير اننى ، مثل سائر التقدميين فى بلادنا المحتلة ، انطلع بتفاؤل وثقة الى نتائج مؤتمركم ومناقشاته . واعلـــق عليها الاهمية الجديرة بها دعما لكفاحنا من اجل استـــرداد حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية ، بالتحرر من الاحتـــلال الاسرائيلى وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

ويسرني التأكيد بأن مطالب شعبنا هذه ستستجيـــب لطموحات كل الراغبين باخلاص فى قيام سلام عادل وطيد على هذه الارض ، وتنسجم تماما مع موضوعات مؤتمركم .

ارجو لمؤتمركم النجاح ولحزبكم المزيد من التقدم فـى كفاحه المثابر والشجاع من اجل السلام والدمقراطيـــة والمساواة ...

بشير البرغوثى

تحيـــة المحامى جريس الخورى — القدس

تحية وبعد . وردتني دعوتكم الكريمة لحضور المؤتمر التاسع عشر للحزب . الذى سيفتتح يوم الاربعـــاء ١٩٨١/٢/١١ .

وفى الوقت الذى اعتذر فيه عن عدم تمكني من تلبيـة الدعوة نظرا لسبق ارتباطي بمشاغل اخرى . فانه لا يسعنى الا ان اتمنى لمؤتمركم العتيد كل توفيق وفلاح . وعلى الاخص فيما يتبلور بالتوصيات والقرارات التى اتوقع صدورهـا فى ختامه . على طريق نصرة المساعى المبذولة لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل الذى يرفع الظلم عن ابناء شعبنـــا الفلسطيني ويمكنه من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وفقكم الله وانجح مساعيكم والسلام عليكم .

المخلص .
المحامي جريس الخوري
— القدس —

١٩٨١/٢/٤

اصـــدارات مكتب فـؤاد دانيـال — بقيـــة

١٠ — مارجوري كنان رولنجز — « المراهق » . ترجمة الدكتور سليم سلامة . ١١٦ صفحـــة من الحجم الصغير .

١١ — خليل النعيمي — « الرجل الذي يأكل نفسه » ، رواية ، ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير .

١٢ — الدكتـور نبيـــه عـاقل — « خلافة بني امية » ، جزان . ٤٠٠ صفحة من الحجم الصغير .

١٣ — جورج سالم — « دراسات فى الادب » . ٢٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

١٤ — منير مشابك موسى — « الفكر العربي فى العصر الحديث — سوريا من القرن الثامن عشر حتى العسام ١٩١٨ » . ٢٥٦ صفحـــة من الحجم المتوسط .



معركة معلمي الضفة المحتلـة المستمرة ضد الاحتلال ودفاعا عن لقمـة الخبز والكرامـة

* بقلم : عفيف ســالم *

بتصاعد التأييد الشعبي والجماهيري لنضال معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة. وتنخرط قوى جديدة في أعمال التضامن المستمرة مع نضال المعلمين العادل ، الذي يستمر للشهر الثالث على التوالي ، منذ الرابع عشر من كانون اول الماضي . وقد نظم الطلاب واولياء امورهم والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة العديد من المظاهرات والمهرجانات واجتماعات التضامن والتأييد لاضراب المعلمين . واعلنت اضرابا عاما ادعم المعلمين في نضالهم يوم الثلاثاء الماضي وبهذا افشلت وحدة الصف مؤامرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي حاولت تأليب الاهالي على المعلمين والقاء تبعة ما سيلقاه ٢٥٠ الف تلميذ على عاتق المعلمين المضربين عن العمل دفاعا عن لقمة الخبز والكرامة لهم ولعائلاتهم . ولم تكتف الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة بالاعلان عن تضامنها وتأييدها لمطالب المعلمين ، بل سارعت نقابة الاطباء الى الاعلان عن تقديم جميع الخدمات الطبية للمعلمين وابناء عائلاتهم مجانا في الوقت الذي اعلنت فيه نقابة الصيادلة عن تقديم الادوية اللازمة لهم بسعر الكلفة . كما اعلن عن انشاء صندوق بدعم المعلم وبهذا رفعت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة المعركة الى المستوى العام الاعلى على اعتبار ان المعلمين وعائلاتهم يشكلون قطاعا هاما من قطاعات هذا الشعب ، الذي يعاني من عسف الاحتلال وآثاره . وأمام هذا الاجماع العام على تأييد نضال المعلمين يطرح السؤال — لماذا اعلن المعلمون الاضراب ؟! ولماذا هبت جماهير الشعب مؤيدة لنضالهم ؟! وما هي حقيقة اوضاع المعلمين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة ؟!

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من اثبات حقيقة اساسية هي ان السلطات الاسرائيلية ، منذ احتلالها الاراضي العربية المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ ، وجهت كل خطواتها لقهر الانسان الفلسطيني في وطنه . وجمدت في هذا الاطار وضع المدارس وابقته على ما هو عليه لدرجة ان النقص في الغرف التدريسية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة الآن يصل الى ٤٠٪ . كما اهملت هذه السلطات احتياجات المدارس للمقاعد وللمختبرات ووسائل الايضاح . ففي المدارس الحكومية يجلس ٣ طلاب على مقعد واحد . واذا ما تحطم زجاج احدى النوافذ أو احتاجت غرفة الصف الى ترميم او وسيلة من وسائل الايضاح فان الطلاب يجمعون التبرعات من اهاليهم واهالي البلدة للقيام بذلك . هذا في الوقت الذي أعملت فيه يد الاحتلال التغيير والحذف في المناهج الدراسية ، وذلك بهدف تفريغ المنهاج الدراسي من الروح الوطنية ومن اهدافه الرئيسية وتغريب الاجيال الناشئة عن تاريخها وثقافتها وآدابها (1) ، محظرت ٣ الاف كتاب .

وتكفي الاشارة في هذا المجال الى كتاب مدير التربية في بيت لحم لضابط التربية (٨—٢—١٩٧٩) وجاء فيه ان عدد الطلاب في الصف الواحد يتراوح ما بين الـ ٥٠ والـ ٦١ تلميذا . واذا ما اخذنا في عين الاعتبار ان سلطات الاحتلال تقلص وبصورة متواصلة عدد المعلمين ، ففي حالة استقالة او وفاة أو احالة اي معلم على التقاعد لا تعين السلطات احدا مكانه ، فان بامكاننا أن نتخيل الصعوبات في ظروف العملية التربوية العامة .

وبالاضافة الى هذه الصعوبات العامة ، المنبثقة عن توجه وسياسة سلطات الاحتلال ، فان ٧٢٠٠ معلم في المدارس الحكومية يعانون من مشاكل خاصة بهم . فمنذ ايام الاحتلال الاولى الغت سلطات الاحتلال كل الدورات الخاصة برفع مستوى تأهيل المعلمين التربوي . وجمدت أيضا منح درجات لهؤلاء المعلمين ، بالاضافة الى تدهور وضعهم الاقتصادي المتواصل . ومنذ ثمانية اعوام بدأ الوضع الاقتصادي للمعلمين يتدهور بصورة غير معقولة . وطول هذا الوقت توجه المعلمون الى الدوائر المختصة الا ان المسؤولين صموا آذانهم عن سماع مطالبهم . الى ان بلغ السيل الزبى ، فقام اربعون معلما من خريجي الجامعات في تشرين الثاني الماضي بتقديم عريضة لدائرة الشؤون الاجتماعية يطالبونها فيها بتوفير المساعدة لهم بصفتهم قطاعا بحاجة لمثل هذه المساعدة . الا ان السلطات الاحتلالية استخفت بهذا الطلب ايضا مما دفع المعلمين الى توجيه رسالة اخرى للسلطات شرحوا فيها وضعهم الاقتصادي البائس واعلنوا انهم سيبدأون اضرابا تصاعديا بحصة واحدة وينتهي باضراب مفتوح في ١٨—١٢—١٩٨٠ اذا لم تستجب هذه السلطات لمطالبهم واستمرت في تجاهلها في وقت تحاول فرض الارهاب على المعلمين وتشويه نضالهم والدس عليهم .

والمعروف ان راتب المعلم في الضفة الغربية المحتلة وفي المدارس الحكومية لم يتعد بالمعدل الـ ١٥٠٠ شاقل في كانون اول الماضي بينما كان معدل دخل المعلم في اسرائيل ٤٥٠٦ شواقل ، ووفق توصيات لجنة عتصيوني سيبلغ هذا المعدل ٧٥٠٠ شاقل . ان راتب معلم من الدرجة السابقة ذي اقدمية سنة واحدة في الضفة المحتلة يبلغ ٢٠٨٢ شاقل بينما راتب نظيره في اسرائيل يبلغ ٣٣٨٣ شاقل هذا بالاضافة الى ان المعلم في الضفة المحتلة هو المعيل الوحيد في اغلب الاحيان للعائلة ، كما انه لا يتمتع بالامتيازات التي توفرها صناديق الضمان الاجتماعي والثقافي للمعلم في اسرائيل . وبالنتيجة النهائية يمكن القول ان راتب المعلم في المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة لا يتعدى الـ ٤٠٪ من راتب نظيره في اسرائيل . اما ادعاءات سلطات الاحتلال بان المعلمين يتلقون راتبين فهي ادعاءات كاذبة . ولا يتعدى هؤلاء الـ ٢٠٪ من جمهور المعلمين . وحتى رواتبهم ايضا لا تصل الى مستوى راتب المعلم في اسرائيل .

وقد ابتدعت سلطات الاحتلال اسلوبا آخر في قهر المعلم في الضفة الغربية المحتلة بالاضافة الى هذا الخنق الاقتصادي . فالقانون الاردني يحوي عدة بنود تدافع عن حق المعلم في العيش بكرامة في وطنه وفي القيام بواجبه . هذه القوانين اختفت بقدرة قادر . وابقت سلطات الاحتلال على البنود القمعية واستحدثت بنودا اخرى منها « فصل كل معلم دون ان تدفع له تعويضا في حالة اعتقاله بتهمة امنية » مع العلم ان القانون الاردني يقضي بفصل هذا المعلم من العمل في حالة اعتقاله فقط بتهمة اخلاقية . كما ان سلطات الاحتلال رفضت مطالب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المتكررة بتشكيل نقابة مهنية لهم . وعلى اساس هذا الرفض قامت السلطات باعتقال اعضاء لجنة المعلمين العامة في ٣١/١/١٩٨١ ووجهت لهم لائحة اتهام من ٣ بنود هي :

١ — الانتماء الى تنظيم غير مشروع . اي الى اللجنة العامة على الرغم من ان المعلمين نشروا اسماء اعضاء اللجنة واللجان اللوائية في الصحف .

٢ — الاضراب غير المشروع وكسر اوامر القائد العسكري العام .

٣ — التحريض على الاضراب .

ان وضع المعلمين الاقتصادي البائس وملاحقات سلطات الاحتلال المتواصلة لهم ادت الى احداث نقص خطر في الكفاءات ، خصوصا في المواضيع التطبيقية . كما ان هذه الظروف الصعبة دفعت ببعض المعلمين الى البحث عن مصدر رزق آخر عدا التدريس ، الامر الذي يؤدي الى تآكل طاقات المعلم والى عدم قيامه بالعملية التربوية كما يجب . هذا بالاضافة الى تردي مكانة المعلم الاجتماعية . وكل ذلك ينعكس سلبا على اوضاع التعليم عامة في الضفة الغربية المحتلة .

ويتضح من كل ما تقدم ان السبب الرئيسي ، الذي دفع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة الى الاضراب ، هو سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف وفق النظرة الصهيونية الاحتلالية والقمعية الى ما يلي :—

١ — دفع الكفاءات العامية في الضفة المحتلة الى الهجرة واحداث نقص كم في الكوادر العلمية المتخصصة .

٢ — تخريب العملية التربوية نتيجة افقدان الثقة بالمدارس الحكومية ،

— البقية على ص ٧ —

« بنك فلسطين » سيستأنف نشاطه قريبـا في القطـاع

غزة — ابلغ حاكم غزة العسكري ، الجنرال اسحق سيجف ، ادارة « بنك فلسطين » ، يوم الاحد الماضي ، انه يسحب اعتراضه على اسم « فلسطين » ، وان البنك ، يستطيع ، بناء على ذلك ، ان يستأنف نشاطه .

وكانت ادارة البنك قدمت ، قبل بضعة اسابيع اعتراضا الى المحكمة العليا على الحكم العسكري في قطاع غزة المناوىء حتى لاسم البنك . وقالت ان موقفه هو موقف سياسي محض . وعلى الاثر اصدرت المحكمة امرا احترازيا ضد الحكم العسكري طالبته فيه بتقديم تفسير لموقفه المعادي للبنك .

ولكن الحكم العسكري قرر عدم الرد على اعتراض ادارة البنك . وعليه ينتظر ان يستأنف البنك نشاطه في المستقبل القريب .

ممثلو أبو ديس المحتلـة يحملون سلطات الاحتلال مسؤولية ما يجرى للطبيب ابو هلال

القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو قرية ابو ديس المحتلة من مؤسسات ووجهاء ومخاتير بيانا الى الصحف ، في الاسبوع الماضي، حملوا فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عما جرى ويجري للطبيب ابراهيم عبد خضر ابو هلال المعتقل منذ نيسان عام ١٩٧٥ . وجاء في البيان ان الطبيب ابراهيم ابو هلال اصيب بالتهابات حادة في الظهر وان وضعه الصحي ، بسبب اهمال سلطات السجن لعلاجه ، يزداد سوءا . وطالب ممثلو قرية ابو ديس المحتلة باطلاق سراح الطبيب المذكور ليتمكن من تلقي العلاج في الخارج . وريثما يتم ذلك السماح بادخال طبيب خاص من الخارج الى السجن لمعالجته . واشار البيان الى ان اهل الطبيب السجين ومحاميه اتصلوا اكثر من مرة بالسلطات الا ان هذه السلطات رفضت طلباتهم .

السلطات تنتقم من سجناء عسقلان الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا — لا تكتفي السلطات بتنفيذ العمليات الانتقامية والاستفزازية ضد السجناء الفلسطينيين في سجونها ، بل تشيع جوا ارهابيا فظا لمنع هؤلاء السجناء من قول الحقيقة عما يلاقونه في هذه السجون . وتعمل هذه السلطات على منع السجناء من الالتقاء بمحاميهم او معرفة ما يدور في العالم الخارجي من اعمال تضامن معهم .

وفي يوم الاحد الماضي التقت المحامية فيليتسيا لانغر بكل من ربحي برقان وحاتم شنار ومحمد ابو وعر في سجن عسقلان وفي ظل هذا الجو الارهابي . وفي اليوم نفسه وجهت المحامية لانغر رسالة باسم موكليها الى مأمور السجون والى مصلحة السجون في القدس عرضت فيها شكوى موكليها .

وجاء في الرسالة : ان سلطات سجن عسقلان اقوم مؤخرا بأعمال استفزازية ارهابية ، وبمضايقة السجناء باعمال التفتيش المتواصلة . وتصادر السلطات دفاتر السجناء وتمنع عنهم الكتب ، وهو الامر الوحيد الذي يتمتعون به طول الـ ٢٣ ساعة المحتجزين فيها داخل الغرف . واوضح السجناء ان السجانين يعاملون اهاليهم من الزوار بصورة مهينة . كما اشتكوا من الازدحام في الغرف ومن العلاج الطبي السيء .

واضافت المحامية لانغر — ان سلطات سجن عسقلان احالت ٢٨ سجينا الى الزنازين ، وكان من بينهم حاتم شنار ومحمد ابو وعر . وحرم هؤلاء السجناء من الخروج الى الساحة وسماع الاذاعة . ويعيش في كل زنزانة منفردة سجينان . وقالت المحامية لانغر — ان السلطات لم توجه اية تهمة ضد موكليها ، بل اقدمت على هذا العمل بدافع الانتقام منهم .

واختتمت المحامية لانغر رسالتها قائلة ان موكليها يطالبون بالحد الادنى من الظروف الانسانية ، وبان توقف السلطات اعمال الانتقام منهم لتحطيم معنوياتهم .

السادات يصعد الارهاب ضد الشعب المصرى

القاهرة — مع تعاظم حركة المعارضة لنظام السادات واشتداد ساعد القوى الوطنية التقدمية في مصر يزداد النظام شراسة ويوسع من حملته الارهابية ضد الشعب .

وتفيد وكالات الانباء ان شرطة السادات قامت مؤخرا باعتقال ١٤ وطنيا مصريا من معارضي نهج « كامب ديفيد » الاستسلامي .

الامم المتحدة تنـدد بتعاون اسرائيل وغيرها من الدول مـع نظـام بريتوريا العنصـرى

نيويورك — مقر الامم المتحدة — نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (٦—٣) بتعاون اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية مع نظام بريتوريا العنصري بما فيه التعاون في الميدان النووي .

ودعت الجمعية العمومية مجلس الامن الى فرض عقوبات اجبارية شاملة على جمهورية جنوب افريقيا لاجبارها على الجلاء عن ناميبيا المحتلة .

هذا وستعد منظمة النقابات الافريقية لاجراء المظاهرات في جميع عواصم بلدان القارة الافريقية المطالبة بانسحاب جمهورية جنوب افريقيا من ناميبيا وتصفية احتلالها هناك .

واشنطن تكشـف عن مخططاتهـا العدوانية في الشـرق الاوسـط

واشنطن — امام « الهجوم » السوفييتي السلمي والمبادرات العينية للحفاظ على التعايش السلمي وسلامة البشرية التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في تقريره للمؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي لاقت استحسان وتقدير شعوب العالم بما فيه بعض قادة الدول حليفة واشنطن ، يواصل العسكريون في الـ « بنتاغون » وضع مخططاتهم العدوانية الرامية الى نشر النفوذ الامبريالي الامريكي وقواعده الحربية في مختلف انحاء العالم وفي الشرق الاوسط بشكل خاص .

واعلن وزير الحربية الامريكي ، كاسبر فاينبرغر يوم السبت الماضي (٧/٣) وبكل صراحة ان الولايات المتحدة تعمل على اقامة قواعد عسكرية جديدة في السعودية وغيرها من بلدان الشرق الاوسط وذلك من اجل ضمان التواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط بشكل ثابت ولامداد القوات التي تنقل الى هناك على وجه السرعة وكل هذا بحجة « الخطر السوفييتي على آبار النفط » !!

وكتبت « نيويورك تايمز » (٨/٣) ، ان ادارة واشنطن خصصت مبلغ ٧ مليارات دولار من اجل ارسال الاسلحة الى اسرائيل والسعودية ومصر والاردن ودول اخرى في الخليج العربي وتركيا وحتى باكستان !

مذبحـة أطلنطـا ضـد الفتيـان الزنـوج

اطلنطا — الوكالات — عثر رجال الشرطة الامريكية ، يوم الجمعة الماضي ، على جثة الفتى الزنجي درون وولكر (١٣ عاما) الذي اختفى منذ اكثر من اسبوعين وذلك في احدى ضواحي مدينة اطلنطا الواقعة في ولاية جورجيا الامريكية .

ويبلغ بذلك عدد الفتيان الزنوج الذين تم اغتيالهم ، في ظروف غامضة ، خلال الـ ١٩ شهرا الاخيرة ٢٠ فتى ولا يزال مصير الفتى الحادي والعشرين مجهولا .

هذا وتثير هذه المذبحة الرهيبة المستمرة في هذه المدينة الامريكية منذ اكثر من عام ونصف العام مشاعر الخوف والقلق بين ابناء الجالية الزنجية واشمئزاز الراي العام العالمي .

اوروبا ترحب بالمبادرة السوفييتية

* شميدت يدعو ريغـان الى اللقاء مع برجنيف *

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعرب عدد من قادة دول اوروبا الغربية عن تقديرهم للمبادرة السوفييتية الجديدة لترسيخ الانفراج الدولي وتطويره بعقد لقاء قمة سوفييتي امريكي وتجميد وضع الصواريخ النووية في اوروبا .

وقد دعا مستشار المانيا الاتحادية ، هلموت شميدت ، الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى الاستجابة للدعوة السوفييتية وعقد لقاء القمة مع الرئيس السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، في اقرب وقت . كما بعث الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان برسالة بهذه الروح الى الرئيس السوفييتي .

وكان الرفيق بريجنيف بعث برسائل الى قادة دول اوروبا الغربية اكد فيها رغبة الاتحاد السوفييتي ، دولة وشعوبا ، في تعزيز الانفراج الدولي واستعداده للبدء بمفاوضات مع الولايات المتحدة من اجل توقيع اتفاقية « سالت — ٢ » وبحث اتفاقية « سالت — ٣ » وتجميد وضع الصواريخ النووية في اوروبا .

وقد احرج هذا الموقف حكام الولايات المتحدة الامريكيين خصوصا بعد ترحيب عدد من قادة اوروبا الغربية به علنا .

* المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا على الصفحات الاولى *

● ما زال الاهتمام بالمؤتمر التاسع عشر لحزبنا يتصدر الصفحات الاولى في عدد من الصحف العربية والعالمية . ويظهر هذا الاهتمام على شكل انباء وتعليقات واصداء تلتقي جميعها عند الدور التاريخي لحزبنا لا سيما في المسألة الفلسطينية وقضايا السلام والمساواة . وفي طليعة المعبرين عن التقدير العالي لابحاث المؤتمر وقراراته يبرز الوطنيون الفلسطينيون والشيوعيون من الاقطار العربية ومن العالم كله . وفي عددها الصادر يوم ١٥/٣/٨١ نشرت صحيفة « النداء » لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني مقالا على الصفحة الاولى بقلم الرفيق جورج البطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . ويسر الاتحاد ان تنشر اوسع المقتطفات من هذا المقال الرفاقي فيما يلي :

مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى وأهميته فى الظروف الراهنة

بقلم : جورج البطل

تعيش اسرائيل ازمة عميقة تطال كل ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتنخر كل انواع التناقضات الاثنية والعنصرية والطبقية الحادة .

وقد ازدادت حدة الازمة والتناقضات المختلفة على امتداد سنوات حكومة مناحيم بيغن ، خصوصا وان هذه الحكومة التي حققت « انجازا كبيرا » في سياستها الدولية والعربية بانسلاخ مصر السادات من حركة التحرر الوطني العربية وانتقالها الى موقع النقيض ، بدءا بزيارة القدس ووصولا الى تطبيع العلاقات ، قد فشلت فشلا ذريعا في التصدي للمشكلات الكبرى التي تواجه المجتمع الاسرائيلي . حتى ان « انجازها الكبير » الذي وفرته خيانة انور السادات لم يلبث ، على خطورته وخطورة العواقب التي ادى اليها ، ان فقد مفعوله الداخلي . فنهج كمب ديفيد دخل ، منذ فترة ليست قصيرة ، مأزقا حقيقيا رغم محاولات انور السادات استجداء مخارج منه . وادى كل ذلك الى انفراط عقد تحالف ليكود الذي جاء الى الحكم باكثرية مريحة والى اضطرار بيغن لتقرير انتخابات نيابية مبكرة للحيلولة دون سقوط حكومته وقيام ازمة حكم حقيقية .

ذلك ان كل ما تم في كمب ديفيد لم يوفر ما وعد به بيغن من امن ورخاء . بل على العكس ، ازدادت مقاومة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الخارج وتعاظم دور هذه المقاومة ، وفرض على اوساط دولية عديدة وذات تأثير الاقرار بفشل سياسة كمب ديفيد وحلولها والاعتراف، ولو باشكال متباينة في الوضوح ، بصعوبة ايجاد حل لما تسميه هذه الاوساط النزاع العربي الاسرائيلي ، بمعزل عن الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني وضد ارادة هذا الشعب وعلى حساب حقوقه القومية المشروعة .

وتواجه حكومة بيغن معركة الانتخابات المقبلة واسرائيل يزداد وجهها اسودادا ، امام الرأي العام العالمي ، فاسرائيل تقف على قمة هرم التضخم في البلدان الرأسمالية وتأثر هذا التضخم في ازدياد هائل ينعكس على حياة الناس ومستوى معيشتهم المتردية باستمرار ، ويمتص فورا كل الزيادات في الاجور والتقديمات الاجتماعية المختلفة مما يجعل الهوة كبيرة بين هذه الزيادات وبين نسبة التضخم بصورة ثابتة . الى ذلك ، فان اعتداءات اسرائيل المستمرة في جنوب لبنان واعمال القمع الواسعة في الضفة والقطاع للانتفاضة شبه الدائمة هناك ، تجعل مواطن الكيان الصهيوني في حالة استنفار دائمة وقلق من دعوته المفاجئة للالتحاق بالجبهة بالاضافة الى ما يفرض حرص اسرائيل على استمرار تفوقها العسكري من اعباء مادية متعاظمة على كل فرد من السكان . وتعاني اسرائيل ، نتيجة لكل ذلك ولغيره ، من ازمة جديدة شديدة الخطورة تتجلى في بدء عملية تبدد الحلم الذي ما فتئت الصهيونية ، منذ نشوئها ، تغرسه في اذهان يهود العالم عن وطن الميعاد ، بازدياد عدد اليهود المهاجرين منها عن عدد اليهود المهاجرين اليها ، وبتحول الكثيرين من الذين تغرر بهم الصهيونية لترك بلادهم ، في البلدان الاشتراكية بنوع خاص ، عن الهجرة الى اسرائيل والبقاء في البلدان التي يصلون اليها او الانتقال الى بلدان اخرى .

في هذا الاطار ترتدي اهمية كبيرة اعمال المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) التي بدأت في حيفا منذ ايام . فهذا الحزب في تركيبه وبرنامجه وفي السياسة التي يمارسها في الكنيست وخارجه يشكل ، في الواقع نقيضا داخليا للصهيونية . فهو الحزب الاسرائيلي الوحيد الذي ادان الصهيونية بوصفها نظرية عنصرية عرقية ، وادان ، بصورة دائبة وثابتة ، سياسة اسرائيل العدوانية ، ودافع ، في الاعلان والممارسة ، عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعلان القدس العربية عاصمة لهذه الدولة . كما ادان نهج كمب ديفيد وما ادى اليه من اتفاقيات وتطبيع علاقات . وهو الى ذلك ، لعب دورا هاما ، وقبل انبعاث الهوية الوطنية الفلسطينية مع انطلاق الثورة ، في تمكين عرب فلسطين الذين نجحوا في الافلات من حملة التهجير عام ١٩٤٨ والتصقوا بترابهم الوطني ، من التغلب على حالة الاغتراب والاحتفاظ بشخصيتهم الفلسطينية ، كما مكن اليهود الدمقراطيين الذين هاجروا الى فلسطين ، في ظروف معينة ، او ولدوا فيها ، من العمل المنظم ضد الصهيونية فكرا وممارسة في عقر دارها بالذات . ولعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا دورا بالغ الاهمية في فضح الصهيونية ، على الصعيد الدولي ، وتبيان جوهرها العنصري الرجعي والتحذير من مخاطر ما تحمل في طياتها من اسس فاشية .

لذلك كان طبيعيا ، في رأينا ، هذا الاهتمام الذي تبديه الصحافة العربية واللبنانية باعمال المؤتمر وبتقرير امين عام الحزب ماير فلنر وبالمناقشات التي تدور فيه وبخطب ضيوفه . فهو ، بالاضافة الى انه مؤتمر حزب شيوعي اسرائيلي معاد بالاساس للصهيونية ، في الفكر والممارسة ، يشكل مظاهرة سياسية هامة ، داخلية ودولية ، لادانة الصهيونية والسياسة العدوانية لاسرائيل ، بما في ذلك اعتداءاتها المستمرة على جنوب لبنان وقمعها لنضال الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ، وللدعوة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومساندة نضال الشعب الفلسطيني للعودة واقامة دولته المستقلة وحقه باعلان القدس عاصمة له . كل ذلك يجري داخل اسرائيل بالذات وفي وجه حملة هستيرية من التحريض العنصري الفاشي والدعوة الى تصعيد سياسة العدوان من جانب كتلتي الحكومة والمعارضة على حد سواء .

ولا شك ان اعمال المؤتمر التي تجري على اساس التقرير الواضح الذي قدمه الامين العام ماير فلنر وحدد مواقف الحزب المعروفة ، والتي اشرنا باقتضاب الى بعضها ، ستعزز من حالات رفض الواقع الاسرائيلي الراهن واكتساب شخصيات واوساط اسرائيلية جديدة الى موقع المطالبة بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين . وفي السياق نفسه تدرج خطاب النائب شارلي بيطون ممثل حركة الفهود السود ، الذي هتف وهو يحيي المؤتمر بقوله : نحن بحاجة اليكم ايها الشيوعيون .

ويرتدي هذا المؤتمر اهمية خاصة في المرحلة الراهنة لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتتح به معركته الانتخابية الى هيئات الهستدروت (الاتحاد النقابي) والى الكنيست . وقد دعا تقرير ماير فلنر الى توسيع قاعدة الجبهة الدمقراطية المعادية للعنصرية وللحرب ، التي يشكل الحزب نواتها ، لتنخرط فيها كل القوى والشخصيات المعارضة لسياسة التوسع والعدوان والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني . وما من ريب بان حصيلة المؤتمر وتوجهاته ستكون سلاحا في يد الشيوعيين وحلفائهم واصدقائهم في المعركة السياسية الكبيرة التي سيخوضونها لفضح الصهيونية وسياسة العدوان والاغتصاب التي تتمسك بها الحكومة والمعارضة الصهيونية على السواء ، ولرفع المزيد من الاصوات ، في داخل اسرائيل ، تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ونضال الشعوب العربية .

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

لجنة الناصرة الحزبية تدعو الى اوسع انطلاقة لمضاعفة قوة الجبهة في الهستدروت

* لجنة المنطقة تستنكر الهجمة الفاشية للعصابات اليمينية السائبة وتعبر عن التضامن والاعتزاز بطلابنا الجامعيين الشجعان * استنكار جريمة السلطة بقتل شهيدة عربية من النقب وجرح فتى من سخنين برصاص الجيش *

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا هاما مساء الاربعاء ٨١/٣/٤ ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، تدارست فيه الوضع السياسي العام والمهام الملقاة علينا في الفترة المقبلة ، واولها تعبئة العمال وكل جماهير الشغيلة من اجل مضاعفة قوة الجبهة في المؤتمر ال ١٤ الهستدروت ومجلس النساء العاملات ((نعمات)) ومن اجل انتصار الجبهة في انتخابات مجلسي العمال في الناصرة وشفاعمرو .

وقد ترأس الجلسة الرفيق فضل نعامنة عضو اللجنة المركزية لحزبنا وعضو سكرتارية منطقة الناصرة . وقدم سكرتير المنطقة ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق سليم القاسم بيانا شاملا حول ازمة الحكم في اسرائيل والوضع الدولي وتصورا شاملا لمهامنا في معارك انتخابات الهستدروت وفيما بعد الكنيست ، سياسيا وتنظيميا .

ودعا البيان كل الشيوعيين في منطقة الناصرة ، حزبا وشبيبة وفد الجبهويين ، في كل مدينة وقرية في منطقة الناصرة الى الانطلاق بهمة جبهوية لتعبئة العمال والعاملين والموظفين وكل الشغيلة نقابيا وسياسيا ، من اجل مضاعفة قوة الجبهة في انتخابات الهستدروت ثم الانطلاق نحو نجاحات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست المقبلة .

وقد ناقش المجتمعون البيان مضيفين من الخبرة الميدانية في العمل بين الجماهير ومشيرين ، بتفاؤل ، الى التجاوب الرائع من جماهير الشغيلة والشعب مع خط الجبهة .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* دعوة كل الجبهويين في منطقة الناصرة الى الانطلاق الحماسي والمنظم ، لصنع انتصارات جديدة للجبهة في انتخابات الهستدروت . ومناشدة كل الجبهويين اعتبار يوم الانتخابات (٨١/٤/٧) يوم عطلة طوعية للقيام بكل مهامنا ، في يوم الانتخابات ، ايضا .

* استنكار الجريمة الشنعاء لعصابات المهووسين الفاشيين في التخنيون والتعبير عن التضامن الحار والاعتزاز بالطلاب الجامعيين العرب والتحالف الطلابي اليهودي ــ العربي، ضد الهجمة الفاشية .

* استنكار جريمة السلطة بقتل الشهيدة غنيمة ابو القيعة من قبيلة العزازمة في النقب ، هذه الجريمة التي تدخل في اطار جريمة السلطة باقتلاع عرب النقب من اراضيهم .

* استنكار جريمة جرح الفتى محمد احمد بشير (١٢ سنة) من سخنين برصاص الجيش ، في ارض سخنين .

هذا ، وقد اقر الاجتماع بيان لجنة المنطقة بالاجماع ، كما اقر عددا جديدا من طلبات الانتساب الى صفوف الحزب .

جبهة الناصرة تدعو الى التجند من اجل مجلس عمال جبهوي

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعه المنعقد مساء الجمعة (٨١/٣/٦) دعوة كل الجبهويين ومؤيدي الجبهة في مختلف احياء المدينة الى الانخراط في الجهد التعبوي العام للجبهة في معركة انتخابات الهستدروت ، كما دعا الناخبين الى التصويت للجبهة ، من اجل تحقيق حلم ثان هام وهو مجلس عمال جبهوي في المدينة يعبر عن مصالح وكرامة عمال الناصرة .

وقد استمع مكتب الجبهة في البداية الى تقرير من الشاعر سالم جبران رئيس قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة حيث قدم استعراضا عاما القوائم المشاركة في انتخابات مجلس العمال ، ووضع المجلس حاليا وسياسة « المعراخ » على الصعيد النقابي ، فأكد ان قوائم « التغيير » و « رافي » و « شلي » لا امل لها في النجاح وان المعركة هي بين الجبهة والمعراخ ، وان كل المعنيين باسقاط التجمع من مجلس العمال يجب ان يعطوا ثقتهم للجبهة . كما قدم تقريرا عن العمل المتصاعد للاجهزة الانتخابية في الاحياء التي تعمل بكل حماس وهمة وتزود كل بيت نافلة خط الجبهة وبرنامجها .

وبعد ان اقر المكتب البيان وخطة العمل حتى الانتخابات والخطوط العريضة لبرنامج الجبهة بعد الانتخابات ، قرر ما يلي :

■ دعوة كل الجبهويين في المدينة الى التجند الكامل في مواقعهم من اجل انتصار الجبهة .. ودعوة كل القيادات الجبهوية ان تضع نفسها تحت تصرف قيادة المعركة الانتخابية ، للظهور في الاجتماعات والندوات والحلقات المختلفة .

■ تشكيل لجنة لقيادة المعركة الانتخابية منبثقة عن مكتب الجبهة ، مشكلة من الاخوان : رامز جرايسي وعبد الرحمن صالح سليمان ووليد الحاج ورزق زعبي وتوفيق عواد ومصباح زياد وسالم جبران .

■ افتتاح المعركة الانتخابية بمهرجان انتخابي يوم السبت ٨١/٣/١٤ .

شباب الجبهة في الطيبة :

كل الدعم للجبهة في المعارك القادمة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ تحت شعار « كل الدعم لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعارك الانتخابية المقبلة » عقد شباب الجبهة في الطيبة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا موسعا لهم . وقد قدم عبد القادر ظاهر تقرير لجنة عمل شباب الجبهة حول نشاطات شباب الجبهة في العام الماضي والمهمات المطروحة على عاتقهم في المستقبل ، خصوصا ، في المعارك الانتخابية القادمة . وبعد النقاش الحماسي تم انتخاب لجنة عمل جديدة من تسعة اعضاء هم : كامل عازم ومحمود جبالي ووائل ادريس وصبحي عازم وعدنان جبالي واحمد عراقي ومحمود عبد القادر وابراهيم جبالي وعبد القادر ظاهر .

جماهير شفاعمرو تدعم جبهتها الدمقراطية

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا موسعا لكادرها الانتخابي حضره العشرات من نشيطي الجبهة في الاحيا . وتحدث في الاجتماع قادة الجبهة ونشيطوها. وقدم الرفيق شفيق خورية ، سكرتير الجبهة ، بيانا شاملا عن الوضع السياسي وسير المعركة الانتخابية في المدينة . واشار في تقريره الى ان المعراخ يلجأ الى اساليب غير دمقراطية . فرئيس لجنة الانتخابات المعراخي خليل مشيعل تغيب عن بيت الهستدروت لدى تقديم قائمة مرشحي الجبهة لمجلس العمال ، الا ان القائمة سلمت اليه في بيته . وقد اتخذ الاجتماع العديد من القرارات لانجاح الجبهة في معركتها . وتعقد الجبهة سلسلة من الاجتماعات الشعبية في الاحياء لضمان انجاح قائمة الجبهة في الانتخابات .

طمرة على العهد

طمرة ــ لمراسلنا ــ تعقد جبهة طمرة الدمقراطية العديد من الاجتماعات الانتخابية في احياء البلدة. وتتحول هذه الاجتماعات الى تظاهرة دعم وتأييد للجبهة والالتفاف من حولها . ففي الاجتماع الانتخابي الذي عقد في بيت سليم بقاعي تحدث رئيس المجلس الجبهوي عباس حجازي داعيا الشباب والاهالي ليس فقط الى منح اصواتهم لقائمة الجبهة ، بل والى التجند في المعركة الانتخابية. واستعرض الرفيق عادل ابو الهيجا في هذا الاجتماع ايضا مواقف الاحزاب الصهيونية التي تلتقي كلها في العمل على تحقيق هدف واحد وهو استمرار التوجه العنصري والاضطهادي ضد العرب . ودعا عادل ابو الهيجا الى الحفاظ على وحدة الصف وتقويتها .

استفزاز بوليسي ضد جهاد سعد

عكا ــ لمراسلنا ــ تعرض جهاد سعد ، موظف بلدية الناصرة ، وعضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية يوم الاحد الماضي الى استفزاز بوليسي وقح ، حين كان يسير في الشارع الرئيسي في عكا القديمة . ففي اثناء سيره امسك به ٣ من افراد الشرطة بصورة استفزازية وارغموه على دخول السيارة بحجة فحص بطاقته الشخصية . وعلى الرغم من انهم حققوا من شخصيته ، الا انهم اصروا على اخذه الى مركز الشرطة . وقد استنكر جهاد سعد هذه التصرفات الاستفزازية الوقحة التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية ، وادان هذا الارهاب البوليسي الوقح .

على سفوح الجرمق الاشم

شيوعيو بيت جن يدعون الشباب الى الانخراط في صفوفهم

بيت جن ــ من سعيد نفاع ــ عقد في بيت جن اجتماع جماهيري شارك فيه العديد من الرفاق والاصدقاء من قرى قطاع الشمال وذلك بمناسبة الذكرى ٢٣ لتأسيس فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

وتكلم في الاجتماع كل من : سهيل فرسلان ومحمد نفاع ونايف سليم ويوسف نسيب خير .

وقدم الرفيق الياس ابو عقصة هديتين متواضعتين من قطاع الشمال للرفيقين فايز فلان ، مؤسس الفرع، ومحمد نفاع بمناسبة انتخابه لعضوية اللجنة المركزية لحزبنا .

والقى الرفيق الشاعر حسين مهنا قصيدة تتحدث عن الرفيق المجهول ، بائع «الاتحاد» و «الغد» و «الجديد» وموزع المناشير .

واتخذت في الاجتماع القرارات التالية :

* نصرة الجبهة في الانتخابات العامة والهستدروت ومجالس العمال .

* تحية المرأة بيوم الثامن من آذار .

* دعوة جماهير الشباب للانضمام الى الحزب والشبيبة الشيوعية .

نداء شبيبة المثلث الى جماهير الشباب :

هاتوا ايديكم

الطيبة ــ لمراسلنا ــ « ما من قوة تستطيع اعادة شبابنا الى قمقم الخنوع » .. بهذه الروح المتفائلة والواقعية اصدر اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ، في اوائل آذار الجاري ، نداء الى جماهير الشباب يدعوها فيه الى اخذ « دورهم الطبيعي في معارك الكرامة والشرف بصفتهم جزءا حيا وواعيا ونشيطا في جسم نضال كل جماهير شعبنا في هذه البلاد » . وجاء في النداء ايضا : « ان التألم من الظروف القائمة والرغبة الصامتة في تغييرها لا تكفي . ان العمل السياسي المدروس والمثابر والواعي والجماهيري هو الطريق . مكانكم المساهمة في هذا العمل وفي النضال هو في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ان طريقنا واضح وهو طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ادارة مصنع ((غيبور)) مرتعبة من نشاط العاملات

عكا ــ من عزات سلامة ــ فصلت ادارة مصنع « غيبور » في بركا مؤخرا وبصورة تعسفية العاملتين روحية موسى وحورية نصرة من ابو سنان . وادعت ادارة المصنع انها فصلت العاملة روحية موسى من العمل لقيامها بجمع تحيات من العاملات للمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٩ . اما حجة الادارة فيما يخص العاملة حورية نصرة فهي انها كتبت مقالا عن اوضاع العاملات في هذا المصنع تشره في مجلة « الغد » وذلك دون العودة الى الادارة (!) .

وقد اثار هذا الفصل التعسفي الملئ برائحة الارهاب والضغط السياسيين والذي يتعارض مع قوانين العمل والاتفاقات اشمئزاز واحتجاج العاملات . وطالبت العاملة حورية نصرة في رسالة وجهتها الى نقابة عمال الالبسة والنسيج والى وزارة العمل وادارة المصنع باعادتها فورا الى العمل ودفع تعويضات لها عن ايام العمل التي خسرتها بجريرة هذا الفصل التعسفي .

لجنة عمال في مجلس عرعرة

عرعرة ــ لمراسلنا ــ انتخب مستخدمو مجلس محلي عرعرة (٤٢ مستخدما) لجنة عمل من سبعة اعضاء هم محمود محمد ملحم وعلي سيف وعصام مرعي وكاظم يونس وعارف ابو هلال وميسر مصاروة وفاطمة يونس . وقد انتخبت اللجنة نفسها سكرتيرا لها هو السيد محمود محمد يونس ورئيسا : الآنسة فاطمة يونس .

اننا نتمنى للجنة النجاح في عملها لما فيه خير ومصلحة وتقدم مستخدمي المجلس وكل جماهيرنا .

عمال عرعرة يلتقون قادة الجبهة

عرعرة ــ لمراسلنا ــ « لا طريق امام العمال والناخبين العرب الا طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تدافع بصلابة عن حقوق العمال العرب العادلة وتلتزم بثبات بالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » هذا ما اكده الرفيق جمال موسى في اجتماع مع عمال عرعرة يوم السبت الاسبق في بيت السيد محمود محمد ملحم في القرية . وفضح جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برامج الاحزاب الصهيونية في الهستدروت وخارجها .

وكان قد رئس الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي .

معلمو الضفة المحتلة ــ بقية

وتجيير هذه العملية التربوية لخدمة اغراض الاحتلال في نشر العدمية القومية ونشر التجهيل .

٣ ــ دفع اعداد كبيرة من الطلاب الى ترك مقاعد الدراسة والخروج الى سوق العمل الرخيص في داخل اسرائيل .

كل هذه الاهداف مجتمعة تصب في طاحونة النتيجة النهائية وهي تكريس الاحتلال وتفريغ المناطق المحتلة من القدرات القادرة على مواجهة مخططاتها في الضم والاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . و ... اهداف سياسة صهيونية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تتصدى جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومؤسساته وهيئاته الوطنية في الضفة الغربية المحتلة لاهداف الاحتلال المعادية لتطلعات الشعب العربي الفلسطيني ، وان تقف من حركة المعلمين ومطالبهم العادلة ، مقتنعة بان اي اجحاف او قمع يقع على قطاع معين من هذه الجماهير يمس اولا واخيرا بمجمل نضال جماهير الشعب في الضفة الغربية المحتلة ، وهاتفة الوطن « قسما بمجدك لن تذل وفي رباك معلم » .

(١) راجع كتاب اسعد الاسعد ... التعليم في الضفة الغربية ...

لن يصوتوا لانتخابات الهستدروت

ثلاث عمال مسنين ضحية النار والاهمال

حيفا ــ لمراسلنا ــ ثلاثة كادحين لن يصوتوا يوم ٤/٧ لاي حزب او كتلة في انتخابات الهستدروت ، نقابة العمال التي تنحصر واجبها الاساسي في الدفاع عن مصالح العمال وسلامتهم الجسمانية .

ثلاثة من العمال لن يصوتوا لانهم ضحية الاهمال والتخاذل حيث التهمتهم النيران مع التهامها لمكان عملهم ، مصنع الاحذية، في حيفا وذلك يوم الثلاثاء (٣/١٠) .

واغرب ما في الامر ان العمال الثلاثة كانوا في سن الشيخوخة (٨١ و ٧٢ و ٦٩ سنة) . وحتى الشيوخ في بلاد « الحليب والعسل » حيث يحكم « الليكود » ويقود نقابات العمال « المعراخ » يضطرون الى العمل والموت حرقا من اجل لقمة العيش !!

وترتفع الاصوات المطالبة بالتحقيق وتتكالب الاحزاب الصهيونية البرجوازية من « معراخ » و « ليكود » على صوت العامل .

(الصورة للمصنع في اثناء الحريق) .

« لا يجوز مهاجمة « المرصاد » لان من عادة العرب عدم الاساءة الى ... الموتى ! »

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ اقامت مدرسة مار يوسف الثانوية للبنات ، في الاسبوع الماضي ، ندوة حول الصحافة ومكانتها في المجتمع باشتراك الصحفيين : عطا الله منصور وابراهيم شباط وسالم جبران ، وادار الندوة الاستاذ نبيل حايك ، من معلمي المدرسة .

وفي التحليل الشامل للصحافة ، من جميع الجوانب ، تم التأكيد على الدور المركزي « للاتحاد » في حياة المواطنين العرب ، بينما « الانباء » غير مقروءة وقراؤها لا يثقون بها . وعندما سئل الاستاذ ابراهيم شباط (لا يزال مباميا ؟) عن سبب انطفاء « المرصاد » ، قال ان من عاداتنا نحن العرب عدم التعرض بالسوء الى ... الموتى ، مؤكدا ان انخراط المبام في التجمع ، وانحراف المبام نحو اليمين ، افقد « المرصاد » اي قاعدة واعترف ان المبام في الوسط العربي يسير على نفس مسار .. « المرصاد » .

« لا وطن لنا غير هذا الوطن »

اهالي يافا العرب يردون على التحريض العنصري عليهم ومؤامرات الترحيل

* ماذا وراء الحملة التحريضية على العرب وقاضي يافا الشرعي ؟! *

يافا ــ من مصطفى سيف ــ اثارت الصحف والاذاعة الاسرائيلية (يومي الجمعة والاحد قبل الماضيين) زوبعة من التحريض المنفلت العقال على اهالي يافا العرب . ففي الوقت الذي قام فيه مراسل اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية بتحوير حديثه مع مجموعة من الشبان المسلمين في يافا ، شنت صحيفة « يديعوت احرونوت » هجوما اهوج على قاضي يافا الشرعي ، فريد وجدي الطبري ، مدعية في عددها الصادر يوم الاحد الاسبق (١٩٨١/٣/١) ، « ان رؤساء الطائفة الاسلامية في يافا كانوا حذروا في وقته مسؤولين حكوميين كبارا في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان من اتصالات قاضي يافا الشرعي الوثيقة بالشبان المسلمين من القرى العربية » . واضاف مراسل « يديعوت احرونوت » اريه الفنري ان « رئيس لجنة الامنا الاسلامية ، عبد كوب ، حذر القاضي نفسه من مغبة تحريضه القومي في يافا » .

وقد استقبل اهالي مدينة يافا العرب هذا التحريض الارعن وهذا التلفيق المتعمد والمقصود باشد مشاعر السخط والاستنكار . خصوصا وان هناك محاولة دنيئة من السلطات وبعض الاوساط لربط اسم قاضي يافا الشرعي بما يسمى بـ « الخلية المسلحة » في المثلث وذلك لتبرير مؤامرة نقل القاضي الى مدينة بئر السبع من ناحية وفتح الطريق امام المتعاونين مع هذه السلطات لضمان تنفيذ مؤامرة مصادرة اوقاف المسلمين ومقابرهم ومساجدهم .

واكد الشبان المسلمون ، الذين حور المراسل الاذاعي تصريحاتهم ، لمراسلنا انهم اعلنوا امام المراسل المذكور انهم لا يكرهون اليهود ، بل « نطالب بمعاملتنا معاملة انسانية في وطننا الذي لا وطن لنا غيره ، لا العمل على تشريدنا منه » واضاف الشبان : « اننا نستنكر التحريض على قاضي يافا الشرعي . ونعلن ان ما قاله القاضي لم يخرج عن الحقيقة القائلة ان اوضاع المجتمع المتردية هي التي تدفع الشبان الى مهاوي الرذيلة » .

ولاحظ اهالي يافا العرب ان اجهزة الاعلام السلطوية تصعد من التحريض ضدهم بهدف تهجيرهم . ولفتوا الانظار الى ما اعلنه رئيس البلدية في التلفزيون : « لماذا يصر عرب يافا على السكن في يافا فقط . ولماذا لا يعجبهم السكن في اللد او الرملة ؟! » واضافوا ان هذه التساؤلات تثبت ان اهمال السلطات لمدينة يافا العربية هو اهمال مقصود هدفه تهجير اهاليها .

ويضيف مراسلنا ان اهالي يافا يستنكرون تآمر البلدية ورئيسها ضدهم ويطالبون بحل ضائقة السكن حيث يعيشون حول معابدهم ومدارسهم وذلك يتطلب :

● اقامة المساكن على جميع الاراضي المخصصة ل «الشيكون العرب» وتأجير الشقق باجرة شهرية معقولة كما هو الحال بالنسبة للمباني المقامة على ارض الاقباط .

● فسح المجال امام السكان العرب للسكن في المساكن التي لا تزال خالية والقائمة على ارض الاقباط اسوة بغيرهم خصوصا وانها قائمة داخل الحي .

● تخصيص قطعة ارض من اراضي الوقف الاسلامي وهي كثيرة في يافا واقامة المساكن عليها من ريع الوقف الاسلامي الذي يدر الملايين والذي تستولي عليه السلطات منذ قيام الدولة وبشكل تعسفي .

استجوابان لممثل الجبهة في بلدية حيفا

حول مجاري شارع الوادي وعبء السير في مركز « الهدار »

حيفا ــ لمراسلنا ــ استجوب ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، رئيس البلدية حول مشكلة المجاري في منزل رقم ٥١ ــ ٥٣ والواقع في شارع الوادي .

وجاء في الاستجواب : لقد توجه اصحاب المنزل المذكور مرارا الى قسم المجاري البلدي وكان رد المسؤولين ان عملية التصليح هي من واجب صاحب الملك وذلك على الرغم من ان فيضان المجاري يطفى على الشارع الرئيسي . وقد توجهت بنفسي الى قسم المجاري ومدير قسم التشغيل فتلقيت الاجابة نفسها . وفي هذه الاثناء تستمر معاناة اهالي المنزل من مياه المجاري الفائضة التي بالاضافة الى رائحتها الكريهة تشكل مصدر خطر على صحة الاهالي .

كذلك بعث الرفيق زاهي كركبي باستجواب آخر الى رئيس البلدية حول عبء السير في مركز الهدار اقترح فيه اغلاق مركز الهدار (شارعي هرتسل وهحالوتس) بين الساعة ١١٫٠٠ ــ ١٣٫٠٠ ظهرا و ١٥٫٠٠ ــ ٢٢٫٠٠ بعد الظهر امام مرور السيارات الخاصة.

شبيبة شعب الشيوعية تقيم مكتبة عامرة

شعب ــ من صلاح هيبي ــ احيت الشبيبة الشيوعية في شعب ليلة ساهرة بمناسبة اقامة مكتبة وفرقة كشافة تابعتين لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق حسام خوالد وحيى الاخ صالح حمزة شبيبة شعب الشيوعية على نشاطها البناء . وتحدثت الرفيقة عفيفة شعبان فدعت الشبان والشابات الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية ووجهت الدعوة الى النساء للانتساب الى فرع حركة النساء الدمقراطيات . وقدم الشاعر الشيخ نايف حسون باقة من قصائده .

وقدم برنامج فني باشتراك فرقة الاشبال التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شعب .

لماذا هذه الانعزالية يا « ريس » ؟!

مجلس ابو سنان يفسر اقتراحات الجبهة ورئيس المجلس بــلا موقف !

ابو سنان ــ لمراسلنا ــ باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان وبالتنسيق مع عضو المجلس المحلي السيد سلمان عزام بعث الرفيق نديم موسى رسالة الى رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب يطلب فيها طرح عدد من المواضيع الحيوية التي تهم المواطنين في جلسة المجلس المحلي .

هذه القضايا هي : اعفاء الفلاحين في ابو سنان من دفع تكاليف الشارع الزراعي في السهل ، تعميق وبناء جدران الوادي الذي يفيض سنويا ويتضرر منه العديد من سكان ابو سنان ، الطلب من وزارة المعارف توفير كأس الحليب للاميذنا اسوة بالتلاميذ اليهود ، الطلب من وزارة الاتصال تركيب تلفونات عمومية في مراكز القرية المختلفة .

ولكن حضرة الرئيس ، بدلا من التقيد بما ينص عليه القانون ، وطرح هذه النقاط في جلسة المجلس التي عقدت مساء ٣ــ٣ــ٨١ ، فانه ــ حسب عادته ــ تجاهل حقوق عضو المجلس ولم يدرج منها في جدول ابحاث الجلسة الا قضية واحدة هي قضية الوادي . وقد اجاب في الجلسة نفسها عندما طلب منه اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام تفسير تصرفاته غير القانونية قائلا : « ارسلت للسيد نديم موسى ردي كتابيا ، وشفت انه ما فيش لزوم لبحثها !! » ، وعندما فسر له اعضاء الجبهة القانون اصابت الرئيس هستيريا من الصراخ والنرفزة . وبعد نقاش طويل اضطر الى طرح هذه المواضيع على جدول الابحاث . وحول المطالبة بتوفير كأس الحليب لاولادنا قال الرئيس : لقد اتصلنا بوزارة المعارف عندما سمعنا بالقضية واخبرونا ان هذا لن يكون ، وانهم نقلوا الموظف المسؤول عن القضية الى وظيفة اخرى بسبب قلة الميزانيات !! الا ان هذا الكلام لم يقنع احدا من اعضاء المجلس الحاضرين وهم السادة سلمان عزام واحمد عيسى ابريق وصلاح هزيمة ومحمد فياض بيتم ونديم موسى واحمد سعد فاتخذوا قرارا بالمطالبة بحقهم في هذا المجال . اما الرئيس فقد اعلن انه لا موقف له . وعلى باقي البنود التي طرحت صوت جميع الاعضاء ما عدا الرئيس الذي لا موقف له ــ كما قال !!

طلابنا الثانويون مع شعبهم

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا موسعا لخصت فيه نشاطاتها منذ مطلع العام الدراسي ووضعت برنامج عمل للمستقبل .

وقررت اللجنة استنكار الهجوم الاجرامي الفاشي على الطلاب العرب في « التخنيون » وتخاذل وتقاعس الشرطة عن محاكمة المعتدين .

واستنكار خطوة لجنة المعارف التابعة للكنيست الرامية الى الغاء القرار الذي ينص على ان اللغة العربية لغة رسمية في البلاد .

ويدعو الاجتماع جميع المجالس الطلابية واعضاء لجان الصفوف الى توسيع النشاطات الطلابية واصدار النشرات التثقيفية ، وتنظيم لقاءات وحلقات حوار بين طلبة المدارس العربية .

ويعلن الاجتماع عن تضامن طلابنا الثانويين مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة غادي الغازي . ويدعو الجماهير الطلابية الى التجند وانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث في ام الفحم .

طلاب البقيعة يطالبون بتحسين ظروف التعليم

البقيعة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة «ب» اجتماعا استمعت فيه الى تقرير قدمه رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الطالب زياد خير استعرض فيه النواقص الخطرة في المدرسة وطالب اولياء امور الطلاب والمجلس المحلي والسلطات المختصة العمل على تلافي هذه النواقص لما فيه مصلحة اجيالنا الناشئة .

وبرز في التقرير النواقص التالية : المراحيض تلفة ، والكثير من الشبابيك والطاولات والكراسي والاثاث مخلع ، والتلفزيون والفوانيس السحرية معطلة ، والتدفئة والاغذية معدومتان ، والدهان تالف ، والمختبر خال من الاجهزة والمواد التحضيرية ، وجدار المدرسة مكسر ، ومعظم الغرف غير ملائمة ، والساحة ضيقة ، والخ ...

طلاب مدرسة طمرة الثانوية يحتفلون بيوم الطالب

طمرة ــ لمراسلنا ــ مع حلول فصل الربيع احتفل طلاب مدرسة طمرة الثانوية ، يوم الاربعاء الاسبق ، بيوم الطالب . وتسلم الطلاب ادارة المدرسة وتسيير الدراسة فيها . ثم انتقلوا بعد ٢ حصص دراسية الى قاعة المركز الجماهيري ، حيث شاهدوا فيلما سينمائيا . ثم جرت مباراة في كرة السلة بين منتخب صفوف الثاني عشر وبين منتخب صفوف الحادي عشر فاز فيها المنتخب الاول .

وبعد هذه النشاطات بدأ الاحتفال الرسمي بيوم الطالب والذي حضره رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي . ثم القى الاستاذ جهاد حجازي ، مدير المدرسة ، كلمة الادارة . والقى يوسف ابو راجح عياشي كلمة اللجنة العامة للجان اولياء امور الطلاب . وبعده القى الطالب سهيل زبداني ، رئيس اللجنة الثقافية في مجلس الطلاب ، كلمة المجلس .

وكان قد افتتح الاحتفال الطالب وسيم حجازي .

هيئات الناصرة الشعبية تقر الاضراب العام اذا لم تقم الشرطة بواجبها وتقطع دابر الزعرنة

* توفيق زياد في الكنيست : المجرمون معروفون للشرطة بل وبعضهم يعمل معها ولذا فأننا نحمل الشرطة مسؤولية انتشار أعمال الجنوح في المدينة *

الناصرة — لمراسلنا — قررت الهيئات الشعبية النصراوية في اجتماعها الحاشد باشتراك المئات من الاهالي، امس الاول الاربعاء ، اعلان اضراب عام في مدينة الناصرة اذا لم تقم الشرطة بواجبها حالا وتعمل على قطع دابر الزعرنة واعمال السطو والسرقة والاعتداءات . وانبثقت عن الاجتماع لجنة موسعة تضم عشرات ممثلي الهيئات في المدينة ستكون مهمتها تعيين موعد الاضراب .

وكان هذا الاجتماع قد عقد بدعوة من بلدية الناصرة وحضره المئات من الاهالي وممثلي لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ومجالس الطوائف ولجانها ورجال دين مسلمين ومسيحيين والنقابات والتجار والحرفيين والحركات النسائية والروابط الاكاديمية والطلابية والمدارس الثانوية والاعدادية ولجان أولياء أمور الطلاب ومراكز الاحداث ونوادي الشباب والفرق الكشفية ونوادي الاحياء ولجان الاحياء ولجان الحراسة الشعبية التطوعية وغيرها . وقد تغيب عن الاجتماع ممثلو الشرطة ورغم انهم تلقوا دعوة رسمية ، الامر الذي آثار استنكار الحاضرين (اتخذ قرار بهذا الشأن) واشار الى مدى « جدية » الشرطة في معالجة موضوع السرقة والزعرنة في المدينة !

هذا وافتتح الاجتماع وترأسه المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ثم تكلم السيد عون الله عون الله رئيس لجنةمكافحة الاجرام والجنوح ، والاستاذ جوزيف حلو ، مركز هيئة لجان الاحياء الشعبية والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية . ثم جرى نقاش حيوي هام من الحاضرين كان بمجمله لائحة اتهام للشرطة المتقاعسة عن القيام بدورها.

وقد لخص النقاش النائب توفيق زياد مؤكدا ان الناصرة بلدية وشعبا لن تتوانى عن القيام بواجبها والمطالبة بحقها في العيش بهدوء وكرامة وامن في وطنها .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة . كما اصدر بيانا عبر فيه الحاضرون عن قلقهم من تفاقم الاوضاع في المدينة خصوصا وان المجرمين واللصوص وتجار المخدرات ، وهم نفر قليل من أبناء المدينة والقضاء ، يتجولون بحرية في المدينة دون أن تطولهم يد القانون ودون التحقيق معهم وتقديمهم للقضاء ومعاقبتهم على جرائمهم .

ورفض الحاضرون تبرير الشرطة بانه لا توجد لديها قوى بشرية كافية ، مؤكدين ان حماية امن المواطنين هو من صلاحيات الشرطة ، وأن عليها أن تجد حلا لمشاكلها في هذه الناحية . وتوجهوا الى الشرطة بالمطالب التالية : * اقامة دوريات ليل نهار في المدينة والتواجد بشكل ثابت في مراكز المدينة الاساسية وخصوصا في منطقة السوق واقامة نقاط شرطة لهذا الغرض * اجراء تحقيق جدي وجذري مع المجرمين وفحص مستندات السيارات المشبوهة القادمة الى المدينة وتصفية مراكز تجمع الزعران ومحلات لعب والات المراهنة والقمار (وهي ممنوعة حسب القانون لكنها موجودة علنا في الناصرة) * الموافقة على اقامة قوة دفاع مدني (هاجا) في الناصرة وتزويدها بالاجهزة والمعدات اللازمة على أن لا تكون هذه القوة بديلا للشرطة * الاعتراف بلجان الحراسة الشعبية التطوعية (القائمة مؤقتا حتى تحل المشكلة وتقوم الشرطة بواجبها) وتزويدها بالمعدات والاجهزة اللازمة وبشرطي مرافق * التعاون مع البلدية ولجنة مكافحة الجنوح وسائر الهيئات الشعبية في المدينة * .

الكنيست

وفي اليوم نفسه بحثت الكنيست موضوع السرقات في الناصرة بناء على اقتراحين قدمهما النائبان توفيق زياد (الجبهة) وزيدان عطشة (شنوي) .

وقد كشف زياد في خطابه عن انه في الشهرين الاخيرين وقعت في الناصرة ٧٠ حادثة سطو او سرقة . وقال : هناك حوادث جرت منذ سنتين ولم تقدم ضد مرتكبيها لوائح اتهام. وهناك لصوص ضبطهم الاهالي وهم متلبسون بالجريمة وسلموهم للشرطة ولكن الشرطة اطلقت سراحهم بعد نصف ساعة ، وشوهدوا وهم يتجولون في الشوارع بل ويهددون السكان الذين ضبطوهم .

واعلن زياد ان البلدية لا تتلقى المساعدة من الشرطة بل على العكس . واضاف : ان الناس لا يستطيعون التوجه للشرطة لانهم لا يشعرون بانها تحميهم . وقال : ان الزعران والمجرمين معروفون فردا فردا للشرطة . واقول بمسؤولية كاملة ان بعضهم يعمل مع الشرطة . ولذا فاننا نحملها المسؤولية كاملة .

واكد زياد ان البيانات الكاذبة التي تصدرها الشرطة وتتباهى فيها بانها نجحت في تصفية اعمال الزعرنة وتدعي بان تذمر اهالي الناصرة هو بضاعة سياسية انما تؤكد دور الشرطة وسياستها واهمالها .

اما زيدان عطشة ، الذي اخذ « يهتم » فجأة بمصلحة العرب عشية الانتخابات ، فانه بدلا من أن يدين اهمال الشرطة ويرى الخطر الحقيقي من ورائه فقد اعرب عن قلقه من ان طواقم الحراسة الشعبية التطوعية « المسلحة — حسب قوله — بالسكاكين والعصي والبلطات للدفاع عن اولادها لن تحل المشكلة بل تشكل خطرا على حياة المواطنين » !؟

هذا وحين لخص وزير الداخلية النقاش اقترح تحويل الموضوعين الى اللجنة الداخلية في الكنيست لبحثهما . الا ان احد مهووسي نواب الليكود ، يوسف روم ، خرج باقتراح اخر لاسقاط اقتراح زياد وتحويل اقتراح عطشة فقط الى اللجنة . وقد اقرت الاكثرية الليكودية — المراخية هذا الاقتراح .

أهو أسلوب جديد لهدم بيوتنا ؟ !

لراحة المستوطنين من الكيرن كييمت تصدع البيوت في عرعرة

حيفا — « مكتب الاتحاد » : أدت عمليات التفجير التي تنفذها « دائرة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » حيث يقوم عمالها بشق طريق مؤدية الى منطرة « برقاي — ب » بالقرب من قرية عرعرة الى تصدع العشرات من البيوت العربية واصابتها باضرار بليغة وتحطم زجاج معظم بيوت القرية .

وبعثت عمليات التفجير الرعب والهلع في نفوس اهالي القرية حيث تساقطت الشظايا الكبيرة عليهم وعلى بيوتهم . وتجمعت الكتل الصخرية الكبيرة على مرتفع فوق بيوت القرية ويشكل احتمال سقوطها خطرا على حياة الناس .

وكتبت « عل — همشمار » (١٢—٣) على لسان رئيس المجلس المحلي في عرعرة انه اذا استمرت عمليات التفجير واذا لم تقم « دائرة اراضي اسرائيل » جدارا واقيا يمنع الكتل الصخرية من السقوط فستوجه الى محكمة العدل العليا طالبا ايقاف العمل .

هذا ويستنكر اهالي عرعرة هذا الاهمال والاستهتار بحياتهم وممتلكاتهم ويطالبون بايقاف عمليات التفجير فورا ويحملون « دائرة اراضي اسرائيل » والسلطات المختصة كامل المسؤولية عما لحق ويلحق بهم وبممتلكاتهم من اضرار .

وقد قام ٦٠ رب عائلة في القرية بتقديم دعاوى قضائية ضد « الكيرن كييمت » امس الخميس .

من وراء ظهر مسلمي حيفا

« لجنة المتولين » تبدأ بتصفية « مقبرة الاستقلال »

* عرائض واجتماعات احتجاجية وموجة استنكار عارمة ضد الصفقة القذرة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ان الجمعية علمت من مصادر موثوقة بأن لجنة المتولين على وقف الاستقلال المؤلفة من السادة : عرفان ابو حمد وسعيد ابو عيسى وخليل بياضي وموسى فيصل قد اجتمعت في يوم الاثنين الموافق ١٩٨١/٣/٩ ووقعت رسميا على تنفيذ الصفقة التي تقضي بازالة « مقبرة الاستقلال » والبناء عليها ، وذلك بموجب الفتوى الشرعية التي اصدرها القاضي حبيشي .

وعلى الاثر اتصل مراسلنا تلفونيا بالسيد عرفان ابو حمد فاكد له هذا النبأ . ولكنه قال ان لجنة المتولين الحالية التي هو عضو فيها ليست اللجنة نفسها التي كانت في حينه قد وقعت على الصفقة ، وانما الذي وقعها هو رئيس اللجنة السابقة سهيل شكري . واضاف ان اللجنة الحالية لا تملك ، بموجب القانون ، سوى تنفيذ الصفقة والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه . ووعد بان تنشر لجنة المتولين الحالية بيانا الى الرأي العام توضح فيه موقفها من هذه الصفقة وملابساتها .

وتقول جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ان السخط والاستنكار والدهشة تعم اوساط المسلمين في حيفا ازاء هذا النبأ خاصة وان العمل على تنفيذ هذه الصفقة جاء مباشرة وفي اليوم التالي لاجتماع وفد من جمعية المبادرة الاسلامية مع لجنة الداخلية الكنيست في المجلس البلدي في حيفا ، حيث عبرت جمعية المبادرة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي ، عن رأي اغلبية المسلمين الذين يعارضون هذه الصفقة على حساب مقابرهم ومقدساتهم، ويرفضون نبش قبور ابائهم واجدادهم وذويهم الذين دفنوا في المقبرة منذ عهد ليس بالبعيد .

ومما يزيد الامر دهشة هو معرفة اسماء لجنة المتولين الجديدة التي تعمل الان على تنفيذ الصفقة ، والتي عينها القاضي من وراء الكواليس ، والتي لا يعلم اغلبية المسلمين في حيفا كيف ومتى عينت ، الامر الذي يثير الشكوك حول مماطلة القاضي حبيشي في قبول طلب جمعية المبادرة للمشاركة في لجنة المتولين ، هذه المشاركة التي ارادت الجمعية من ورائها انقاذ ما يمكن انقاذه من الاوقاف والمقدسات .

ويبدو ان القاضي ولجنته ، ومن ورائهما مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يريدون تصفية المقبرة بمعزل عن مسلمي حيفا وعن جمعية المبادرة الاسلامية التي ارادت ان تسد الطريق امام تنفيذ هذه المؤامرة وغيرها من المؤامرات التي بدأت انباؤها تتسرب الى الشارع !

ويفيد مراسلنا ان جمعية المبادرة الاسلامية تنوي التوجه الى القضاء لاحباط هذه المؤامرة ، كما انها تحضر العرائض التي ترفض هذه الصفقة ، والتي سيوقع عليها مسلمو حيفا . كما ان الجمعية بدأت بعقد الاجتماعات الشعبية في الاحياء لتجنيد الرأي العام للتصدي لهذه الصفقة القذرة

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



المعراخ ليس بديلا

الجماهير العربية في اسرائيل لن تنسى بان « يوم الارض » الدموي ، ١٩٧٦ ، حدث ابان فترة حكم المعراخ وبأثم حكومة رابين — بيرس . ان التمييز ضد الجماهير العربية في التشغيل ، ونهب الارض وهدم البيوت — كل هذا جرى تنفيذه ايام حكم المعراخ واشتد في فترة حكم الليكود .

قيادة المعراخ لم تبد اية بادرة اهتمام بالقضاء على التمييز القومي ضد العاملين العرب في الهستدروت . فالعامل العربي خاضع لسيادة دائرة خاصة في الهستدروت . ونعاني خدمات « صندوق المرضى » في القرى من اجحاف كبير . وهذه القيادة المراخية منعت قيام مجالس عمال منتخبة في القرى .

فهل المعراخ حقا بديل ؟

(من برنامج الكتلة الدمقراطية في الهستدروت)

